غضب.. لحفل افتتاح أولمبياد باريس

الأزهر يستنكر.. والكنيسة تحزن

2

حفلات التخرّج بين الطاعات والمعاصى:

«الفرح» لا يكون بالرقص.. والحرم الجامعى له قدسيته







إحاطة أمام «النواب» يطالب بضوابط.. والأزهر للفتوى يستنكر شكر اللّه بالمعصية

4



داخل العدد ملحق خاص:

مؤتمر «الفتوى والبناء الأخلاقي فى عالم متسارع»

ألف مبروك للفائزين:

نتيجة مسابقة «عقيدتى» الرمضانية.. العدد القادم نجف وسجاد ومكتبات وجوائز نقدية.. فى انتظار القراء

تقرر إعلان أسماء الفائزين فى المسابقة الرمضانية (الكبرى- الصغرى) التى نظمتها «عقيدتى» خلال شهر رمضان المبارك، فى العدد القادم، إن شاء الله.

قامت اللجنة المسئولة عن المسابقة، باتباع عدة مراحل منذ وصول خطابات المشاركين، والتى بلغت حوالى 5 آلاف خطاب، خاصة مع ارتفاع قيمة الجوائز، والتى شملت: نجف، سجاد فاخر من النساجون الشرقيون، مبالغ نقدية، مكتبات قيّمة.

ورغم إطالة فترة تلقّى الخطابات لأكثر من 3 أشهر، إلا أننا تلقّينا عدّة اتصالات من القرّاء بـ«مَدِّ» الفترة لمزيد من المشاركات، وقد استجبنا بالفعل لطلبات القرّاء خاصة قاطنى المناطق الحدودية.

ومرّت عملية فرز الخطابات بأكثر من مرحلة لتصفية المشارَكات الصحيحة واستبعاد الإجابات الناقصة أو الخاطئة، ثم الاقتراع من بين المشاركات الصحيحة، مع مراعاة الاختيار من كل المحافظات. إلى أن وصلنا لهذه النتيجة.

فألف مبروك للفائزين، وحظ أوفر لمن لم يحالفه الحظ، فى المسابقات القادمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عقيدتى

رئيس مجلس الإدارة: طارق لطفى

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ٢٤ من محرم ١٤٤٦ هـ - ٣٠ يوليو ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1638 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً

تغيير الثوابت الدينية.. ليس من الحرية

بقلم: رئيس التحرير

8

ابتداء من 3 أغسطس:

مؤتمر وزراء الأوقاف بدول العالم الإسلامى.. بمكة المكرمة

د. الضوينى: الأزهر وأندونيسيا.. علاقات عريقة

3



د. سلامة داود:

تخرج فى جامعتنا وزراء وسفراء وعلماء ورؤساء جمهوريات

5

فى ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد التقوى بالمهندسين:



الرزق ليس مالا فقط.. وصلة الرحم تجلب الأرزاق الخفية

8

د. شومان للمتدربين الليبيين:

دوركم الدعوي لا يقل أهمية عن المقاتل في الميدان

3

إعلان الفائزين بمسابقة الإعجاز العلمي بـ«البحوث الإسلامية»

3

الجمعة القادم:

نهاية اختبار القدرات بكليات جامعة الأزهر 3

قوافل دعوية للقاهرة وسيناء ومطروح

3

تنسيق مصرى عراقى.. فى الدعوة

3



الشيخ الأطرش.. فى ذمة الله

3

علماء نفس واجتماع:



مراقبة نشاط الأبناء على الإنترنت.. ضرورة

4

- فضل الصفوف الأولى في صلاة الجماعة
- فتاوى مجمع البحوث الإسلامية
- حساب الزكاة على الحسابات الجارية
- المقصود بـ"مكر الله" فى القرآن
- التبرع لرفع القمامة من أمام مسجد



7

اقرأ لهؤلاء



مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	٣٤	٤
شروق	١٣	٦
ظهر	١	١
عصر	٣٨	٤
مغرب	٥٠	٧
عشاء	١٧	٩

C M Y K



بقلم الداعية
م. عبير أنور

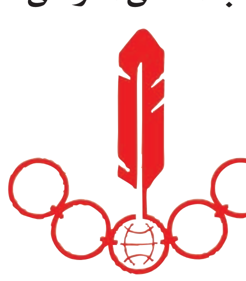
لام العاقبة

تأتي سورة قريش في ترتيب سور القرآن بعد سورة الفيل وكأن الله عز وجل هزم أصحاب الفيل وحمى بيته الحرام حتى تظل النعمة ترافق قريش، فأرض مكة كانت واد غير ذي زرع ولكن اعتمد أهلها على التجارة واستقرّت حياتهم معتمدين على رحلتي الشتاء والصيف وكذلك على زوار بيت الله الحرام ومن اللطائف اللغوية إنه قيل لو كانت قريش على خير وايمان وتوحيد لله عز وجل لكان إعراب لام "لِإِيلَافِ" على أنها لام التعليل ولكنه لما كانت قريش على عبادة الأصنام، اعتبرها النُّحاة لام العاقبة أي إنه من النتائج التي ترتبت على صد الله عز وجل لأصحاب الفيل ان وفّر لقريش طمأنينة وأمناً ومهابة وسط القبائل وأن عليهم توحيد الله عز وجل لو كانوا يعلمون. ولما كانت "العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب" قاعدة من القواعد الهامة في تدبر آيات القرآن فيكون للسورة معنى أوسع يتعدى قريش ليشمل الناس جميعا، فقد سخر الله لك الكون وجعل لك ما يناسبك وما تستسيغه وتتعود عليه فتكون لك مفضلاتك من المأكل والمشرب والملبس ومن البشر تألفهم ويألفونك وعليه فصاحب الفطرة السليمة عندما يشعر بنعمة الاستقرار وانضباط أموره تجده يحمد الله كثيرا فقد عرف الله من خلال هذه النعم فأحبه واجتهد في عبادته (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) والعبادة هي الطاعة التامة المبنية على معرفة بالله عز وجل، لانه من يتلقى الأمر قبل أن يعرف الآمر فلن يقبل عليه ولن يطيعه ثم يسوق الله عز وجل في نهاية السورة نعمتين لا تستقيم الحياة بدونهما نعمة الأمن ونعمة الشبع ليتذكر أولو الألباب ويتساءلوا ماذا لو؟ ماذا لو غابت نعمة واحدة مما ألّفنا وتعودنا. فحمدا لله حمداً كثيرا مباركاً فيه.

دعاء

اللهم إنِّي أسألك الصَّلاح والفلاح والسَّداد والرَّشاد والتَّوفيق والنَّجاح فى كلِّ أمرٍ صغيرٍ وكبير

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتيى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

متابعات

غضب.. لحفل افتتاح اولمبياد باريس

الأزهر يستنكر.. والكنيسة تحزن



مجلس كنائس مصر: إهانة صريحة للمسيحيين تتجاوز حدود الحرية الفنية

قُوبِل حفل افتتاح أولمبياد باريس برفض إسلامي- مسيحي، خاصة لما تضمّنه من عمل فنّي مخالِف للقيم والمبادئ الدينية والأخلاقية، حيث مثّل محاكاة ساخرة للوحة "العشاء الأخير" لليوناردو دافنشي (1452-1519)، والتي تُمثِّل المشهد الشهير للمسيح، والحواريين وهم يتشاركون وجبة أخيرة قبل الصَّلْبِ، وفْق العقيدة المسيحية، بمشاركة مجموعة ممثّلين بينهم عارضة أزياء متحوِّلة جنسيّاً، يجسّدون دور شخصيات اللوحة الشهيرة.

مصطفى ياسين

فقد أدان الأزهر الشَّريف المشاهِد التي تَصَدَّرتْ افتتاح دورة الألعاب الأولمبيَّة بباريس، وأثارت غضبًا عالميًا واسعًا، وهي تُصوِّرُ السَّيِّدَ المسيح- عليه السَّلا-م في صورة مُسيئة لشخصِه الكريم، ولمقام النُّبوَّةِ الرَّفيع، وبأسلوبٍ همجيٍّ طائش، لا يحترم مشاعرَ المؤمنينَ بالأديان، وبالأخلاق والقيَم الإنسانيَّة الرفيعة.

تبجيل الأنبياء

وأكَّد الأزهر رفضه الدَّائم لكُلِّ محاولات المساس بأيِّ نبيٍّ من أنبياء الله، فالأنبياء والرُّسل هُم صفوة خلق الله، اجتباهم وفضَّلَهم على سائرِ خلقِه ليحملوا رسالة الخير للعالمين، ويُؤمن الأزهر ومن خلفِه ما يَقرُب من مليارَي مُسلم بأنَّ عيسى- عليه السلام- هو رسول الله (وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ) وسَمَّاه الله في القرآن الكريم: (وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ) وَعَدَّهُ مِن أُولي العَزم من الرُّسُل، ويُؤمن المسلمون بأنَّ الإساءة إليه عليه السلام أو إلى أيِّ نبيٍّ من إخوانِه عليهم السَّلام؛ عارٌ على مُرتكبي هذه الإساءة الشَّنيعة ومن يَقبلونها.

وحذّر الأزهر العالَم من خطورةِ استغلالِ المناسبات العالميَّة لتطبيع الإساءة للدِّين، وترويج الأمراض المجتمعيَّة الهدَّامة والمخزية كالشذوذ والتحوّل الجنسي، ويُنادي بضرورة الاتّحاد للتَّصدِّي في وجْه هذا التيَّار المنحرف المتدنِّي، الذي يستهدف إقصاء الدِّين، وتأليه الشَّهوات الجنسيَّة الهابطة التي تنشر الأمراض الصِّحيَّة والأخلاقيَّة، وتفرض نمط حياة حيوانيَّة تُنافي الفطرة الإنسانيَّة السَّليمة، وتستميت في تطبيعِه وفرضه على المجتمعاتِ بكلِّ السُّبُل والوسائل الممكنة وغير الممكنة.



الإمام الأكبر: تيار منحرف يستوجب التصدّى الجماعى

الإساءة تَعُمّ

كما أدان د. أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، الإساءة للسيد المسيح (عليه السلام)، مشدّدا على أن الإساءة لنبي واحد من أنبياء الله ورسله كالإساءة لهم جميعًا، فالأنبياءُ جميعًا منهج واحد وذات واحدة، كما يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): "إخوةٌ لعَلَّاتٍ؛ أمَّهاتُهم شتَّى ودينُهم واحدٌ، وإنِّي أولى النَّاسِ بعيسى ابنِ مريمَ"، وهم صفوة خلق الله والمساس بنبي واحد منهم عدوان على الأنبياء الكرام جميعا. وأكد أن الإساءة إلى أنبياء الله تطرف وازدراء للأديان يجرمه القانون الدولي، كما تحرمه الأديان السماوية، وأن الإساءة والإهانة للمسلمين والمسحيين في مقدساتهم بل وإلى سائر الأديان عواقبه وخيمة، وينسف كل جهود الاستقرار والتعايش التي نسعى إليها، ويغذي التطرف والتطرف المضاد، وأنه لا يمكن التقدم إلى تعارف جاد بين الحضارات في ظل الاستهانة أو الإهانة للرموز والمقدسات الدينية.

توعية شاملة

ودعا د. الأزهري كافة القيادات الدينية في العالم إلى حملة توعية شاملة تتعامل مع هذه الأزمات بمنتهى الرقي اللائق بقيم الأنبياء الكرام، وتطفيء نيران الفتن، وتنشر في مختلف المنابر الفكرية والثقافية ووسائط التوصل والسوشيال تعريفا صحيحا بسيدنا محمد وسيدنا المسيح عيسى بن مريم، وما جاءوا به من الهدى والنور، والإكرام للإنسان، والتجمل بالأخلاق مع المعتدي والمسيء.

د. أسامة الأزهري: الإساءة لأحد الأنبياء.. تَعُمُّ الجميع

منصّة إساءة!

من جهته استنكر مجلس حكماء المسلمين برئاسة فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- العرضَ الذي جاء ضمن حفل افتتاح أولمبياد باريس، ومثَّل إساءةً للسَّيِّد المسيح- عليه السَّلام- ولمقام النُّبوَّةِ الرَّفيع، ولم يحترم مشاعرَ المؤمنينَ بالأديان، وبالأخلاقِ والقِيَم الإنسانيَّة الرفيعة، مؤكدًا رفضه الدائم لكلِّ محاولات المساس بالرموز والمعتقدات والمقدّسات الدينية.

وقال المجلس -في بيان له-: إن الفعاليات الرياضية يجب أن تكون منصة للاحتفاء بالتنوّع الثقافي وتعزيز الاحترام المتبادَل بين الشعوب، محذّرًا من خطورةِ استغلالِ هذه المناسبات لتطبيع الإساءة للدِّين، وترويج الأمراض المجتمعيَّة الهدَّامة الخارجة عن الفِطرة البشرية، وفرض نمط حياة تُنافي الفطرة الإنسانيَّة السَّليمة.

وثيقة الأخوة الإنسانية

أوضح أن وثيقة الأخوة الإنسانية التي وقَّعها فضيلة الإمام الأكبر د. الطيب، وقداسة البابا فرنسيس- بابا الكنيسة الكاثوليكية- في أبوظبي عام 2019، طالبت قادة العالم، وصنَّاع السياسات، والمفكّرين والفلاسفة ورجال الدين والفنّانين والإعلاميين والمُبدعين في كل مكان للتصدّي لكافّة أشكال الانحدار الثقافي والأخلاقي، وأن يُعيدوا اكتشاف قيم العدل والخير والسلام والأخوّة الإنسانية والعيش المشترك، وليؤكّدوا أهمّيتها باعتبارها طوق نجاة للجميع، وليسعوا في نشر هذه القيم بين الناس في كل مكان.

استياء أرثوذكسى

وأعربت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني، عن استيائها واستنكارها البالِغَين، مما تضمَّنه حفل افتتاح أولمبياد باريس، من تجسيد مشهد "العشاء الأخير" للسيد المسيح مع تلاميذه والذي أسّس فيه "سرّ الإفخارستيا" أقدم وأقدس أسرار الكنيسة وممارساتها على الإطلاق. المؤسّف أن الطريقة التي قُدِّم بها هذا المشهد تحمل إساءة بالغة لأحد المُعتقدات الدينية الأساسية التي تقوم عليها المسيحية.

مخالفة المواثيق والقيم

اضافت الكنيسة الأرثوذكسية- فى بيانها-: ومن العجيب أن نرى هذا المشهد في افتتاح الأولمبياد، في الوقت الذي تتعارض فيه مثل هذه الأفعال مع ميثاق الأولمبياد والقيم الأساسية المُعلَنة له، التي تدعو إلى احترام المبادئ الأخلاقية العالمية الأساسية، وقيمة تقديم القدوة الحسنة، واحترام الجميع دون تمييز، وهو ما رأينا عكسه في حفل الافتتاح المذكور، في سبيل دفع أجندات فكرية بعينها تخدم تيارات لا علاقة لها بالرياضة، التي ينبغي أن تجمع، لا أن تُفرِّق.

إعتذار صريح

وأكدت الكنيسة: إن هذه الإساءة تستدعي اعتذارًا واضحًا وجادًّا من الهيئات المنظمة لأولمبياد باريس، لكل المسيحيين الذين استاؤوا من هذا المشهد المؤسف، الذي شاب ما كنّا نظنّ أنه عُرس رياضي عالمي من شأنه أن يُدخل الفرح والبهجة على قلوب جميع المشاركين والمشاهدين، مع ضمانات كافية لعدم تكرار مثل هذه التصرّفات المُسيئة. ونصلِّي أن يحفظ الرَّبُّ السلام في كل العالم ويحمي الإنسان والإنسانية من كل شر.

إساءة بالغة

أوضح البابا تواضروس، أن الطريقة التي تم بها تقديم المشهد تحمل إساءة بالغة للمعتقدات الدينية الأساسية التي تقوم عليها المسيحية، مشيرا إلى أن تجسيد مشهد العشاء الأخير في سياق غير ديني يتعارض بشكل صارخ مع القيم المسيحية ومع المبادئ الأخلاقية الأساسية التي تدعو إلى احترام العقائد الدينية وعدم التعدي على مقدسات الآخرين.

غير مقبول

وأكد البابا تواضروس أن هذا الفعل غير مقبول بتاتاً ويعكس انعداماً واضحاً للاحترام المتبادل بين الثقافات والأديان، وهو ما يثير التساؤلات حول خلفيات هذا القرار ومن يقف وراءه؟! وشدد على أهمية اتخاذ الإجراءات الكفيلة بعدم تكرار مثل هذه التصرفات في المستقبل، مؤكداً على أن الكنيسة ستظل تدافع عن حقوقها ومقدساتها بكل الوسائل السلمية المتاحة.

وقال قداسته: "إن المشهد الذي تم عرضه يحمل إساءة بالغة للعشاء الأخير للسيد المسيح مع تلاميذه، وهو أحد أقدس أسرار الكنيسة وممارساتها. هذا التصرف غير مقبول تماماً ويمثّل تحدياً صارخاً لمبادئ الاحترام المتبادل بين الأديان والثقافات."

وأكد البابا تواضروس الثاني أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ترفض مثل هذه التصرفات المسيئة وتدعو جميع الأطراف إلى احترام القيم الدينية والمعتقدات.

البابا تواضروس: إساءة بالغة للمعتقدات الدينية الأساسية

حزن إنجيلى

وعبَّرت الطائفة الإنجيلية بمصر، برئاسة القس د. أندريه زكي، عن حُزنها العميق إزاء العمل الفني غير اللائق الذي شهدته مراسم افتتاح الألعاب الأولمبية، والذي احتوى على مشهد يجسِّد رمزية صورة "العشاء الأخير"، والتي تحمل أهمية كبرى في تاريخ العقيدة والإيمان المسيحيِّين.

وشدَّدت "الإنجيلية" على أن احتفالات الألعاب الأولمبية يجب ألا تُستغل أبدًا كمنصّة للصراع الديني والثقافي، أو محاولة للإساءة بأيِّ شكل، بل على العكس، عليها أن تقوم بدورها التاريخي في استيعاب وتشجيع الرياضيين من كل أنحاء العالم، واحترام التنوّع وتعزيز التفاهم بين الشعوب والأمم والثقافات. وما حدث في باريس يضرب جذور القيم الأخلاقية التي تسعى لها الروح الرياضية للألعاب الأولمبية، ونحن نحذّر من أن مثل هذه المواقف قد تُفْقِد اللجنة الأولمبية الدولية هُويتها الرياضية المميّزة ورسالتها الإنسانية. فإن الحفاظ على كرامة الإنسان هو أساس القيم الأخلاقية الأصيلة للأديان، وحرية الفن والإبداع هو المصدر الأساسي لبناء السلام العالمي والتقارب بين البشر، وهذا يتطلّب احترامًا دوليًا من الجميع، واعتبارًا لكل المقدّسات والخلفيات الإنسانية المختلفة.

تجاوز الحدود

ولم تقف رد الفعل على هذا فقط بل أصدر مجلس كنائس مصر بيانا قال فيه: تابعنا باهتمام بالغ حفل افتتاح الألعاب الأولمبية بباريس 2024، وخاصة العرض الفني الذي تضمن إعادة تأويل لواحدة من أقدس اللوحات في تاريخ المسيحية، ألا وهي "العشاء الأخير".

أضاف: إننا إذ نحترم حرية التعبير والإبداع الفني، إلا أننا نرى أن هذا العرض قد تجاوز حدود الحريات المشروعة، وأساء إلى مشاعر الملايين من المسيحيين حول العالم الذين يعتبرون لوحة العشاء الأخير رمزًا للتضحية المحبّة والتجمّع حول مائدة السيد المسيح، ونؤكد على أهمية الحفاظ على القيم الدينية والأخلاقية، واحترام المقدسات الدينية لجميع الأديان، ونطالب بضرورة توخي الحذر في تقديم العروض الفنية التي قد تؤدي إلى إثارة الفتن الطائفية أو المساس بمشاعر المؤمنين.

وأعرب مجلس كنائس مصر عن استنكاره الشديد للعرض الفني الذي تضمن إساءة صارخة لأقدس الرموز المسيحية. إن هذا العرض، الذي استهدف لوحة العشاء الأخير، يتجاوز حدود الحرية الفنية ويعدّ إهانة صريحة لمشاعر الملايين من المسيحيين حول العالم.

د. أندريه زكى: تُفْقِد اللجنة الأولمبية هُويتها الرياضية

ويؤكد المجلس، على أهمية الحوار واحترام التنوّع الثقافي، ويدعو إلى ضرورة احترام المقدّسات الدينية لجميع الأديان. إن الألعاب الأولمبية، باعتبارها حدثاً عالمياً يجمع الشعوب، يجب أن تكون رمزاً للسلام والمحبّة، وأن تتجنّب أي عمل من شأنه أن يثير الفتن الطائفية أو يمس بمشاعر المؤمنين.

ويطالب المجلس، اللجنة الأولمبية الدولية والمنظِّمين للألعاب الأولمبية بالاعتذار عن هذه الإساءة، واتّخاذ الإجراءات اللازمة لضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل. ويدعو مجلس الكنائس بمصر المجتمع المسيحي لليقظة والانتباه للمحاولات المستمرة لزعزعة ثوابت إيماننا والتمسّك برسالتنا الأصلية، رسالة المحبّة.

فقدان الهُوية

كما أعربت الطائفة الأنجليكانية في مصر عن "أسفها العميق"، قائلة إن "الحفل قد يتسبب في فقدان اللجنة الأولمبية الدولية، هويتها الرياضية المميزة ورسالتها الإنسانية".

قلة إحساس

وعلَّق المهندس نجيب ساويرس- رجل الأعمال الشهير- على سؤال أحد المتابعين عبر موقع التدوينات المصغر "X" - قائلًا: "سفالة وقِلَّة إحساس".

إهانة الرموز الدينية

واستنكر المستشار بيشوي باسل- عضو المكتب الفني لقداسة البابا تواضروس الثاني- ما جاء في افتتاح الأولمبياد قائلا: من وجهة نظري الشخصية لا أري أي إبهار في احتفالية ترعي إهانة الرموز الدينية، ولا أري في الاحتفال إلا مزيجاً من القُبح الحضارى.

فالعَرْض تجاوز الحريات المشروعة ولم يكن حرية رأي أو تعبير فنّي بل كان مُسيئا للعهد، عهد العشاء الربّاني الذي يمثّل أسمي صفات المحبّة والتسامح والتضحية في المسيحية.

وكان من المفترض أن يكون ذلك الاحتفال رمزا للسلام وتجميع الشعوب وتجنّب أي عمل يثير الفتن أو يمسّ مشاعر أي شخص، إنما علي العكس جاء مُسيئا ومتدنّيا، فى الفكر والجوهر والموضوع، جاء مشجّعا لكلّ ما هو مرفوض وغير مقبول، وكأنها "موضة" الغرب الجديدة، إهانة المقدّسات والتركيز علي كل ما هو فاسد وخارج عن الإطار؟!

أمر مُدَبَّر

ووصف علاء عبدالهادي- الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب- إن ما تم في حفل افتتاح أولمبياد باريس؛ كان أمرًا متفقًا عليه بشكل كبير من فئات كثيرة. لكن الصدمة الحقيقية كانت للمجتمع العربي والإسلامي، لأن الأمر ارتبط بالعقائد والمنظومة الأخلاقية والتقاليد والأعراف التي يتميّز بها المجتمع عن غيره من المجتمعات.

تابع: لا أظن أن الصدمة بالنسبة للمجتمع الغربي كانت كبيرة بالدرجة التي كانت لنا حينما تمّت الإشارة إلى بعض الرموز واللوحات التي وضعت في حفل الافتتاح. فما عُرض في حفل الافتتاح موجود في أوروبا ولا يشكِّل صدمة للمجتمع الأوروبي، لأنه مجتمع منفتح ويقبل الاختلافات الكبيرة، لكنه يمثّل صدمة بالنسبة للدول العربية والإسلامية والفئات المرتبطة بالعقيدة والالتزام بالقيم الأخلاقية.

اعتذار المسئولين

وفي ضوء المشاعر الغاضبة التي أثارها إعادة تمثيل لوحة العشاء الأخير، سارع منظّمو دورة الألعاب الأولمبية إلى الاعتذار للكاثوليك، ولطوائف مسيحية أخرى. ففي مؤتمر صحفي- الأحد- قالت "إن ديكا"- المتحدثة باسم أولمبياد باريس-: "بالتأكيد لم تكن هناك نيّة على الإطلاق، لإظهار عدم الاحترام لأي طائفة دينية"، لافتة إلى أن حفل الافتتاح "حاول الاحتفاء بقيم التسامح". أضافت: "نعتقد أن هذه الرغبة تحققت.. وإذا شعر الناس بأي إساءة، فنحن آسفون حقاً".

وقال توماس جولي- المدير الفني للحفل-: إن الهدف كان الاحتفال بالتنوّع، والإشادة بالولائم وفن الطهي الفرنسي، نافياً أن يكون أحد العروض "مستوحَى" من لوحة العشاء الأخير.

وتابع: "ليس لدي مطلقاً أي رغبة في السخرية من أي أمر أو تشويه.. أردت إنجاز حفل افتتاح ينطوي على إصلاح ومصالحة، ويعيد تأكيد قيم جمهوريتنا".

السنة آداب لا يرقى إليها أولئك



بقلم:
ياسر السيد مدين
ماجستير فى اللغويات بآداب القاهرة

قد ترى البعض يسخر من سنة سيد الخلق، صلى الله عليه وسلم، بل يسخرون ممن يتمسك بالآداب النبوية الكريمة التي جاءت بها السنة، في حين أنهم يفتخرون بتقليد (إيتيكيت) الحضارة المادية!

ولم يفطن أولئك إلى أن الآداب أفعال يحسب وقعُها بحسب مصدرها، وأنها متى كان الآمر بها حكيما كان فيها من الحكمة ما يجعلها مطلوبة في ذاتها، لا يقصر في الأخذ بها إلا جاهل بحقيقتها، أو معرض عن الفضائل منغمس في الدنايا والرذائل!

وإذا نظرنا مثلا إلى أحد هذه الآداب وهو أن المسلم يستقبل شئونه في الحياة بيمينه، فإذا أراد أن يسبح الله تعالى فإنه يسبح بيمينه سواء سبح على أنامله أو ممسكا المسبحة، وإذا شرب أو أكل فإنه يتناول شرابه وطعامه بيده اليمنى، والماء والطعام سببا استمرار الحياة. وإذا صافح المسلم غيره كائنا من كان صافحه بيمينه، فاعتناؤه بالناس واستقباله لهم لا يقل عن اعتنائه بشأن وسيلة استمرار حياته، وهل يوجد تقدير للإنسان كهذا؟! وإذا ناول شيئا أو تناول شيئا فعن طريق يمينه، فهو يستقبل شئون الحياة كلها بيمينه، فالحياة بشئونها التي تخصه أو التي تخص غيره هي محل استخلاف الله تعالى له، ولا بد من الاعتناء بما استخلفه الله تعالى فيه، وإذا نظر العقلاء إلى هذا الأمر مجردا أليس فيه إشارة جليلة إلى العناية بحياة البشر حتى وإن لم تخصه بصورة مباشرة كاعتنائه بشأن وسيلة حياته؟!

ثم المسلم فيما بينه وبين نفسه، في الموضع الذي لا يطلع عليه فيه أحد، مأمور أن ينزه يمينه تلك عن ملاقاة النجاسة، فلا ينظف بها نفسه إذا قضى حاجته، وكيف تلاقي النجاسة اليد التي يسبح بها لله تعالى، والتي يستقبل بها نعمه من شراب أو طعام، ويصافح بها خلق الله تعالى، ويستقبل بها شئون استخلافه في الأرض؟! أضف إلى أنه متعبد بالنظافة الذاتية مأمور بها.

والتزام هذا الأدب بين الناس ينفي التعالي والكبر الذي يألفه المعجبون بأنفسهم المتعالون على غيرهم، وفي هذا دواء للكبر الذي هو أشد أدواء البشرية فتكا بها، فالمتكبر يقدم نفسه على غيره لأنه يرى أنه أفضل وأحق، وهو بهذا يجور على حق غيره في أن يحوز فرصته في التقدم، وهو حق له لا يجور عليه فيه إلا آثم، ويجور على حق المجتمع في أن يفيد من فكر جديد وجهد آخر. وعلاج هذا الكبر يبدأ في عدم التميز عن سائر الناس، حيث يلتزم الجميع آدابا واحدة لا يخرج عنها إلا مستعل بنفسه عن الآخرين، وهو مستعل عن أن ينصاع لتوجيه شرعي حكيم ينهاه أن يستعلي على غيره كما ينهى غيره أن يستعلي عليه.

ثم إن في التزام هذه الآداب بعدا آخر يحرص عليه المسلمون، ألا وهو جانب التأسي بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو الإنسان الكامل، وكيف لا يكون كذلك والمسلمون على اختلاف درجاتهم العلمية والمعرفية والثقافية والعرقية في كل زمان ومكان مأمورون بالتأسي به صلى الله عليه وسلم، وهذا يقتضي بلا شك أن يكون صلى الله عليه وسلم حائزا لأعلى درجات الكمال البشري؛ إذ لو فرض أن غيره حاز مرتبة مساوية -فضلا عن الزيادة- فلن يتأسى به؛ إذ كيف يتأسى المساوي بمساويه؟!

ولهذا كان من الصحابة من يحرصون على التأسي به صلى الله عليه وسلم حتى فيما يحب من طعام وشراب، ولم لا؟! وهو أكمل الخلق صلى الله عليه وسلم نفسا وطبعا وصورة ومعنى، وهذا الكمال يقتضي أن تكون محابُّه هي الأرقى رقيا يتناسب مع كماله العظيم، لذلك كان الصحابة الكرام يحبون ما أحب صلى الله عليه وسلم حتى نوع الطعام؛ فهذه النفس الكاملة الكريمة لن تحب إلا كرائم الأشياء والأمور والأطعمة والأحوال.

أئمة القراءات

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

عثمان بن عفان (١)

هو أمير المؤمنين ذو النورين أبو عمرو، وأبو عبدالله، عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، أمير المؤمنين القرشي الأموي. هو الحيي أحد العشرة المبشرين بالجنة على بلوى تصيبه، وثالث الخلفاء الراشدين المهديين، الذين أمرنا النبي باتباع سنّتهم ـ رغم أنف الحاقدين ـ، وصاحب الهجرتين، وزوج ابنتي النبي، وأحد من جمع القرآن على عهد النبي حفظًا، وإليه تصل أسانيد القراء العشرة.

كان رضي الله عنه طويلًا معتدلَ الطُّول، خفيف اللحم، حسن الوجه، طويل اللحية، أسمر اللون، عظيم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين، مخضَّبًا بالصُّفرة، قد شد أسنانه بالذهب. قال السائب: «رأيته! فما رأيت شيخًا أجملَ منه». وقال عبدالله بن حزم: «رأيت عثمان، فما رأيت ذكرًا ولا أنثى أحسن وجهًا منه». وكان أصغر من النبي بست سنين.

يقول رضي الله عنه: «لقد جهزت جيش العسرة، ولقد جمعت القرآن على عهد رسول الله، ولقد ائتمنني رسول الله على ابنته، ثم تُوُفِّيت فأنكحني الأخرى، وما تغنيت ولا تمنيت، ولا وضعت يميني على فرجي مذ بايعت بها رسول الله، ولا مرَّتْ عليَّ جمعةٌ منذ أسلمت إلا وأنا أعتق فيها رقبة، إلا ألا تكون عندي فأعتقها بعد ذلك، ولا زنيت في الجاهلية ولا الإسلام".

تزوج بابنة رسول الله رقية رضي الله عنها، فولدت له عبدالله، وبه يُكْنَى، ثم كني بابنه عمرو، فلما توفيت رقية ليالي بدر، زَوَّجَهُ النبيُّ بأختها أم كلثوم رضي الله عنه. ولأجل ذلك لُقِّب بذي النورين.

وقال الحسن رضي الله عنه: «إنما سمي عثمان "ذا النورين"؛ لأنا لا نعلم أحدًا أغلق بابه على ابنتي نبي غيره. ورُوي عن النبي أنه قال: «إني قد زوَّجته ابنتين، ولو كان عندي ثالثة لزوّجته، وما زوّجته إلا بوحي من السماء". كان رجُلًا حييًا، تستحيي منه الملائكة. في حديث أنس: قال رسول الله: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان".

وقالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «كان رسول الله مضطجعًا في بيته، كاشفًا عن فخذيه أو ساقيه، فاستأذن أبو بكر، ثم عمر، وهو على تلك الحال فتحدثا، ثم استأذن عثمان، فجلس رسول الله وسَوَّى ثيابه، فدخل فتحدث، فلما خرج قلت: يا سول الله! دخل أبو بكر، فلم تجلس له، ثم دخل عمر، فلم تهش له، ثم دخل عثمان فجلست وسَوَّيت ثيابك! قال: «ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة»؟!

فلله درُّه! لم تكن الملائمة فقط تستحيي منه، بل كان رسول الله كذلك يستحيي منه، وهذه منزلةٌ عظيمةٌ قلَّ أن تتحقَّق لأحد!

فرضي الله عنه وأرضاه، وألحقنا به في الفردوس الأعلى. وللحديث بقية

كلمة ومعنى

بقلم الداعية:
د. نيفين مختار

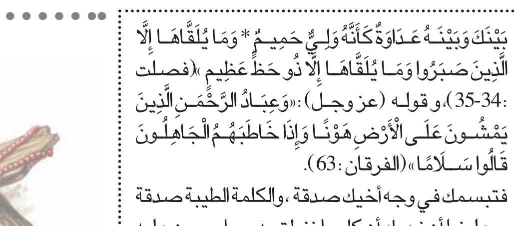
أزمة ضمير

قابلت كثيرا من الناس فى حياتى منهم من يتقى الله حقا فى كل شيء ومنهم من عنده أزمة شديدة وهى أزمة ضمير وتعجبت من تساهلهم فى أمور كثيرة ولا يبالى أحدهم هل حقاً هؤلاء يدركون أنهم سيقفون أمام الله فى موقف يشيب فيه الولدان ويفر فيه الأخ والأب والأم والزوجة والابن من بعضهم البعض كما قال سبحانه « يَومَ يَفِرُّ المَرءُ مِن أَخِيهِ (34) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (35) وَصَـٰحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (36) » أتدرون لماذا يفرون من بعضهم البعض لأنهم مشغولون بما اكتسبوا فى الدنيا، مشغولون بمعرفة مصيرهم بعدما سجلت الملائكة عليهم كل شيء فى الكتاب الذى سيأخذوه ثم يقرأوه ليعرفوا مصيرهم إلى أين ، اسمعوا ماذا قال عنهم الله سبحانه « لِكُلِّ امرِئٍ مِّنهُم يَومَئذ شَأن يُغنِيهِ » بالطبع لا يفكرون فى أحد لأنهم استهانوا بمحرمات كثيرة فى الدنيا منها على سبيل المثال رمى التهم جزافا على الأخرين دون التثبت من الحقيقة، ومنها من يسلط بعض المجرمين على الشرفاء ليساوموهم على ما سرقوه منهم كى يعيدوه، ياويل هؤلاء أصبح صاحب الحق يدفع أمواله ليستعيد ما سرق منه، ومنهم من يأكل أموال اليتامى ظلما وعدوانا ثم يسعى جاهدا بكل الطرق لإقناع نفسه بأنه غير أثم وأن هذا حقه، ومنهم من يوقع بين زميله فى العمل وبين رئيسه كى يحصل على ترقية أو يحظى بالقبول أو ليحل محله، ومنهم من يفرط فى الأمانة التى بين يديه ولا يتقى الله فيها، لكن احذروا فعلى الباغى تدور الدوائر، أما من يحاول أن يحصل على سبق صحفى على حساب الأخرين ولا يبالى بمن تحدث عنهم كى يحقق مأربه فهؤلاء أصبحوا كثر ولايوجد عندهم ضمير يقظ يشعر بما أحدثه من وقع الأخبار الكاذبة على قلوب أصحابها، ياليت هؤلاء جميعا يعلمون ماذا قال ربنا تبارك وتعالى « وَالَّذِينَ يُؤذُونَ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِنَـٰتِ بِغَيرِ مَا اكتَسَبُوا فَقَدِ احتَمَلُوا بُهتَـٰنا وَإِثما مُّبِينا » وليس هذا فحسب لقد ذم الله هؤلاء الكاذبون الذين يفترون على الأبرياء وماتت ضمائرهم ووصفهم بأنهم غير مؤمنين بما نزل الله من آيات محكمات فقال سبحانه « إِنَّمَا يَفتَرِى الكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ اللَّهِ وَأُولَـٰئِكَ هُمُ الكَـٰذِبُونَ » واسمعوا قول النبى صلي الله عليه وسلم(لا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا) والله أصبحت على يقين أن أزمة فقدان الضمير سببها إنتشار الشر بين الناس وعدم الخوف من الله، إن الذين يظنون بالناس السوء دون التحقق من المعلومة التى تصلهم ثم يتحدثون عنها وينشرونها بين الناس ثم يتناقلونها بينهم دون التحقق من صحتها كلهم محاسبون ، كلهم مسئولون أمام الله ، وعلى الباغى تدور الدوائر ، نعم غداً سيجدون من ينهش فى أعراضهم ويأكل لحومهم ، عباد الله الأبرياء عبر التاريخ كثر ولهم حق سيأخذوه من هؤلاء ولكن لا يسعنى سوى أن أقول أيها السيدات والسادة إنها أزمة ضمير!!!!!

خاطرة



بقلم: د. محمد مختار جمعة
الأستاذ بجامعة الأزهر



الطيّب من القول

يقول الحق سبحانه وتعالى في محكم التنزيل: "أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ" (إبراهيم: 24-26) ويقول سبحانه: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا» (البقرة: 83)، للناس كل الناس، بل أمرنا سبحانه أن نقول ما هو أحسن لا ما هو حسن فحسب، حيث يقول سبحانه: «وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» (الإسراء: 53).

والحديث بالتي هي أحسن نعمة ومنّة وهداية وتوفيق من الله (عز وجل)، حيث يقول سبحانه: «وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ» (الحج: 24)، وقد كان الصحابة (رضوان الله تعالى عليهم) يتخيرون الألفاظ والكلمات الطيبة في حديثهم، فقد مرّ سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على قوم يوقدون النار بالليل، فقال: "السلام عليكم يا أهل الضوء"، ولم ينادهم (رضي الله عنه) بأهل النار كراهية إدخالهم تحت لفظ أهل النار ولو لفظًا، حتى من لا يتعامل معك بهذا الرقي، تعامل أنت معه من منطلق قول الحق سبحانه وتعالى: «وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ» (فصلت: 34-35)، وقوله (عز وجل): «وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا» (الفرقان: 63).

فتبسمك في وجه أخيك صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وعلينا أن ندرك أن كل ما ننطق به محاسبون عليه، فإما علينا وإما لنا، حيث يقول الحق سبحانه: "مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ" (ق: 18).

ابتداء من 3 أغسطس:

مؤتمر وزراء الأوقاف بدول العالم الإسلامي.. بمكة المكرمة



د. عبداللطيف بن عبدالعزيز آل الشيخ

تنظم وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالسعودية المؤتمر التاسع لوزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية في دول العالم الإسلامي ومجلسه التنفيذي، بمكة المكرمة فى الثالث من شهر أغسطس المقبل بعنوان (دور وزارات الشؤون الإسلامية والأوقاف في تعزيز مبادئ الوسطية وترسيخ قيم الاعتدال)، بمشاركة مصر تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

يشارك في المؤتمر على مدى ثلاثة ايام وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية، ومفتين ورؤساء مجالس وجمعيات إسلامية من أكثر من 60 دولة، يبحثون خلاله موضوعات تتعلق بدور وزارات الشؤون الإسلامية والأوقاف في تعزيز مبادئ الوسطية وترسيخ قيم الاعتدال في 10 جلسات عمل.

أكد د. عبداللطيف بن عبدالعزيز آل الشيخ، وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر، أنه يهدف لتحقيق الأهداف المرجوة منه التي تخدم العمل الإسلامي، وتنمي التعاون المثمر بين وزارات الشؤون الإسلامية والأوقاف في العالم الإسلامي لنشر مبادئ الاعتدال والوسطية والعناية بالأوقاف والاهتمام بالقضايا التي تهم المسلمين وتسهم في وحدتهم واستقرارهم، مشيراً إلى أهمية مضامين ومحاور المؤتمر وتنوعها في دورته الحالية.

يناقش المؤتمر في جلساته تجديد مفهوم الخطاب الديني ودوره في تعزيز مبادئ الوسطية وترسيخ قيم الاعتدال، ومواجهة مستجدات التطرف والغلو والإرهاب، وأهمية تحصين المنابر من خطابات الكراهية والتطرف، والقيم الإنسانية المشتركة وقيم التسامح والتعايش والكراهية ضد المسلمين، ودور الأوقاف في زيادة الناتج المحلي الإجمالي، والصناديق الوقفية ودورها الإنمائي والاستثماري، والتجارب المقدمة من وزارات الشؤون الإسلامية والأوقاف في المواصفات الفنية والمعمارية في بناء المساجد وصيانتها وتعيين الأئمة والخطباء والمؤذنين والدعاة والبرامج المناطة بهم، وخطورة الفتوى بدون علم أو تخصص وأثر انحرافها عن منهج الوسطية والاعتدال، وتعزيز المواطنة في دول العالم الإسلامي، ووسائل التواصل الحديثة ودور وزارات الشؤون الإسلامية والأوقاف في الاستفادة منها والوقاية من أخطارها، ومخاطر الإلحاد وسبل مواجهته.

أشار إلى أن المؤتمر يهدف إلى تعزيز التضامن الإسلامي بين الدول الإسلامية، والتنسيق والتعاون بين الدول الأعضاء في مجالات الدعوة والأوقاف والشؤون الإسلامية، وبذل كافة الجهود من أجل تصحيح مفهوم الخطاب الديني وتنسيق المواقف بين الدول الأعضاء من أجل العمل على احترام المساجد وحفظ الأماكن المقدسة وسلامتها، ودعم العلاقات مع المنظمات والهيئات والمؤسسات والمراكز الإسلامية في الخارج لتمكينها من أداء رسالتها الإسلامية، والتعاون والتنسيق في الجهود التي تبذل لمساعدة الأقليات الإسلامية في الدول الأخرى للحفاظ على عقيدتها وهويتها وثقافتها داخل المجتمعات التي تعيش فيها، وتبادل المعلومات والخبرات المتعلقة الخاصة بالعمل الإسلامي.



د. الأزهرى.. من جمهورية تتارستان:

الانتماء للوطن دَيْنٌ في رقابنا جميعا

كتبت- إسراء طلعت:

أكد د. أسامة الأزهرى- وزير الأوقاف- أن القرآن الكريم له مستويان من الهداية حيث جاء بهداية خاصة تخاطب المسلمين الذين آمنوا به وجاء بمستوى آخر من الهداية وهي الهداية العامة التي يخاطب بها كل إنسان على ظهر الأرض آمن به أو لم يؤمن، الهداية الخاصة تتمثل في كل آية في القرآن العظيم بدأت بقوله تعالى "يا أيها الذين آمنوا" وهي ثمان وثمانون آية كما أحصاها الإمام فخر الدين الرازي، لكن المستوى الثاني من الهداية وهو الهداية العامة يتمثل في كل آية بدأها القرآن بقوله "يا أيها الناس"، أو بقوله تعالى "يا أيها الإنسان"، أو بقوله تعالى: "يا بني آدم"، وهي اثنتان وعشرون آية يمكن لنا نحن كمسلمين أن نصوغ منها ميثاقا معرفيا وأخلاقيا وروحانيا يخاطب كل إنسان على ظهر الأرض وهذه النظرية في الهداية العامة قد شرحتها بالتفصيل في كتاب لي سميته (المدخل الى أصول التفسير) وتمت ترجمته إلى الإنجليزية والفرنسية.

جاء ذلك مشاركته أعمال المؤتمر الدولي الخامس "طريق الحرير الروحي.. أهمية القيم الدينية في منطقة أوراسيا الكبرى" والذي نظمته الإدارة الدينية لمسلمي روسيا الاتحادية بمدينة قازان الروسية عاصمة جمهورية تتارستان بالتعاون مع جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، وبالتعاون مع مفتي جمهورية تتارستان.

أضاف: في سبيل إطفاء نار الفتن وحقن الدماء واحترام الإنسان ما زالت هذه البواكير تترسخ لتشييد طريق الحرير الروحي إلى أن التقط هذه الفكرة العبقرية بذكاء بالغ سماحه المفتي الأكبر الأستاذ الجليل الشيخ راوي عين الدين في سنة 2016م، حيث صاغ هذا الواقع المتجسد في التاريخ وبشر به لمستقبل مزدهر حين أطلق مشروع طريق الحرير الروحي الذي نجتمع اليوم في الفعالية الخامسة من فعالياته بناء على ما أسسه أسلافنا والسابقون من العلماء وتأسيسا على الرؤية الرشيدة التي نشترك فيها جميعا ونتعاون فيها جميعًا.

وأكد على قيمة الوطن، مشيرًا إلى أن تيارات الإرهاب والتطرف القبيح على مدى عقود وسنوات مضت استهدفت فكرة الوطن بسيل وعدد كبير من الأفكار التي تشكك في قيمة الوطن وتقزم قيمة الوطن و تنتقص من قيمته، وقد جمعت هذه الأفكار المتطرفة وهي سبعة أفكار تهاجم مفهوم الوطن وقمت بتفكيكها وتفنيدها وإفحامها في كتاب سميته: (الحق المبين في الرد على من تلاعب بالدين).

د. الضوينى: الأزهر وأندونيسيا.. علاقات عريقة



د. الضوينى

أكد فضيلة د. محمد عبدالرحمن الضويني- وكيل الأزهر- أن العلاقات بين الأزهر وإندونيسيا عريقة وممتدة، وهناك رواق بالجامع الأزهر باسم «الرواق الجاوي» نسبة إلى جزيرة جاوة الإندونيسية، ويمثل الطلاب الإندونيسيون الجالية الأكبر بين الوافدين الدارسين بالأزهر، ويحظون بدعم ورعاية كريمة من الأزهر بقيادة فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، ويتميزون بأنهم طلاب مجتهدون وملتزمون وحريصون على تلقي العلم.

وبين- خلال لقائه وفد إندونيسي في رحاب مشيخة الأزهر- أن رسالة الأزهر تقوم على نشر رسالة الإسلام السمحة ومناهجه المستمدة من النهج الإسلامي، ويرفض الأزهر كل الأفكار التي تشوه صورة الإسلام ويعمل على تحصين النشء والشباب من الوقوع في براثن تلك الأفكار المتطرفة، وفي الوقت ذاته يرفض الأفكار التي تفرط في الدين أو تتحلل منه، ولذلك يكون الأزهر حريصًا دائمًا على نقل هذا المنهج الأزهري الوسطي إلى طلابه من مصر ومن مختلف الدول التي أوفدت طلابها إلى قلعة العلم والمعرفة في مصر، وعقد دورات تدريبية متواصلة للأئمة والوعاظ من مصر ومن مختلف قارات العالم، جاء ذلك خلال استقباله وفدًا من جامعة السلطان أجونج الإسلامية الإندونيسية، لبحث أطر التعاون والاستفادة من خبرات الأزهر في المجال العلمي والمناهج التعليمية.

وأكد الوفد الإندونيسي أن الأزهر يتمتع بسمعة طيبة في بلادهم وما يمتلكه علماء الأزهر من مكانة كبيرة في قلوب الشعب الإندونيسي، وزيارات شيخ الأزهر وعلمائه إلى إندونيسيا تشهد بما يكنه هذا الشعب للأزهر الشريف، ودائمًا هناك حرص دائم على توسيع التعاون مع الأزهر من مختلف المؤسسات العلمية والدعوية في إندونيسيا، مؤكدين حرصهم على التعاون العلمي مع جامعة الأزهر للاستفادة من خبرات هذه الجامعة في تدريس العلوم الدينية والعربية.

وعقب اللقاء، توجه وفد جامعة السلطان أجونج الإسلامية إلى مرصد الأزهر للتعرُّف على الدور الذي يقوم به المرصد في مكافحة التطرف، ومتابعاته الدؤوبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في العالم أجمع وتناولها بالتحليل والتفنيد والرد على الشبهات؛ منعًا من ترسيخ أفكارها في العقول، حيث يضم المرصد 13 وحدة باللغة العربية واللغات الأجنبية، مشيدين بهذه التجربة الفريدة في تعقب الأفكار الشاذة ومجابهتها عمليًّا عبر شبكة الإنترنت بخطاب ومنهج أزهري معتدل.



تنسيق مصرى عراقى.. فى الدعوة

كتبت- إسراء طلعت:

شهدت وزراة الأوقاف تنسيقا مع الجانب العراقى فيما يتعلق بالجانب الدعوى.

جاء ذلك خلال استقبال د. أسامة الأزهري- وزير الأوقاف- د. مشعان محيي علوان الخزرجي- رئيس ديوان الوقف السني العراقي- والوفد المرافق: د. صلاح فليح الطه عميد كلية الإمام الأعظم، د. نور الدين محمد حميد مدير عام إدارة الاحتفالات والعلاقات بديوان الوقف السني، د. صديق خليل صالح مدير عام إدارة الاستثمار بديوان الوقف السني، د. عماد محمد علي عضو مجلس الأوقاف الأعلى، د. محمد نوري عضو مجلس الأوقاف الأعلى، د. أبو ذر عادل محيي سكرتير رئيس ديوان الوقف السني، د. مازن محمد مدير قسم أصول الدين بديوان الوقف السني، والمستشار روكان عبدالخالق حميد الملحق الثقافي بسفارة العراق بالقاهرة، وذلك بديوان عام وزارة الأوقاف بالعاصمة الإدارية الجديدة.

واستعرض الجانبان أوجه التعاون المشترك بين وزارة الأوقاف المصرية وديوان الوقف السني العراقي.

وأطلع د. الأزهري، الوفد العراقى، على جهود وزارة الأوقاف والمحاور الأربعة التي بنت الوزارة عليها برنامجها في سبيل الارتقاء بالوعي الديني والثقافي.

واتسم اللقاء بالصداقة العميقة، والاتفاق على إطار للتعاون التام، بين كافة هيئات وزارة الأوقاف المصرية والهيئات المناظرة لها في ديوان الوقف السني العراقي، بما يرسخ مفهوم المواطنة، والاستقرار، وتقديم خطاب ديني منير يحقق أمن البلدين العظيمين، والتصدي المشترك لكل صور الإرهاب والتطرف، وترسيخ القيم العليا التي تحقق الانطلاق للمستقبل، وتحقق مقاصد الشرع الشريف في ميدان العبادة، أو ميدان التزكية والأخلاق، أو ميدان العمران والتمدن والحضارة.

قوافل "البحوث الإسلامية" للقاهرة وسيناء ومطروح

أطلق مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر قوافله لهذا الأسبوع إلى محافظات القاهرة وجنوب سيناء، ومطروح، في إطار استراتيجية الأزهر الشاملة للتوعية المجتمعية، وتنفيذًا لتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- بضرورة الاهتمام بقضايا ومشكلات المجتمع والعمل على معالجتها. أكد د. نظير عياد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، أن خطة المجمع في التوعية الشاملة تستهدف التوعية بجميع القضايا المحورية التي تمس المجتمع المصري وتؤثر عليه بشكل مباشر، مع التركيز على القيم الأخلاقية ودورها في سلامة المجتمع وبناء الوطن، والتحذير من المشكلات المجتمعية الناتجة عن الأفكار الدخيلة على المجتمع المصري.

اضاف: تسيير القوافل الأسبوعية إلى جميع محافظات الجمهورية يستهدف تنمية الوعي الديني لدى الناس وتبسيط المفاهيم الإيمانية لهم بعيدًا عن الفكر المتطرف وجماعات العنف، وبرنامج عمل القافلة يستهدف نشر الوعي بالمفاهيم الصحيحة المتعلقة بالقضايا الأسرية والمجتمعية التي تلامس واقع الناس ويحتاجون إلى معرفة ودراية كاملة بملابساتها حتى يتمكنوا من اتخاذ قرارات حياتية مناسبة تحقق الاستقرار الأسري بينهم جميعًا، مشيراً إلى أن المجمع حريص على الوصول إلى الناس في مختلف أماكن تواجدهم لاستقراء واقعهم، والتحاور معهم والإجابة عن أسئلتهم.

أوضح د. محمود الهواري- الأمين العام المساعد للدعوة والإعلام الديني بالمجمع- أن القوافل تضم مجموعة من وعاظ وواعظات الأزهر يقومون على أداء رسالتهم الدعوية والمجتمعية من خلال التواصل مع الجمهور على اختلاف فئاته العمرية والثقافية والتعليمية.

اعلان الفائزين بمسابقة الإعجاز العلمي بـ«البحوث الإسلامية»

كتب – إيهاب نافع:

أعلنت لجنة الإعجاز العلمي للقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بمجمع البحوث الإسلامية، عن أسماء الفائزين بالمسابقة العالمية التي نظمتها اللجنة لعام 2023-2024م، والتي عقدت هذا العام في موضوع: (إعجاز القرآن الكريم والسنة في العلوم السياسية)؛ وذلك في إطار توجيهات شيخ الأزهر بعقد المسابقات التي تثري الجوانب العلمية وتشجع طلاب العلم على القراءة والبحث.

أكد د. نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، أن المسابقة تأتي ضمن أنشطة المجمع ولجانه العلمية المتنوعة، حيث تؤدي هذه المسابقات دورًا مهمًا في تشجيع الباحثين على القراءة والاطلاع وإثراء معارفهم المختلفة، مضيفًا أن البحوث المقدمة استهدفت الكشف عن إعجاز القرآن الكريم والسنة في العلوم السياسية.

أضاف: الجوائز الثلاث الأولى الأصلية فاز بها كل من: أمنية يوسف محمد عبد الخالق، خالد أحمد عبد السلام الهندي، عبير فاروق عبد العزيز متولي، كما فاز بالجوائز التقديرية كل من: جميل أبو العباس زكير بكري، محمد عبد الرازق خضر، محمد ضاحي عبد الرؤوف، السيد علي أحمد علي الصوري، أيمن محمود خميس عبد الله، موضحًا أن الجوائز التشجيعية فاز بها كل من: سليمان علي سليمان بدير، محروس عبد السلام سعداوي مصطفى، حمدي عبدالعزيز محمود كريم، صابر علي عبدالحليم مصطفى، محمد محمد رجب.

ومن المقرر أن تعلن اللجنة خلال الفترة المقبلة عن موعد الاحتفال بالفائزين وتسليمهم شهادات التقدير والجوائز المالية المقررة لهم.

د. نظير عياد

طيب القول



بقلم: مصطفى ياسين

mostafayaseen1968@gmail.com

فتنة دينية.. والاسم رياضة!

ما شهده حفل افتتاح أولمبياد باريس، من تجسيد مسيئ لمشهد العشاء الأخير لسيدنا المسيح عيسى- عليه السلام- أثار فتنة دينية رغم كون الحدث رياضياً، إلا أنه يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن التطاول وإهانة المقدسات الدينية، لا يكون إلا عن تطرف وتعصب مقيت، خاصة إذا ارتبط هذا بما يسعى المنحلون لفرضه على المجتمع الدولي بشتى الوسائل غير المشروعة، من سلوكيات شاذة ترفضها الفطرة الإنسانية السليمة من شذوذ ومثلية وانحراف أخلاقي وسلوكي.

لكن لابد من النظر إلى الجانب الآخر، وهو المضيء من وجهة نظري، ألا وهو تكاتف المؤسسات الدينية، على اختلاف معتقداتها ومذاهبها وطوائفها، واتفاقها جميعا على رفض واستنكار هذا السلوك المشين، بل إن الأزهر الشريف كان أول من سارع وأصدر بيانا شديد اللهجة في التنديد والاستنكار، محذرا من خطورة استغلال مثل هذه المناسبات لتطبيع الإساءة للدين، وترويج الأمراض المجتمعية الهدامة الخارجة عن الفطرة البشرية، وفرض نمط حياة تنافي الفطرة الإنسانية السليمة.

ولعل هذا الموقف الموحد والمشترك فيما بين المؤسسات الدينية، العالمية وليست المحلية فحسب، يحيي الأمل فى نفوسنا ويشجعنا لدعوة قيادات تلك المؤسسات ورموزها الدينية المعتبرة، أن يقفوا وقفة موحدة ضد كل الأفكار والأشخاص المخربين الساعين لنشر الفساد والرذيلة بين خلق الله، فجميع الأديان السماوية بل حتى المعتقدات والفلسفات الإنسانية السليمة، تدعو إلى الأخلاق وتنبذ الانحراف بكل صوره وأشكاله، سواء كان انحرافا فكريا أو سلوكيا، لأن الإنسان بفطرته السوية يميل إلى الحسن والجميل ولبس القبح والمشين.

إن تناسق واجتماع المؤسسات الدينية ورموزها- سواء على المستوى المحلى المصرى، أو العالمي- على رفض هذا السلوك المشين فى فرنسا، يشجعنا للدعوة إلى استمرار هذا التنسيق والاتفاق لرفض كل الأفكار والسلوكيات المنحرفة بل المنحلة التى يروج لها أصحاب الفكر الشاذ، الذين يسعون فى الأرض فسادا وإفسادا.

إن الوقفة الجماعية فى صف الأخلاق، لابد أن تكون فى حالة ديمومة واستمرار حماية للمجتمع الإنسانى كاملا من الانهيارات الأخلاقية المدمرة والمخططة من ذوى النفوس الضعيفة، أعداء الإنسانية.

فهل تفيق النخب السوية وتقف وقفة واحدة فى مواجهة "القلة" المخربة للأخلاق والأمن المجتمعى، قبل فوات الأوان؟!

إن وضعنا الحالى، رصده سيدنا رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- فيما رواه البخاري، عن النعمان بن بشير، فى الحديث الشريف: "مثلُ القائمِ على حدودِ اللهِ والواقعِ فيها، كمثلِ قومٍ استهموا على سفينةٍ، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلِها إذا استقوا مِن الماءِ مرُّوا على مَن فوقهم، فقالوا: لو أنَّا خرقنا في نصيبِنا خرقًا ولم نؤذِ مَن فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعًا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعًا". فالنجاة النجاة، يا أولى الألباب لعلكم ترشدون.

د. شومان للمتدربين الليبيين:

دوركم الدعوي لا يقل أهمية عن المقاتل في الميدان





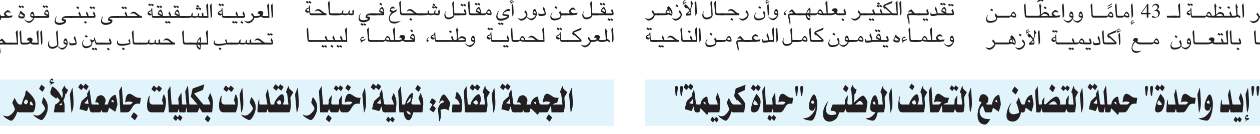


أكد د. عباس شومان- رئيس المنظمة العالمية لخريجي الأزهر- لأئمة وواعظات ليبيا أن دورهم كعلماء فكر ديني مستنير في غاية الأهمية وخاصة في هذه المرحلة بالتحديد، وهي مرحلة البحث عن مخارج آمنة لأزمة الأفكار المغلوطة التي انتشرت في بعض المناطق بليبيا الشقيقة، وهنا يأتي دورهم لتصحيح هذه الأفكار المغلوطة عن هذا الدين السمح، وإعلاء قيمة حب الوطن وإطفاء الحرائق المشتعلة والحروب والنزاعات.

جاء ذلك خلال افتتاح فعاليات الدورة التدريبية الثالثة والعشرين التي تعقد بمقر المنظمة لـ 43 إمامًا وواعظًا من ليبيا بالتعاون مع أكاديمية الأزهر العالمية للتدريب.

أوضح أن أئمة ووعاظ ليبيا يستطيعون تقديم الكثير بعلمهم، وأن رجال الأزهر وعلماءه يقدمون كامل الدعم من الناحية الفكرية من خلال هذه الدورات التدريبية لاكتمال دورهم الدعوي المهم الذي لا يقل عن دور أي مقاتل شجاع في ساحة المعركة لحماية وطنه، فعلماء ليبيا يتعاملون مع كل الفئات والتيارات، ولهم القبول عند الجميع إن أحسنوا الأداء وتميزوا بدعوتهم السمحة والاستقلالية وإعلاء المصلحة العليا للبلاد دون تحزب لتيار أو فئة بعينها.

أشار إلى أهمية أن يضع الجميع نصب عينيه استقرار ليبيا والعمل على وقف النزيف والخلاف والنزاعات والالتفات إلى الفكر الذي يرمي لتحطيم مقدرات هذا البلد العربي الشقيق حتى ترجع ليبيا دولة رائدة في المنطقة العربية، معربًا عن أمله في تحقيق نجاح ينتهي إلى عودة اللحمة لجميع الليبيين لتصطف ليبيا صفًا واحدًا مع أخواتها من الدول العربية الشقيقة حتى تبنى قوة عربية تحسب لها حساب بين دول العالم.



"إيد واحدة" حملة التضامن مع التحالف الوطنى و"حياة كريمة"

كتبت: خلود حسن



د. مايا مرسي

أعلنت د. مايا مرسي- وزيرة التضامن الاجتماعي- انطلاق الحملة التنموية الشاملة تحت عنوان "إيد واحدة" التي تنفذها الوزارة بالتعاون مع التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي ومؤسسة حياة كريمة والهلال الأحمر المصري، وذلك لخدمة مليون و500 ألف أسرة من الأسر الأكثر احتياجا.

وأكدت أن الحملة تأتي في إطار الجهود المستمرة لتعزيز مظلة الحماية الاجتماعية وتحسين مستوى المعيشة للفئات الأكثر استحقاقا، حيث تهدف الحملة إلى توفير الدعم الغذائي والدعم النقدي وتوفير الخدمات الصحية وتقديم البرامج التوعوية، وتعد الحملة جزءا من الاستراتيجية المشتركة والتكامل بين الوزارة ومؤسسات المجتمع المدني لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية وتأكيداً على التزامنا بتحقيق العدالة الاجتماعية وتقديم كافة أنواع الدعم للأسر الأكثر احتياجا.

أوضحت أن الوزارة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني تعمل على تنفيذ توجيهات الرئيس بالوصول للأسر الأكثر احتياجاً، والعمل على تأمين كافة احتياجاتها، مشيرة إلى أن الوزارة تفتح أبوابها للتعاون مع كل من يسعي لتقديم الدعم للأسر الأولى بالرعاية، كما سنعمل على تذليل المعوقات التي تواجه المجتمع المدني المصري، وسنتوسع في برامج الحماية الاجتماعية وستكون إلي جوار كل الأسر الأكثر احتياجا في كل محافظات الجمهورية، كما ستتعاون الوزارة مع المجلس القومي للمرأة لزيادة عملية التوعية وتقديم الدعم لكل الأسر.

الجمعة القادم: نهاية اختبار القدرات بكليات جامعة الأزهر

كتبت – مروة غانم:

أعلن د. محمد الشربيني، نائب رئيس جامعة الأزهر لشئون التعليم والطلاب، استمرار قيام طلاب وطالبات الشهادة الثانوية الأزهرية في تسجيل رغباتهم لأداء اختبارات القدرات بكليات الجامعة بالقاهرة والأقاليم حتى مساء الجمعة القادم 2024م، وفقًا للتوزيع الجغرافي لكل طالب أن التسجيل متاح أمام طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية دون الانتظار للنتيجة بعد تصديق فضيلة د. سلامة داود، رئيس الجامعة.

أوضح د. محمد فرج، مستشار رئيس الجامعة للتنسيق الإلكتروني، أن الكليات التي يشترط للالتحاق بها اجتياز اختبارات القدرات تشمل كليات: "التربية بالقاهرة تخصص عام انتظام - اللغات والترجمة تخصص عام انتظام - الدراسات الإنسانية للبنات بالقاهرة - رياض الأطفال انتظام - كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا تخصص عام انتظام - التربية بنين بتفهنا الأشراف شعبة المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم - التربية بنين بتفهنا الأشراف تخصص عام انتظام - كلية التربية بنات القاهرة تخصص عام انتظام- الدراسات الإنسانية للبنات بتفهنا الأشراف شعبة التربية انتظام - التربية بنين بالقاهرة تخصص المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم انتظام - التربية الرياضية بنين القاهرة انتظام- التربية الرياضية بنات انتظام - التربية بنين القاهرة شعبة تربية فنية - التربية بنات القاهرة شعبة تربية فنية - التربية بنات القاهرة شعبة تربية خاصة - التربية بنين أسيوط تخصص عام انتظام - التربية بنات أسيوط انتظام - الدراسات الإنسانية للبنات بتفهنا الأشراف قسم رياض الأطفال - التربية بنين القاهرة شعبة التربية الخاصة - التربية بنين أسيوط شعبة التربية الخاصة - التربية بنات أسيوط شعبة التربية الخاصة، والتقديم لأداء اختبار القدرات يكون عبر رابط بوابة الخدمات الإلكترونية لجامعة الأزهر:



الشيخ الأطرش.. فى ذمة الله

رحل بعد مسيرة حافلة لخدمة الفتوى والدعوة بالأزهر



الشيخ عبدالحميد الأطرش

رحل عن دنيانا يوم أمس– الإثنين– فضيلة الشيخ عبدالحميد الأطرش- رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف سابقًا- بعد مسيرة حافلة قضاها في خدمة الفتوى والدعوة بالأزهر.

شعيت جنازته – رحمه الله–بمسقط رأسه بقرية بنى هلال، دمنهور، البحيرة، واقتصر العزاء على تشييع الجنازة بالمقابر حسب وصيته.

ونعي علماء الأزهر الشيخ الأطرش الذي خدم الأمة الإسلامية في نشر العديد من الفتاوى المعتدلة والوسطية. كما نعاه عدد كبير من الشيوخ والأئمة الذين أكدوا بأن الشيخ الأطرش كان محبا للخير، حيث ساهم في العديد من الأعمال الخيرية وخاصة بقريته.

من فتاوى الشيخ عبدالحميد الأطرش: أن الزوج اذا قال لزوجته كلمة "طالق" فهذا لفظ صريح وواضح لا يحتاج إلى نية وتقع به طلقة. مؤكدا أن الزوج إذا قال لفظ الطلاق مازحا فإنه يقع الطلاق أيضا لقوله- صلى الله عليه وسلم- "ثلاث هزلهن جد وجدهن جد من بينها الطلاق". أما إذا كان غضبانا غضبا لا يدري ما يقول ففي هذه الحالة الطلاق لا يقع لقول النبى: "لا طلاق في إغلاق" والإغلاق معناه الرجل المغلق عليه لا يدرك ما حوله أو غضبانا غضبا شديدا.

ويعتبر الشيخ الأطرش أن الفتوى أخطر من أن يتصدى لها عالم واحد وإنما ينبغي أن تخرج عن الجهات المنوط بها ذلك. حيث يُشترط فيمن يتصدى للفتوى أن يكون أهلا لها، منوهًا بأنه رغم توفر الشروط الخمسة لمن يتصدر الفتوى للأستاذ الأزهري، وهي حفظ القرآن، والعلم بالكتاب والسُنة، ودراسة أقوال الأئمة والمجتهدين، وخوف وورع وتقوى لله، ومراعاة حالة المُستفتي، إلا أن الفتوى أخطر من أن يتصدى لها عالم واحد. وقال بأنه ينبغي أن تخرج الفتوى عن الجهات المنوط بها ذلك حيث مجموعة من كبار العلماء بدار الإفتاء ومجمع البحوث الإسلامية، لافتًا إلى أن الفتاوى الشاذة ينبغي ألا تُطرح على العامة والخاصة.

كل أسبوع



بقلم: إبراهيم نصر

ibrahim.nssr@gmail.com

لعلهم يرجعون

من الصفات التي يتصف بها رب العزة ـ سبحانه ـ: الحكمة والعدل، فهو الحكيم الذي يضع كل شيء في موضعه، فلا ترى في صنعه اختلالا، ولا في حكمه تناقضا. وهو العدل الذي لا يظلم العباد، قال عز وجل: (ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد) [ق: 29]، ومن مقتضى حكمته وعدله أن قال: (ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون) [الأنعام: 131].

ومن الأشياء التي يعاقب بها المولى - عز وجل -: القحط، وقلة الأمطار، والأمراض، والأوجاع، والرياح والأعاصير المدمرة لكل شيء بإذن ربها، والزلازل والخسف، والإغراق والطوفان، وإرسال الجراد، وإنزال أمطار الحجارة، وإذهاب الأمن، وزرع الخوف، وتسليط الظالمين على الظالمين، قال تعالى: "فكلا أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الأرض ومنهم من أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون" [العنكبوت: 40].

ولا يفوتنا التذكير بقول الحق سبحانه وتعالى: "ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون" [الروم: 41]، فما تغير المناخ وما تبعه من فساد فى الأرض إلا بما كسبت أيدى الناس: فساد معايش الناس ونقصها، وحلول الآفات بها، وفي أنفسهم من الأمراض والأوبئة وغير ذلك، بسبب ما قدمت أيديهم من الأعمال الفاسدة المفسدة. "ليذيقهم بعض الذي عملوا" أي: ليعلموا أنه المجازي على الأعمال فعجل لهم نموذجا من جزاء أعمالهم في الدنيا "لعلهم يرجعون" عن أعمالهم التي كانت سببا فيما لحق بهم من العقوبات الإلهية التي يرسل بها المولى - عز وجل - على من يستحقها من أهل الأرض، بسبب معاصيهم وظلمهم، وذلك حيثما كان مقامهم سواء كانوا في المدن أو القرى، وسواء كانوا قرب البحر أم في أعماق الصحراء.

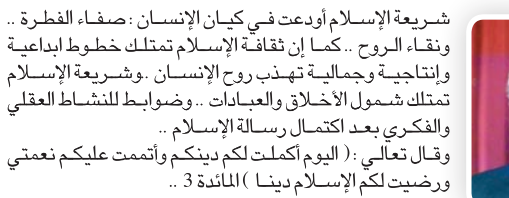
ومن ظلم الناس: الغش في المكيال والميزان، وقد جاء في الحديث: "ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة - أي الغلاء - وجور السلطان عليهم". ومن ظلم الناس: منعهم الزكاة، ومنعهم أداء حقوق المؤمنين، وفي الحديث: "ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا". ومن ظلم الناس: نقضهم للعهد مع الله - عز وجل - ، جاء في الحديث: "ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط عليهم عدوا من غيرهم فأخذ بعض ما في أيديهم". ومن ظلم الناس: ظهور العري والزنا والفواحش، وقد جاء في الحديث: "ولم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا".

ثم بين عز وجل حكمته في ذلك، فقال: (ليذيقهم بعض الذي عملوا)، وهذا من رحمة الله ـ تعالى ـ بنا إذ لو عاملنا بعدله لأهلكنا كما أهلك الأمم السابقة، أو لسلط علينا عذابا لا ينقطع، ولكنه البر الرحيم إذا عذب الناس إنما يعذبهم ببعض ما عملوا لا كله، فما أكثر معاصينا، وفي المقابل ما أكثر نعم الله – تعالى - علينا، وإذا عاقبنا فإنما يعاقبنا بسلب بعض النعم التي أنعم بها علينا: (لعلهم يرجعون) وهذا من رحمة الله ـ تعالى - أيضا، فكثير من الفساد وكثير من المصائب والعقوبات إنما هي بمثابة الموعظة والتذكير للناس حتى يتوبوا عن معاصيهم، وحتى يرجعوا إلى الله.

لعلنا ننتبه، ولا نكون كاليهود الذين وصفهم الله ـ تعالى ـ بأنهم "يخربون بيوتهم بأيديهم..".

اللهم احفظ مصر وشعبها، واجعلها فى أمانك وفى ضمانك، وسلمها من كيد الكائدين، ودعاوى المبطلين من أهل الشر المجرمين المأجورين، اللهم آمين.

أخبار وتقارير



شريعة الإسلام بين الواقع والتحديات المعاصرة

بقلم:
يحيي السيد النجار

شريعة الإسلام أودعت في كيان الإنسان: صفاء الفطرة.. ونقاء الروح.. كما إن ثقافة الإسلام تمتلك خطوط ابداعية وإنتاجية وجمالية تهذب روح الإنسان. وشريعة الإسلام تمتلك شمول الأخلاق والعبادات.. وضوابط للنشاط العقلي والفكري بعد اكتمال رسالة الإسلام..

وقال تعالي: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) المائدة 3..

ولذلك فإن شريعة الإسلام بين واقع وحاضر الأمة العربية والإسلامية تواجه تحديات معاصرة.. فالمجتمع الإسلامي يواجه تشويش فكري ثقافي من محاور الإعلام المادي.. وأصحاب الفكر العلماني داخل المجتمع المسلم بدعاوي الابداع والحداثة والحرية وهي شعارات براقة.. والفكر المادي مليء بانقطاعات تاريخية.. ولذلك انتشرت الفتن العقائدية.. وافساد حركة المجتمعات.. ففي مدار الفكر المادي تستباح الضمائر.. وتفتقد الأخلاقيات.. وتنتشر خطوط اللهو والمخدرات والاباحية.. بعكس شريعة الإسلام التي تعد أكثر الأديان السماوية من حيث السماحة والعدل والمحبة والسلام.. وكلها مقومات إنسانية تتيح للبشرية أمنا وأمانا وتنظيما.. لأن الإسلام دعا لتشغيل العقل.. وتوجيه النصح والارشاد والتوجيه.. كما أن في شريعة الإسلام بناء طريق إنساني بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعدم انتشار المعصية والسلوكيات التي تغضب الله عز وجل.. كما أن في شريعة الإسلام عدل تفتقده المجتمعات التي تتحدث عن الديمقراطية وحقوق الإنسان

وقال تعالي: (وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) النساء 58 لكن الفكر المادي يمتلك العديد من اساليب الخداع والأكاذيب.. والآراء المضللة.. وكل المتغيرات العالمية أصبحت تنطوي علي معان سياسية وثقافية واقتصادية.. ولذلك فإن الهجوم علي الإسلام ليس وليد الصدفة.. وعلي ابناء الإسلام المثابرة.. والسعي نحو التوحيد وبناء الذات.. وهما من أفضل السبل لمواجهة التحديات المعاصرة..

وقال تعالي: (إن ينصركم الله فلا غالب لكم) آل عمران 160.. وواقع الأمة الإسلامية يحتاج لحركة واعية.. والتحرك بثوابت الشريعة الإسلامية..



تحقيقات

حفلات التخرّج بين الطاعات والمعاصي:

«الفرح» لا يكون بالرقص.. والحرم الجامعي له قدسيته

إحاطة أمام «النواب» يطالب بضوابط.. والأزهر للفتوى يستنكر شكر الله بالمعصية

في الوقت الذي أصاب فيه هوس الرقص بحثا عن «التريند» حفلات التخرج التي تحولت إلى ما يشبه «الكباريه» على مواقع التواصل الاجتماعي بحثا عن المزيد من الإعجابات والتعليقات، وهذا ما اثار أحد أعضاء مجلس النواب فدفعه للتقدم بطلب إحاطة، وأصدرت دار الافتاء فتوى ترفض فيها هذا التحول السلبي الذي جعل هذه الحفلات مبارزة لله بالمعاصي بدلا من الشكر له!

وعلى النقيض نجد نموذجا فريدا ومحترما من خلال مبادرة انسانية قام بها الطلاب والطالبات خريجو كلية الطب، جامعة جنوب الوادي، بجمع تكاليف حفل التخرج وشراء أجهزة طبية لعلاج المرضى.

فما تفسير حفلات الرقص وخطورتها على الأخلاق؟ وكيف يتم التصدي لها؟ وكيف ندعم المبادرات الانسانية لهذه الاحتفالات لتكون مناسبة للحسنات وإدخال السرور على الآخرين بدلا من الرقص الماجن؟

انتشر فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ظهرت فيه طالبة أثناء احتفالها بتخرجها، فيما أهداها والدها فستانا مصنوعا من النقود تكريما لها، وتكملة لمشاهد إثارة الجدل، نشرت وسائل الإعلام فيديو آخر لحفل تخرج وتقوم فيه طالبة بالرقص بطريقة مستفزة ومثيرة أمام الكاميرات، مما أثار جدلا واسعا.

على النقيض نجد طلاب الدفعة 11 و 12 بكلية الطب بجامعة جنوب الوادي في محافظة قنا، مبادرة تحت عنوان «واجبنا تجاههم»، تبرعوا فيها بأموال حفل تخرجهم لشراء سرير في العناية المركزة بتكلفة 365 ألف جنيه، لخدمة المرضى داخل مستشفى قنا الجامعي.





أوضح الطلاب المشاركون في المبادرة، أنهم فكروا في طريقة لخدمة المرضى، ولذلك جمعوا تبرعات فيما بينهم، لتوفير سرير في العناية المركزة، بعدما قرروا شراء سرير للعناية بكل أجهزته «سرير وجهاز تنفس اصطناعي وشاشة مراقبة حيوية وجهاز ضخ محاليل» من خلال مساهمة كل طالب بسهم قيمته 100 جنيه، وجاءت فكرة شراء سرير للعناية المركزة لأنه من أكثر المستلزمات التي بها نقص بالمستشفى التي تخدم 3 مليون مريض سنويًا وبها 35 سريرا داخل العناية فقط، وعدد الحوادث والحالات التي عناية أكبر من الطاقة الإستيعابية للمستشفى.

تحرك برلماني

من جانبه، تقدم النائب محمود عصام- عضو مجلس النواب- بطلب إحاطة للمستشار د. حنفي جبالي رئيس المجلس، موجّه إلى رئيس الوزراء ووزير التعليم العالي ووزير التربية والتعليم والتعليم الفني، بشأن وضع ضوابط لإقامة حفلات التخرج بالجامعات والمدارس، وعدم إقامة أي حفلات تخرّج للمراحل الدراسية والجامعية إلا بضوابط تحفظ هيبة العملية التعليمية وعدم تجاوزها مثلما يتم خلال الفترة الأخيرة.

أوضح النائب أنه خلال الفترة الأخيرة أصبحنا أمام واقع دخيل على المجتمع المصري بشأن إقامة حفلات التخرج للمراحل التعليمية بالمدارس أو الجامعات والتي تتم خارج الحرم المدرسي والجامعي، ووصلت إلى قاعات الأفراح والمناسبات الاجتماعية بدون أي متابعة من جانب الإدارات التعليمية والجامعية، وهو أمر يشوبه كثير من الخروقات والتجاوزات تتطلب أن يتم ضبطها ومواجهتها بما يحفظ هيبة العملية التعليمية على مختلف المستويات الخاصة بها.

أشار إلي أن الأمر أصبح يتسبب في حالة من الاستياء داخل المجتمع المصري، خاصة أن الأمر تحول إلى «بيزنس» على مستوى الدفعات الجامعية وبتكلفة مالية كبيرة تذهب لشركات خاصة تقوم على إقامة هذه الحفلات بدون ضوابط، ومن ثمّ الأمر بحاجة إلى المراجعة بأن تكون الحفلات الخاصة بالتخرّج تحت إشراف الجامعة والكليات المعنية بشكل مباشر على أن تتولّى وزارة التعليم العالي وضع لائحة تنظيمية بضوابط لهذه الحفلات ويتم تعميمها على مستوى الكليات بالجامعات المختلفة وأيضا وزارة التربية والتعليم يكون لديها لائحة تنظيمية أيضا بهذا الشأن، نهذه الخطوة التنظيمية ليست تضييقا ولكن ترك الوضع بدون رقابة ستزداد حالة الغضب والإستياء تجاه كل ما يتم في هذه الحفلات وخاصة على المستوى الجامعي.



د. أسماء نبيل: مخالف للأخلاق والتقاليد.. وعلينا استبدالها بمبادرات إنسانية

مخالف للأخلاق

أكدت د. أسماء نبيل، أستاذ علم الاجتماع الفلسفة بجامعة عين شمس، أن العصر الحاضر يتميز بسمة التغير والتطور السريع الذى اجتاح جميع ميادين الحياة المختلفة مما أدى إلى وجود نوع من الخلل في النسق القيمى وظهور العديد من المشكلات والصعوبات التي ربما تعود إلى التأثر بالمستجدات والمتغيرات العالمية الناتجة عن التقدم المتسارع الذى أحدثته ثورة المعلومات في جميع مناحى الحياة، كما أن هذه التغيرات تؤثر في كافة جوانب المجتمع وتترك بصماتها على بنيته وتفرض تأثيرها المباشر وغير المباشر عليه وعلى أنظمته المختلفة سواء كانت اجتماعية أم اقتصادية أم ثقافية، الأمر الذى انعكس بالضرورة على النسق القيمي للمجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة حيث أدت هذه التغيرات إلى عدم مقدرة عدد كبير من أفراد المجتمع وبخاصة الشباب على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ، وتظهر أهمية الأخلاق في ترشيد السلوك الإنسان في كونه يرتبط بالضرورة بالعلاقات مع الآخرين، وعدم وجود ضوابط أخلاقية مما يؤدى إلى الإضرار بأطراف العلاقة مع الآخرين، والمجتمع في أمس الحاجة إلى التمسك بالقيم الأخلاقية الفاضلة وطالبت بضرورة وضع ضوابط لحفلات التخرج لأن هناك عادات وتقاليد للمجتمع يجب أن نلتزم بها، وهناك تقاليد الجامعة، فلما كان الهدف هو وجود الشباب الواعى المسلح بوعى سليم يستطيع أن يجابه كل التحديات ويقدم هذا الشباب لسوق العمل، فالحرية الشخصية لها قيود، وخاصة أن تلك الحفلات داخل أسوار الجامعة فلها معايير وأسس وضوابط للتوعية بأن الحفلات داخل الجامعة لابد من الالتزام بها بعكس الحفلات التي تقام خارجها احتراماً للتقاليد الجامعية واحتراماً للأساتذة، فوجود رقص يخدش الحياء وتقديم هذه النماذج في برامج التوك شو يعنى فقدان القدوة للجيل الناشئ فهى ظواهر هادمة للمجتمع ومعتقداته، وخاصة أن لدينا أكثر من 65% شباب مستقبل هذا الوطن، ويجب أن يكون للجامعة دورها في حماية أبنائنا وتنمية الوعى الصحيح ومشاعر الانتماء والمواطنة، ولابد أن يكون لهذه الحفلات ضوابط معلومة للجميع من حيث التوقيت والملابس والإجراءات ومعاقبة من يخالف.

تحقيق - سمر هشام:

معصية مرفوضة

استفزت الظاهرة مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، فقام بإصدار فتوى تتضمن ضوابط شرعية ونصائح لمن يرغبون في الاحتفال بتخرجهم، جاء فيها: «افرح بإنجازك، وواصِل طلب العلم، ونم مهاراتك، واصقل مواهبك، وإن كنت قد نجحت بتخرجك في أهم مراحل طريقك، فالعلم بحر لا شاطئ له، وكلما استزدت منه كلما رفعت درجة، ولا تنس فضل الله سبحانه وتعالى عليك، وفضل والديك، وفضل كل من علمك وشجعك وقدّرك وقدّر ملكاتك، واحمد الله على نعمته وتوفيقه، وشكر نعمة الله يكون بالقول والعمل، فلا تكافئ فضل الله عليك في يوم تخرجك الجامعي بمعصية أو إثم أو صخب أو أفعالٍ وأقوال يأباها ديننا الحنيف، والفطرة السوية، والذوق العام، ومنافية لآداب العلم، وحَرمَةَ، وأروقته، والقيم الدينية والمجتمعية.

وأشار المركز إلى أن فرحُ الطلاب يوم تخرجهم فرح لآبائهم وأمهاتهم ومعلميهم لما بذلوه وذللوه لهم، وعليهم مسئولية تجاه أولادهم في كل أحوالهم بما فيها أوقات فرحهم ليضبطوه بأخلاق وقيم الإسلام وتعاليمه، وابدأ حياتك العملية باحتفال خير، أو صدقة جارية، أو نشر سلام وصحة وحياةٍ كريمة، وتوسل إلى الله سبحانه بعملك المُخلص الصَّالح، اللهم وفق أبناءنا وبناتنا من الخريجين لما تحب وترضى، وهبهم السعادة والنجاح والمراتب العلا في الدين والدنيا والآخرة، اللهم آمين.



د. سعد الأزهري: 5 ضوابط شرعية الاحتفال

ضوابط شرعية

أكد د. سعد عبدالدايم الأزهرى، إمام وخطيب بوزارة الأوقاف، أن التربية والتعليم كلمتان بينهما صلة وثيقة فكلاهما يساهم في تأسيس الأجيال وصناعة مجتمع قوي سليم كما يساهما في رقي الأمم وتقدمها، ولذلك نجد أن الوزارة المعنية بالتعليم سميت بوزارة التربية والتعليم، وقدمت التربية على التعليم لأهميتها، ولهذا أمر لم يأت من فراغ، وكانت منظومة التعليم كلها تهتم اهتماما بالغا بالتربية حتى وجدنا على أغلفة الكتب التعليمية والكراسات نصائح تربوية وإرشادات أخلاقية ومن ذلك «الحياة محبة وتعاون- الدين المعاملة -عامل الناس بما يحب أن يعاملوك به- أحق الناس بحبك وتقديرك أبوك وأمك- معلمك يتعب من أجلك فاحرص على طاعته واحترامه- كن فخورا بوطنك- احترم مدرستك فإن لها حرمة المعبد- احرص على أن يكون سلوكك في المجتمعات عنوانا كريما لوطنك- لا تكن ثرثارا بين الناس» وغير ذلك من الكلام النفيس الذي ساهم في ترسيخ الأخلاق والقيم المجتمعية.

أشار إلى أن من أهم مراحل الإنسان الحياتية هي مرحلة نهاية تعليمه الأكاديمي، فالإنسان لا يكف ولا ينقطع عن طلب العلم أبدا، ويوم تخرجه هو يوم فرح مشروع ولا حرج في إظهار الفرح بهذه المناسبة، ودعوة الأهل والأصدقاء، وتهنئة الطالب بتخرجه، كما أنه لاحرج في إقامة الجامعة لاحتفال تكرم فيه المتفوقين لأنه فرح بإتمام النعمة وفضل الله، ولكن طريقة الاحتفال هي التي تخرجه من كونه مشروعا إلى كونه ممنوعا، فإظهار الرقص في هذا الاحتفالات أو أي شيء آخر مما لا يرضي الله ولا رسوله بهذا الشكل الذي نراه الآن هو أمر يرفضه الدين ويأباه المجتمع وهو دليل على انفكاك التربية عن التعليم ولا يتناسب مع قدسية الحرم الجامعي ويتنافى مع مكانة المعلم واحترامه الذي أوكل بالأمرين (التربية والتعليم).

وأنهي د.سعد حديثه مؤكداً أن هذه الأفعال تنذر بخطر كبير على المجتمع ولابد من مواجهتها، وواجب على الإنسان في مثل هذه المواطن أن يظهر الشكر لله والحمد له على أن كتب له التوفيق والنجاح، لأننا في أمس الحاجة إلى صيانة وترميم القيم المجتمعية حفاظا على مجتمعنا وما أجمل ما قاله شوقي:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا
صلاح أمرك للأخلاق مرجعه
فقوم النفس بالأخلاق تستقم
إذا أصيب القوم في أخلاقهم
فأقم عليهم مأتما وعويلا

علماء نفس واجتماع:

مراقبة نشاط الأبناء على الإنترنت.. ضرورة

طالب متخصصون بضرورة مراقبة الأسرة لنشاط الأبناء على الانترنت. مشددين على أهمية التربية في السنوات الأولى من أعمارهم.

أكدوا أن التنشئة الاجتماعية تمثل موجِّهات سلوكية ومعيارية تساعد الفرد فى التعامل مع المجتمع وفق آليات وضوابط تسهل له مرونة التكيّف والتعايش مع الآخرين.

يؤكد د. عاصم حجازى- أستاذ علم النفس التربوي المساعد بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة- أن الأسرة هي المسؤول الأول عن تكوين شخصية الأبناء حيث تتشكل الملامح الرئيسية لشخصيتهم في السنوات الأولى من أعمارهم الأولى والتي يكون رافدهم الأساسي فيها لتشكيل خبراتهم وانفعالاتهم وتكوين بنائهم المعرفي. من هنا تقع مسؤولية تشكيل سلوك الأبناء على الأسرة، بما يتناسب مع قيم وعادات المجتمع وأيضا مراقبة أي انحراف عن المسار الطبيعي للنمو الانفعالي أو الأخلاقي ومحاولة تقويمه.



ويرى أن استعداد بعض الأفراد للإتيان بأفعال وسلوكيات مضادة للمجتمع والانحراف عن قيم المجتمع وعاداته وتقاليده أو ما يطلق عليه علماء النفس «الجنوح الكامن» أحد المظاهر الدالة على وجود أخطاء ترتكبها الأسرة في التنشئة الاجتماعية للفرد، وتتمثل أهم المظاهر التي تدل على أن الطفل في مرحلة الجنوح الكامن في نوبات الغضب، والعناد والعدوان سواء الموجه نحو الذات كضرب رأسه في الحائط مثلا أو نحو الأشياء كتكسير وإتلاف بعض ممتلكات الأسرة.

التفكك الأسري

ويرجع د. عاصم تلك الأسباب التي تؤدي إلى حدوث مثل هذه السلوكيات والتي منها التفكك الأسري والخلافات المستمرة داخل الأسرة وغياب الأب بسبب السفر أو الطلاق، وغياب الأم لأي سبب من الأسباب، بالإضافة إلى بعض الأساليب الخاطئة التي تتبعها الأسرة في تربية الطفل والتي منها توبيخه باستمرار والتقليل من شأنه وعدم الاهتمام به وتقديره، والإساءة إليه سواء جسديا أو لفظيا أو نفسيا وتكليفه بتكليفات لا تتوافق مع قدراته وميوله، وعدم تقديم الدعم والتشجيع اللازم له ومقارنته دائما بمن هم أفضل منه.

ويشدد د. عاصم على ضرورة أن يظهر الوالدين تقديرهم واحترامهم للأفكار التي يطرحها الأبناء وأن يكون للأسرة لقاء يومي يتناقشون فيه بحرية حول كل ما مر بهم من مواقف ومشكلات، وهنا سوف يشعر الأبناء بأنهم شركاء في صياغة الحل ومن ثم سيقومون بتطبيقه بمنتهى السعادة والاتقان وتزداد لديهم الثقة بالنفس والدافعية للعمل الإيجابي والانتماء للأسرة.

ويشدد على ضرورة مراقبة الأسرة نشاط الأبناء على الانترنت وأن تحدد لهم أوقاتا محددة لاستخدام الانترنت ونشاطات محددة لمتابعتها عليه وتشجيعهم على استغلاله بشكل هادف يساعدهم على تطوير مهاراتهم وتدريبهم على انتقاء المفيد والنافع من مواقع الانترنت والابتعاد عن كل ما هو غير مقبول وضار. مشيرا إلى أن هناك خطأ كبيرا يقع فيه كثير من الأسر وهو الاهتمام بتوفير النفقات والمتطلبات المادية على حساب التربية. وهنا يجب أن نفرق بين مفهومين أساسيين مفهوم الرعاية وهو توفير ما يلزم من نفقات ضرورية للأبناء. ومفهوم التربية الذي يتضمن الرقابة والإرشاد والتوجيه وبناء القيم والمعارف والمهارات والخبرات الإيجابية وفي ظل تركيز بعض الأسر على جانب الرعاية ينخرط الأبوان أو أحدهما في أعمال متعددة تستغرق معظم وقته لتوفير دخل مادي مناسب ملقيا العبء على الأبناء في إدراك قيمة ما يقوم به الأبوان والتصرف بطريقة لائقة، وهنا يتنازل الأبوان طواعية أو كرها بسبب عدم وجود الوقت أو الجهد عن وظيفة مهمة وهي وظيفة التربية والتهذيب وتكون النتيجة الحتمية لهذا التراجع أن يفقد الأبناء البوصلة التي تقود مسيرتهم فيضلون الطريق وينجرفون نحو مزالق الهوى ويتبنون أفكارا ومعتقدات مشوهة ومن ثم تجنح سلوكياتهم نحو الأسوأ.

> د. رامى محمد: الإطار الأسرى.. صمام الأمان

إطار أسري

ومن جانبه يؤكد د. رامى محمد- مدرس مساعد علم الاجتماع بجامعة قناة السويس- أن القيم الاجتماعية التِى يكتسبها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية تمثل موجهات سلوكية ومعيارية تساعد الفرد فى التعامل مع المجتمع وفق آليات وضوابط تسهل له مرونة التكيف والتعايش مع الاخرين وفى ذات الوقت تعتبر بمثابة عقل جمعى او ما يمكن أن نطلق عليه «الحس المشترك الخاص بالمجتمع» والذى يتمثل فى قوة المجتمع وتقبّله للسلوك من عدمه وأحيانا قد يقع الفرد فى أخطاء نتيجة عدم إمتلاك المعرفة أو الضغوط الاجتماعية أيا كانت على اختلاف أنواعها والتى قد تهوى بالشخص نحو أمور غير حميدة.

ويشير د. رامى إلى أن الاطار الاسري يمثل صمام الأمان هنا فى إعادة تأهيل هؤلاء وحمايتهم من انفسهم اولا وإعادة الثقة لأنفسهم وتقبّل ذواتهم على انهم ضحايا وان باب التوبة مفتوح لهم بشرط عدم العودة ومن ثم الإستيعاب الاسرى الذى يضمن لهم القبول الذاتى والمجتمعى.

> د. عاصم حجازى: التفكك الأسري والخلافات المستمرة بين الآباء.. سبب انحراف الأبناء

أسباب الإنحراف

من جانبها أوضحت ريهام عبدالرحمن- خبيرة الإرشاد الأسرى وعلوم تطوير الذات- أن من أصعب التحديات والمشكلات التي تواجهها بعض الأسر هي وجود شخص منحرف وسيئ السمعة داخل الأسرة يقوم بتصرفات مخالفة للقيم الدينية والأعراف الاجتماعية؛ وذلك بالطبع يصيب الأسرة بالتوتر والقلق والصدمة النفسية في بداية الأمر، فيظهر التساؤل المعتاد. وتشير إلى أن من أبرز الأسباب التى تؤدى للانحراف داخل الأسرة وتشويه سُمعة الشاب أو الفتاة جلوس الأبناء لفترات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي، دون رقابة ومتابعة من الآباء؛ وبالتالي تعرضهم للابتزاز الجنسي والعاطفي والذى يدمر سمعتهم وقد يدفعهم للانتحار لاحقا. وكذلك فإن غياب الأب عن الأبناء بالسفر والاغتراب، وعدم مشاركته الأم في التربية، وخاصة في مرحلة المراهقة مما يدفع الأبناء للانحراف والتعامل مع الأب على أنه بنك متنقل وليس كقدوة، وأيضا عدم وجود القدوة داخل الأسرة والاهمال في تربية الأبناء من الأسباب الرئيسية التى تؤدى لوجود الانحراف والسمعة السيئة، يقول الله عز وجل: «وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ». (58): سورة الأعراف.

وتوكد «ريهام» أن الأسرة الواعية هي من تمتلك أساليب الحوار التي تنمي لدى الأبناء الثقة بالنفس والقدرة على التعبير والمشاركة، وبالتالي يصبح من السهل اقناعهم بالصفات التي يجب أن تتوافر في اختيارهم لأصدقائهم، ويجب مشاركة الأسرة لأبنائها في اختيار الصديق المناسب وذلك من خلال دعوة أصدقائه للمنزل والتعرف على طباعهم وأخلاقهم، وكذلك ربط الأبناء بالنماذج الملهمة لهم من خلال المسابقات الدينية والرياضية والفنية ومساعدتهم في إختيار الصديق الذي يتناسب مع قيمهم.

وشددت على ضرورة عدم السماح بجلوس الطفل على منصات الألعاب الافتراضية لفترة طويلة من الوقت فقد أثبتت الدراسات النفسية أن الاستخدام السيئ للالعاب الافتراضية يصيب الطفل بالعديد من الاضطرابات السلوكية كعدوانية وفرط الحركة وتشتّت الذهن وضعف مهارات التواصل الاجتماعي معم الآخرين، بالإضافة لخلل في القيم والعقيدة وخاصة مع الألعاب التي تسيء بشكل مباشر للمقدسات الدينية وتدرب الأطفال على أساليب ارتكاب الجريمة.

د. رامي محمد - د. ريهام عبدالرحمن - د. عاصم حجازى

شبكات التواصل الاجتماعي.. وانهيار الأسرة المصرية

بقلم
د. غانم السعيد
العميد السابق لكلية الإعلام بالأزهر



أتمنى أن أقرأ دراسة في علم الاجتماع أو النفس تهتم بالبحث في نِسب الطلاق التي من أهم أسبابها شبكات التواصل الاجتماعي وبخاصة (الفيسبوك)!

لقد صار الأمر جللا، والخطر داهما، فمعظم ما يؤدي إلى الطلاق اليوم كثرة صداقات السوء الفيسبوكية، حيث فتحت تلك الصداقات باب الشر بين الشباب والفتيات، فاندفع كثير منهم بلا وعي إلى بناء صداقات تؤدي بالطرفين إلى الوقوع في الخطأ والخطيئة، فالزوج والزوجة يحدث بينهما خلاف- وهذا أمر طبعي- فيذهب كلاهما إلى هاتفه ليجد فيه الزوج الصديقة وتجد الزوجة الصديق ليحكي كل منهما لأصدقائه الذين لم يشاهدهم، ولم يجلس معهم أدق أسرار حياته/ها، وأسباب خلافاته، وهنا يستغل الصديق أو الصديقة هذا الخلاف ليقوم أو تقوم بدور الشيطان في التحريش بينهما، فيشعر كل من الزوج والزوجة أن هناك من هو أفضل منهما للآخر! فيسرعان إلى الانفصال ظنا منه أنه سيرى من الزوج أو الزوجة البديل/ة ما يُسَره ويسعده بعدما سمع منه معسول الكلام وأطيبة، وإنها والله لكذبة فما بني على باطل فهو باطل.

والأدهى والأمَرُّ أن من أخطر الأسباب التى تفسد العلاقة بين الزوجين، ما قد يحدث من علاقات محرمة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي يقوم بين الزوج مع الصديقة، والزوجة مع الصديق.

ومما ساعد على هذا الانحدار الأخلاقي في الحياة الزوجية- مع الفيسبوك- تلك الكاميرات التي يحملها جهاز الهاتف، أو الخفية التي يدسها الزوج أو الزوجة في بيتهما ليراقب كل منهما الآخر في داخل البيت، بل في غرف نومهما، لينقلا من خلال تلك الكاميرات كل ما يحدث بينهما من خلافات زوجية وغيرها من الأسرار التي يحرم الاطلاع عليها على صفحات التواصل الاجتماعي محاولا أن يثبت /تثبت حجم المعاناة التي يعيشها كل طرف منهما، ليجلبا تعاطف ودعم من يشاهدونهما على صفحتهما العامة!

ومن هذا وغيره مما يحدث بين الزوجين وينشرانه على شبكات التواصل الاجتماعي، أو بما يحدث من علاقات مشبوهة محرمة من كليهما مع الآخر، يتم الانفصال، وتدمر الأسرة، ويشرد الأبناء.

لقد هانت علينا أسرار حياتنا فأصبحت شبكات التواصل تعج بتلك الأسرار، كما هان علينا استقرار حياتنا وحياة أبنائنا عندما أصبح صديق/ صديقة السوء هما الحكم على استمرار الحياة الزوجية أو فشلها، مع أن الله يقول «فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها».

إننا الآن في أشد الاحتياج إلى علماء الاجتماع، وعلم النفس لدراسة أثر شبكات التواصل على الأسرة المصرية، ليقف المجتمع على حقيقة ما يحدث، ثم تقديم الحلول المناسبة التي تحافظ على كيان البيت المسلم وتمنع عنه انهياره وتدميره بواسطة صفحات التواصل الاجتماعي، التي حققت لأعداء الامة مأربهم، فمنذ أن كان الإسلام ونبيه- صلى الله عليه وسلم- وهم يعلمون أنهم إن استطاعوا أن يشيعوا الفاحشة في المسلمين، ويفرقوا بين المرء وزوجه فإن المجتمع المسلم سينهار وينهزم بكل سهولة من غير حرب ولا قتال، وقد جاءت شبكات التواصل الاجتماعي لتحقق لهم ما لم يستطيعوه منذ أن كان الإسلام وحتى عهد قريب.

إن على المجتمعات الإسلامية ان تتنبه إلى هذا الخطر الداهم وتسعى جادة إلى منعه او التقليل من خطره.

وليس هناك ما يمنع من وجود تشريعات جديدة تحمي المجتمع من هذا التفسخ الأسري وبالتالي المجتمعي بسبب هذه الشبكات التي أصبحت حبلا من أخطر حبائل الشيطان المتينة التي تحتاج إلى عزم وإرادة مجتمعية ودينية وسياسية لمواجهتها خوفا من ألا يبقى لنا أهم سبب من أسباب الاستقرار والأمن والأمان.

أوقفوا فضائح النت

بقلم
كواعب أحمد البراهمي

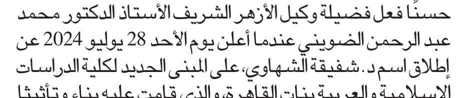




انتشر في الآونة الأخيرة فيديوهات تدل على عدم الأخلاق وعدم الالتزام بالدين، و ذلك في بيئات المفروض انها عادية. فهي في اوساط مجتمعية عادية تمثل الشريحة الأكبر من المجتمع المصري. ثم بعد نشر الفيديو يقوم أصحاب الفيديو بالاعتذار وتوضيح المواقف و يظل الأمر بين مؤيد ومعارض ومهاجم. ولكنهم يتفقون في أن الاهل يحاولون الدفاع عما بدر من أولادهم و بأنهم على حق أو الدفاع بان الأمر كان خارج ارادتهم وأن أولادهم أخطأوا. ولكن النتيجة الوحيدة التي توحدوا عليها هي نشر أسرار البيوت وجعل حياتهم مشاع. وقد أظهرت هذه الفيديوهات مدى البعد عن الدين ومدى الانحلال في المجتمع وذهاب الأخلاق والقيم. وذلك مؤشر خطير يجب أن يهتم به أولا وزارة التربية والتعليم والتي تخلت عن دورها الاساسي والأول وهو التربية. ويجب أن تعيد الدولة للمدرس هيبته وتعطيه الحق في التقويم والعقاب. وكذلك الاهل للأسف تخلوا عن دورهم تماما. فما أصبح الأب أو الأم أو العم أو الخال أو الجد أو اي قريب يقول للأولاد عيب أو غلط. أصبحوا يرون الخطأ بعينهم ولا يتكلمون. ويرون أن التربية السليمة هي في عدم العقاب أو عدم الضرب (و أقصد الضرب البسيط غير المؤذي ولكنه يؤلم لكي لايتكرر الخطأ ولكي يعلم الطفل انه يجب أن يعدل سلوكه). ولكن الاهل يتبعون النظريات الحديثة. ومن المساوئ في العلاقات فرض الوصاية على الأبن ثم على زوجته دون أن يتركوا لها قدر من الخصوصية أو الحرية وذلك يحدث في مجتمعات القرية أكثر ويحدث في المنازل التي تقيم فيها زوجة الأبن مع أهل زوجها. لابد أن يربوا الاهل أولادهم على إحترام الأكبر سنا أيا كان حتى لو غير قريب. وأن يتعامل الاهل مع زوجه الأبن بالرحمة فقد قال رسول الله صلي الله عليه وسلم(ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا).

ولابد أن يكون هناك عقاب قاسي ورادع لمن نشر بدون إذن كتابي من أصحاب الفيديو سواء أكان رقص في حفلات تخرج وأن كنت أرى لا داعي لهذا الرقص فما يحصل الأبناء الخريجين غلى جائزة نوبل ولا وصلوا إلى مالم يسبقهم اليه أحد. أو كان الفيديو عن مواقف بين أهل أو أسرة يتعرض اصحابها للتجريج بعد النشر.

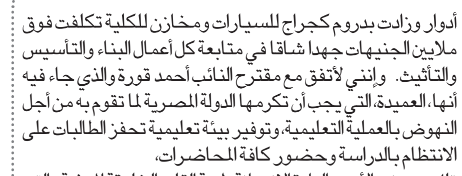
وأن يتم منع التيك توك من مصر. فلقد أصبح النت وبالا علينا ولا توجد استفادة منه كما تفعل الدول الأخرى والغريب أن البرامج التلفزيونية تختار لبرامجها مثل تلك الفيديوهات وتحلل السلوك وتعلق عليه. وكان الأجدر تجاهل هذه التصرفات غير المسئولة والتي تسيء للشعب المصري.

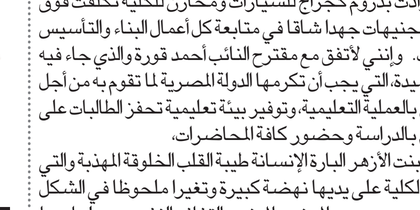


بالتى هى أحسن

د. إلهام شاهين

مبنى د. شفيقة الشهاوي





حسنًا فعل فضيلة وكيل الأزهر الشريف الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن الضويني عندما أعلن يوم الأحد 28 يوليو 2024 عن إطلاق اسم د. شفيقة الشهاوي، على المبنى الجديد لكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة، والذي قامت عليه بناء وتأثيثا وتجهيزا سعادة د. شفيقة الشهاوي، على نفقتها الخاصة هي وزوجها صافي وهبه.

وقد أعلن فضيلة وكيل الأزهر ذلك في كلمته بحفل افتتاح المبنى الجديد والذي راعت فيه سيادة العميدة المحترمة كل الوسائل التي تعين كل منسوبات الكلية والطالبات على أداء دورهن العلمي والتعليمي، وتجد فيه حس المرأة ولمساتها وفهم المرأة لاحتياجات بنات جنسها من العاملات في الحقل العلمي والتعليمي، حيث نجد ولأول مرة كلية بها حضانة للأطفال، مرفق بها حديقة وملعب للأطفال حتى تعين كل منسوبات الكلية وطالباتها من الأمهات على أداء عملها أو تلقي علمها وهي في راحة نفسية واطمئنان على طفلها.

كما هيأت بالمبنى الجديد استراحة لأعضاء هيئة التدريس وغرف للمبيت لهن وقت الأزمات، وكذلك صالة رياضية مجهزة بأحدث الأجهزة والمعدات الرياضية، هذا فضلا عن استراحات في غاية الرقي والراحة للزوار وأولياء أمور الطالبات.

أما عن قاعات التدريس والمدرجات فقد تم تجهيزها بكل وسائل التعليم الحديثة مع الجودة والرقي والإتقان في الأثاث والخامات حتى الإكسسوارات فقد اختارت كل شيء بعناية وكأنها تؤثث بيتها.

نعمت المرأة ونعمت القائدة التي قدمت حلا عمليا لكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة والتي كانت تعاني من تكدس أعداد الطالبات في القاعات والمدرجات، فقدمت بناء كاملا متكاملا من خمسة أدوار وزادت بدروم كجراج للسيارات ومخازن للكلية تكلفت فوق ملايين الجنيهات جهدا شاقا في متابعة كل أعمال البناء والتأسيس والتأثيث. وإنني لأتفق مع مقترح النائب أحمد قورة والذي جاء فيه أنها، العميدة، التي يجب أن تكرمها الدولة المصرية لما تقوم به من أجل النهوض بالعملية التعليمية، وتوفير بيئة تعليمية تحفز الطالبات على الانتظام بالدراسة وحضور كافة المحاضرات،

تلك هي بنت الأزهر البارة الإنسانة طيبة القلب الخلوقة المهذبة والتي شهدت الكلية على يديها نهضة كبيرة وتغيرا ملحوظا في الشكل والمضمون، من حيث المعنى والمبنى والتفاف النفوس حولها حبا وإعزازًا وتقديرًا.



عقيدتي

الثلاثاء

● ٢٤ من محرم ١٤٤٦ هـ

● ٣٠ يوليو ٢٠٢٤ م



حوار

الدكتور سلامة داود رئيس جامعة الأزهر فى حواره مع «عقيدتى»:



الأستاذ الدكتور سلامة داود رئيس جامعة الأزهر الشريف، عالم رصين من طراز فريد، وقد أثرت فيه دراسته للبلاغة، فصار حلو المنطق عذب العبارة، إذا جلست إليه تحب سماعه، وإذا تحدث فى ندوة أو مؤتمر من مؤتمرات الجامعة تجد نفسك أمام عالم بليغ يملك زمام العبارة ويشد انتباهك حتى ينتهى من حديثه، وتدهشك سرعة بديهته فى الاستدلال على كل موقف بأثر من التراث العربى أو الإسلامى، ولكنه حين يستقبل منك سؤالا، فإنه يجيب بأقصر العبارات، وهذا ما ستلاحظه عزيزى القارئ فى حوارنا معه الذى تناول شتى القضايا التى تتعلق بأمور الجامعة مبنى ومعنى، وما يشغل بال الطلاب وأولياء الأمور.

تقلد الدكتور سلامة العديد من المناصب كان آخرها رئيس قطاع المعاهد الأزهرية قبل أن يصدر الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، قرارا بتكليفه، للقيام بمهام رئيس جامعة الأزهر، بعد أن بلغ الدكتور محمد المحرصاوي، سن المعاش القانوني يوم الأربعاء العاشر من أغسطس عام 2022، وتم تعيينه رئيسا لجامعة الأزهر رسميًا في 19 أكتوبر 2022 لمدة أربع سنوات، بقرار صادر عن رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي. ومنذ ذلك التاريخ وهو مقل فى اللقاءات الصحفية أو الإعلامية نظرا لكثرة مشاغله الإدارية وارتباطاته العلمية فى الداخل والخارج، ولكنه رحب بالحوار مع «عقيدتى» باعتبارها أحد المنابر الإعلامية التى يكن لها كل احترام وتقدير.

تنقية التراث وتجديد الخطاب نقوم به دائما حتى نواكب العصر ولانتخلى عن ثوابتنا

أجرى الحوار:
إبراهيم نصر
مروة غانم
تصوير: محمد عبدالسلام

نشر الدكتور سلامة داود عددًا من الكتب والمؤلفات بدور النشر المحلية والعربية، وله عشرات البحوث بالمجلات العلمية المحكمة، وأشرف على عديد من الرسائل العلمية (ماجستير ودكتوراه) داخل جامعة الأزهر وخارجها، وشارك في العديد من المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية.

تنسيق الكليات الأزهرية

● وكان سؤالنا الأول فى حوارنا مع فضيلته عن تنسيق الكليات الأزهرية هذا العام، وهل سيكون مقاربا لتنسيق العام الماضى والأعوام السابقة؟

●● وجاءت إجابته: هذا سيتوقف على نسب النجاح من الثانوية الأزهرية واستيعاب الكليات للأعداد.

● هل هناك نية لرفع تنسيق الكليات الشرعية بعد اعتراض الكثير من الأساتذة على تنسيقها، والذى يصل فى بعض الكليات إلى 55 % واعتبار ذلك إهانة لهذه الكليات التى هى أصل جامعة الازهر؟

●● المجموع مقياس للتفوق وليس دليلا عليه، ومع ذلك فقد أخذت الجامعة على عاتقها وفقا لتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، وكذا المجلس الأعلى للأزهر برفع الحد الأدنى للكليات الأصيلة (الشرعية والعربية) تدريجيا فتم رفعها العام الماضي وستتابع الجامعة ذلك في هذا العام حتى يتم اختيار الطلاب المتميزين لهذه الكليات ليكونوا أهلا لحمل أمانة الدعوة والتعليم.

● هل سنرى كليات ومعاهد جديدة ضمن تنسيق هذا العام؟

●● ستكون هناك كلية للخدمة الاجتماعية بنين، وإعلام للبنات، وتتحول فصول الزراعة بالسادات لكلية مستقلة، مع فتح بعض الأقسام والبرامج الجديدة.

● هل مازالت الجامعة تسير فى اتجاه توحيد التنسيق بين كليات البنين والبنات كما حدث فى العامين الماضيين؟

●● نعم مستمرون فى توحيد التنسيق بين كليات البنين والبنات.

التوزيع الإقليمي

● بعد اعتراض الكثير من أولياء الأمور على التوزيع الإقليمى للطلاب، هل ستتراجع الجامعة عنه هذا العام؟

●● التوزيع الإقليمي في مصلحة الطالب ويرفع المعاناة عن أولياء الأمور في المصاريف ومشقة السفر.

● وزارة الأوقاف تضطر لعمل مسابقات ودورات تدريبية لخريجى الأزهر قبل تعيينهم، فهل هذا دليل ضعف المستوى العلمى للخريجين؟

●● صاحب العمل يفعل مايراه مناسبا لمصلحة عمله، وهذا لايحدث في وزارة الأوقاف فقط، فكل الوزارات تعقد اختبارات لانتقاء أفضل العناصر، وهذا ليس دليل على ضعف الخريجين لكنه للتأكيد على انتقاء أفضل العناصر، وفي الوقت نفسه لا أقول لك إن كل الخريجين مؤهلين لهذا العمل، فمن حكمة الله التفاوت بين الناس في الفهم والجد والاجتهاد.

لا نتخلى عن ثوابتنا

● ما هو دور رسائل الماجستير والدكتوراة بجامعة الأزهر فى تنقية التراث وتجديد الخطاب الدينى؟

●● الرسائل العلمية في تطور وتناقش كل الأمور التي تهم المجتمع، والحديث عن تنقية التراث وتجديد الخطاب ليس حديث اليوم لكننا نقوم به في كل الفترات حتى نواكب العصر وفي ذات الوقت لانتخلى عن ثوابتنا

● ما هى رؤية فضيلتكم لمفهوم تجديد الخطاب الدينى، وكيف تسهم المناهج الدراسية فى ذلك؟

في الحقيقة علماء الأزهر يجددون الخطاب لكننا بحاجة لتجديد الخطاب الإعلامي والثقافي حتى يصل مايقوله علماء الأزهر للناس، الإعلام يركز على (الترند) وعلى القضايا الخلافية التي لاتفيد الناس في الدين، بل تشتتهم وهذه القضايا مكانها مجالس العلم، ولهذا يتهم الناس العلماء بالتقصير لأن مايظهر لهم هو الاختلاف وليس الاتفاق.

● لماذا لم تطور جامعة الأزهر مناهجها الدعوية بإدخال المواد التى تؤهل الطلاب لاستخدام السوشيال ميديا فى الدعوة؟

●● من قال ذلك؟ لدينا تدريبات في ذلك وخير دليل أن كلية الدعوة بها استديو خاص بها.

علماء الأزهر والظهور الإعلامى

● لماذا يحجم بعض أساتذة جامعة الأزهر عن الظهور الإعلامى وترك الساحة لعدد غير قليل من دعاة وزارة الأوقاف؟

●● لا أفضل التفرقة ونقول هذا عالم من الأزهر وهذا من الأوقاف، فالكل أبناء الأزهر وخريجوه، والأساتذة لايحجمون بدليل أن كثيرا منهم يكتب وينشر على صفحاته عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أما قصة ظهورهم في التليفزيون فهذا يسأل عنه التليفزيون وليس هم، فلماذا يركزون على استضافة أشخاص بعينهم؟.

● البعض يرى أن المعاهد الأزهرية أصبحت تعانى قلة الإقبال عليها نظرا لصعوبة المناهج، فهل الواقع يؤيد ذلك؟

●● بالعكس، المعاهد منذ سنوات تشهد إقبالا كثيفا.

● هل ترى فضيلتكم أن تخفيف المناهج فى المرحلة قبل الجامعية وتخفيض عدد سنوات الدراسة فى الثانوية الأزهرية إلى ثلاث سنوات، جاء فى مصلحة تحسين مستوى الطالب الأزهري، أو نتج عنه العكس؟

●● الطالب المجتهد لايوقفه شئ عن تحصيل العلم، عندما كانت السنوات كثيرة والمناهج كثيرة تخرج نابهون، وعندما صارت السنوات قليلة والمناهج قليلة تخرج أيضا نابهون.

● هل الطالب الأزهرى الذى تستقبله الجامعة من المرحلة الثانوية الآن على نفس مستوى الطالب قبل عشر سنوات مثلا؟

●● مؤكد أن كل فترة لها مايميزها وكما قلت لك إن المستويات تختلف وفقا لاجتهاد الطالب، لكن وقتنا الحالي تأثر بوسائل الإعلام والتكنولوجيا كثيرًا، فلم يعد الطالب مثل سابقيه، لكن مازال لدينا طفرات في الطلاب.

حفظ القرآن الكريم

• هل فضيلتكم مطمئن إلى مستوى حفظ الطلاب للقرآن الكريم سواء فى الجامعة أو فى المراحل السابقة عليها؟

●● ما آراه في مسابقات القرآن يجعلني مطمئن، لكن نسعى دائما لترسيخ الحفظ والفهم عند الطلاب، لذلك كان رواق الأزهر في المعاهد ومحاضرات القرآن في الكليات.

● هل تقوم الجامعة بأى إصلاحات أو تجديدات بالمدن الجامعية؟

●● التجديد لايتوقف، لأن البنية التحتية ظلت لسنوات طويلة لم تتجدد.

● ما هى أهم الأنشطة الصيفية التى تقدمها الجامعة لأبنائها؟

●● مسابقات في القراءة الحرة، ومعسكرات صيفية.

● هل انت راض عن الميزانية التى تخصص لجامعة الأزهر؟

●● حجم الكليات والمباني والعاملين في الجامعة يحتاج للمزيد وفي الحقيقة الدولة تعمل على رفع الميزانية عاما تلو الآخر تلبية لاحتياجات الجامعة المتزايدة فلا يوجد جامعة بها مايقرب من مائة كلية و18 معهدا مثل جامعة الأزهر

● ما هو تقييم فضيلتكم لأداء المراكز البحثية بالجامعة، وهل توجد خطة لتطوير مركز التميز الدولى؟

●● توجد مراكز متميزة وتؤدي خدمات جليلة للمجتمع، ونؤكد على كل المراكز تفعيل أنشطتها، ومكتب التميز الدولى يعمل وحقق إنجازات ولاندخر جهدا في تطويره.

وزراء وسفراء ورؤساء جمهوريات

● حققت جامعة الأزهر مركزا متميزا فى تصنيف التايمز، إلا أن بعض الخبراء يرون أن هذا التصنيف ليس دليلا على جودة التعليم، فما تقييم فضيلتكم لهذا الرأى؟

●● هذا تصنيف عالمي وليس تصنيفا محليا حتى نقول إنه تم التدخل في نتائجه، وكان ترتيبنا فيه منذ عامين رقم 14 ثم صار في العام التالي 7 إلى أن صرنا في الترتيب الأول، أضف إلى ذلك أن الخريج هو مخرج جودة التعليم لدينا ونحن الحمد لله تخرج في جامعتنا علماء أسسوا مدارس وجامعات في بلادهم، وتخرج وزراء وسفراء ورؤساء جمهوريات،

الاعتماد والجودة

● ما هو عدد الكليات التى تم اعتمادها من هيئة الجودة، وما هو مردود ذلك على مستوى الطالب الأزهرى؟

●● أكثر من 50 برنامج، وأكثر من 30 كلية، وهو مفيد للطالب أن تكون شهادته معتمدة، كما يفيد في رفع مستوى الكليات في الناحية التعليمية، والإدارية والبنية التحتية.

● ماذا تقدم الجامعة لأبنائها المتفوقين وذوى الهمم؟

●● نرعاهم بالجوائز المادية والمعنوية.

● بم تفسر عدم تفضيل خريج الأزهر فى بعض الوظائف مثل السلك القضائى ؟

●● غير صحيح، هذا العام على سبيل المثال تم تعيين عدد من البنين والبنات في السلك القضائي.

الطلاب الفلسطينيين

● ما هو عدد الطلاب الوافدين الذين يدرسون بكليات الأزهر؟ وكيف تحميهم الجامعة من الانحراف الفكرى؟

●● أكثر من 23 ألف وافد ووافدة، ونعقد لهم التدريبات بالتعاون مع مركز تطوير تعليم الوافدين والأجانب، والمنظمة العالمية لخريجي الأزهر.

● ماذا عن الدعم الذى تقدمه الجامعة للطلاب الفلسطينيين؟

●● الفلسطيني مرحب به في أي مكان في الجامعة، وفضيلة الإمام الأكبر يولي الوافدين اهتماما خاصا وقد تم إعفاء أبنائنا الفلسطينيين من المصاريف الدراسية وتحملت المشيخة كامل مصروفاتهم الدراسية.

الأزهر القديم والكليات العلمية

● كيف ترى مطالبة البعض بعودة الأزهر القديم، والاكتفاء بالكليات الشرعية؟

●● كان قرار فتح الكليات العملية مثل الطب والهندسة موفقا جدا لأنه أضاف للجامعة قوة إلى قوتها وجعلها تشمل علوم الدين والدنيا، وقد كان الأزهر القديم كذلك فكان يدرس في صحن الجامع الأزهر علوم الطب والفلك، والبصريات، وعلم الاجتماع، فكان يجلس فيه ابن خلدون، والحسن بن الهيثم، وابن حجر العسقلاني، وبهذا فإن هذه العلوم لم تكن جديدة على الأزهر، وقد حققت هذه الكليات نهضة كبيرة للجامعة، ساعدتها في تحقيق مراكز متقدمة في التصنيفات الدولية، شهد لها القاصي والداني، كما تم اختيار 42 عالما من علمائها ضمن أفضل 2% من علماء العالم حسب تصنيف ستانفورد الدولي.

● ماذا تقدم كليات الأزهر العلمية فى مجال البحث العلمى؟

●● تقدم كل ما يحتاجه العلم من أبحاث ودراسات تنفع المجتمع.

الفتاوى الشاذة

● بعض أساتذة جامعة الأزهر يخرجون علينا فى الإعلام بفتاوى شاذة تخالف ما استقرت عليه الفتوى فى المؤسسة الدينية، فكيف تتصرف الجامعة مع هؤلاء؟

●● بعض هؤلاء يخرجون بغير إذن من الجامعة وبهذا فهم يمثلون أنفسهم ومايقولونه يعبر عن آرائهم الشخصية وليس رأي الجامعة أو الأزهر، فهناك أماكن خاصة للفتوى بالأزهر منها لجان الفتوى بالجامع الأزهر.

● فى كل المؤسسات نظام تأديبى لمن يخرج عن السياق العام للمؤسسة أو يرتكب ما يسئ إليها حتى فى مؤسسة القضاء، فما هى آلية التأديب فى جامعة الأزهر سواء للأساتذة او الطلاب؟

●● النقاش والحوار وتطبيق القانون الذي ينظم العلاقة بين الموظف ومؤسسته.

السرقات العلمية

● هل اختفت ظاهرة سرقات الرسائل العلمية، أو ما زالت تظهر بين الحين والآخر، وكيف تواجه الجامعة ذلك، وماهى العقوبات المقررة فى هذا الصدد؟

●● استحدثنا نظام آلى لكشف الاقتباسات، ونتخذ الإجراءات القانونية حال ثبوت السرقات العلمية لأنها تخالف الأمانة، والأمانة تاج على رأس كل باحث، فبركة العلم نسبه إلى قائله ومن يخون الأمانة لايستحق اللقب العلمي.

● هل الدكتور سلامة راض تماما عن مستوى صيانة المنشآت فى الجامعة، أو هناك ما يستحق المراجعة والتطوير وإعادة التأهيل؟

●● لدينا كليات كثيرة في مختلف المحافظات ودائما نجتهد في تطويرها وصيانتها.

لدينا مراكز بحثية متميزة وتؤدي خدمات جليلة للمجتمع

الاعتماد والجودة يرفع مستوى الكليات في الناحية التعليمية والإدارية والبنية التحتية

الدولة تعمل على رفع الميزانية عاما تلو الآخر تلبية لاحتياجات الجامعة المتزايدة

أصحاب الآراء الشاذة يمثلون أنفسهم ومايقولونه ليس رأي الجامعة أو الأزهر

التوزيع الإقليمي في مصلحة الطالب ويرفع المعاناة عن أولياء الأمور



تم إعفاء الطلاب الفلسطينيين من المصاريف الدراسية وتحملتها مشيخة الأزهر بالكامل

استحدثنا نظام آلى لكشف الاقتباسات ونتخذ الإجراءات القانونية حال ثبوت السرقات العلمية

تنسيق الجامعة يتوقف على نسب النجاح فى الثانوية الأزهرية واستيعاب الكليات للأعداد

الكليات العلمية ساعدت في تحقيق مراكز متقدمة للجامعة في التصنيفات الدولية

رسائل قرآنية

بقلم:
أ.د عبد الشافي الشيخ
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

لا تنفعهم أموالهم

يقول الله تعالى فى الآيتين 90 و91 من سورة آل عمران: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُونَ * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ».

إن الذين كفروا بالله ورسوله بعد وضوح الأدلة والبراهين عن صدقه، وفرحوا بكفرهم، فلم يكفروا جهلا أو تقليدا وحسب، بل كانوا معاندين ومصرّين على كفرهم مع وضوح الأدلة على صدق الرسل لهم، وازدادوا كفرا بسبب عملهم للأعمال الفاسدة، فكما أن الإيمان يزيد بالأعمال الصالحة، فالكفر أيضا يزيد بالأعمال الطالحة، والتي منها معصية الله تعالى، فيحكم الله عليهم بعدم قبول التوبة، ويغلق دونهم أبوابها، مع أنها متاحة لكل عاص أو مقترف لذنب، ولكن هؤلاء دون غيرهم تبجحوا بكفرهم وعنادهم، وامتطوا كفرَهم وسيلةً للتكسب والمعيشة، فأصبح الكفرُ لديهم منهجَ حياة، فيرد الله عليهم توبتهم حتى ولو تابوا، لخبث طويتهم وسوء نيتهم.

أضف إلى ذلك أيضا أنهم محكوم عليهم بالضلال، ضلوا بأنفسهم فابتعدوا عن الطريق المستقيم، وأضلوا غيرَهم فأبعدوهم عن الطريق الحق، وفي كل الحالات هم حازوا وصفِ الضلال، أما من مات على كفرة متلذذا به فخورا بكفره، فهؤلاء لا يقبل الله فيهم شفاعة لأحد، ولا يقبل فداء منهم حتى ولو افتدوا بملء الأرض ذهبا، فالله تعالى غير محتاج إلى فدائهم، وغير محتاج للدنيا وما فيها، كيف وهو خالقها وخالق الذهب والمعادن النفيسة، فما الفائدة أن يفتدوا بهذه الأحجار والمعادن من عذاب الله، ولكنه تعبير اعتادته العرب أن من يقع في الأسر يسرع بفكاك نفسه من العذاب بما يملك من المال فيفدي نفسه، فعبّر القرآن عن موقفهم يوم القيامة بكلام وأساليب تفهمها العرب وتستعملها في كلامها، فلو قدموا فداء يوم القيامة ما يعادل ملء الأرض ذهبا، فلّن يقبل منهم، وكان المطلوب منهم في الدنيا شيئا يسيرا، هو أن يؤمنوا بالله وحدة، وأن ينفقوا اليسير مما رزقهم الله به، فلما ضنّوا على عيال الله في الدنيا «الفقراء»، عاقبهم الله بجنس عملهم في الآخرة فضنّ عليهم بالتوبة، فردها عليهم، وضن عليهم بقبول الفداء منهم، فلن يقبل من أحدهم أي كل فرد على حدة حتى ولو جاء بقراب الأرض مليئة بالذهب الخالص، وهو من المعادن التي يسعى الناس لاقتنائها، ولكنها عند الله لا تساوي شيئا، وقوله: «ولو افتدى به» تشعرنا ببخل الكافر وأنه حريص على التملك، حتى أنه لو ملكها في الآخرة سيكون مترددا في دفعها مقابل أن يفتك من العذاب، أولئك أي من تقدمت صفاتهم، لهم عند الله يوم القيامة العذاب الأليم الشديد الذي يؤلمهم، ولا يجدون لأنفسهم من دون الله نصيرا، أي لا يوجد من ينصرهم من دون الله، وكيف يستطيع غير الله أن يكون نصيرا لأعداء الله، فيا من تستتر بجاهك أو سلطانك في الدنيا، احذر فجاهك وسلطانك لن ينصرك من عذاب الله يوم القيامة، ويا من كنت تستتر بمالك وأولادك في الدنيا، كن على وَجَل فأموالك وأولادك لن تغني عنك من الله شيئا يوم القيامة، نُسأل الله العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة.



الظلم ظلمات يوم القيامة



بقلم:
د. شيرين معوض
مدرس أصول الفقه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقليوبية

الظلم : هو وضع الشيء في غير موضعه وهو الجور ، وقيل عنه : هو التصرف في ملك الغير ومجاوزة الحد ويطلق على غياب العدالة .

والظلم ثلاثة أنواع : ظلم لايغفره الله ، وظلم يغفره الله ، وظلم لايدعه الله .

أما الظلم الذي لايغفره الله – عزوجل – فهو الشرك بالله .

وأما الظلم الذي يغفره الله – عز وجل – فهو ظلم الرجل لنفسه فيما بينه وبين الله ، أو ظلم المرأة لنفسها فيما بينها وبين الله تعالى كأن يقصر العبد في الأوامر التي أمره الله بها ، أولاينتهي عما نهاه الله عنه ، فيرتكب الذنوب والمعاصي وغير ذلك ثم يستغفر الله – عزوجل – ويتوب توبة نصوحة فيغفر الله له ذلك .

وأما الظلم الذي لايدعه الله : فهو المداينة بين العباد المتعلقة بحقوقهم سواء كانت مادية أو معنوية ، فهذا النوع من الظلم مرهون بعفو العبد نفسه الذي وقع عليه الظلم إن شاء عفا وسامح مَن ظلمه فيعفو الله عنه ، وإن لم يعف ويسامح من ظلمه لم يعف الله عنه ؛ لأن هذا حق للعبد وهو مرهون بعفوه .

والظلم من أقبح الكبائر وهو ظلمات يوم القيامة وقد قال الله – عزوجل – في كتابه العزيز " وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا " وقال النبي – صلى الله عليه وسلم " اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة " .

وقال عليه الصلاة والسلام يقول الله عزوجل في حديثه القدسي " ياعبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما ، فلا تظالموا " .

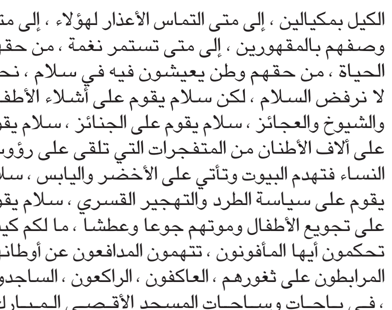
أما عن عقاب الظلم وعقوبته : فقد قال الله تعالى " وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ "

فقد تكون العقوبة في الدنيا فينال الظالم العقوبة التي يستحقها من الله – عز وجل – نتيجة لظلمه ، وقد تتأخر العقوبة إلى يوم القيامة فيُمْلي الله الظالم ماشاء أن يملي ثم يأخذه أخذةً شديدة .

وقال النبي – صلى الله عليه وسلم – " إن الله ليملي للظالم ، فإذا أخذه لم يفلته " ، ثم قرأ قوله تعالى " وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ " .

ومن حكمة الله تعالى أن يعجل عقاب بعض الناس ، ويؤخر البعض إلى يوم القيامة ، فإن الله –عزوجل – لو عجل عقاب الجميع لهلك الناس ، وقد قال الله تعالى " وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ" فالله تعالى يمهل ولا يهمل .

ديننا.. جلال وكمال



بقلم:
أ.د. علي مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر

خُلق الإيثار (2)

خُلُق (الإيثار) الذي اختص الله صاحبه بهذا الثناء الجليل في قوله تعالى: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ»، هو أكمل أنواع الجود؛ ذلك أنه إيثار بمحَابِّ النفس من الأموال وغيرها وبذلها للغير مع الحاجة إليها بل مع الضرورة والخصاصة وهذا لا يكون إلا من خُلُق زكيّ، ومحبّة وطاعة لله تعالى وكلّ ذلك يكون مقدمًا على محبّة شهوات النفس ولذّاتها، ومن ذلك قصة الأنصاري الذي نزلت فيه الآية الكريمة حين آثر ضيفه بطعامه، وطعام أهله وأولاده وباتوا جياعا، وذكرنا قصته كاملة من قبل .

وأسمى أنواع (الإثار) هو المتعلق بالخالق سبحانه وتعالى وهو أفضل أنواع (الإيثار) وأعلاها منزلة وأرفعها قدرًا وهو إيثار رضا الله تعالى على رضا غيره وإيثار حُبّه على حبّ غيره وإيثار خوفه ورجائه على خوف غيره ودليل ذلك أنْ يفعل المرءُ كلّ ما يُحبّه الله ويأمر به، قال تعالى:« قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»، وهذه الآية فيها– كما قال الإمام السعدي: وجوب محبة الله، وعلاماتها، ونتيجتها وثمراتها فقال: «قل إن كنتم تحبون الله»– أي ادعيتم هذه المرتبة العالية، والرتبة التي ليس فوقها رتبة فلا يكفي فيها مجرد الدعوى بل لابد من الصدق فيها وعلامة الصدق اتباع رسوله في جميع أحواله في أقواله وأفعاله في أصول الدين وفروعه في الظاهر والباطن فمن اتبع الرسول دل على صدق دعواه محبة الله تعالى وأحبه الله وغفر له ذنبه ورحمه وسدده في جميع حركاته وسكناته ومن لم يتبع الرسول فليس محبا لله ،لأن محبته لله توجب له اتباع رسوله فما لم يوجد ذلك دل على عدمها وأنه كاذب إن ادّعاها، وبهذه الآية يوزن جميع الخلق فعلى حسب حظهم من اتباع الرسول يكون إيمانهم وحبهم لله وصدق الله العظيم: « .وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا..» فاتّباع المسلم لما جاء به النبي من عند الله هو الطريق المستقيم إلى الفوز بمحبّة الله « ..إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا..». لذا كان الإيثار" من أعلى المكارم" كما قال الإمام عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه.

نرى ذلك جليًا في إيثار الصحابي الجليل صهيب بن سنان الروميّ رضي الله عنه النبيّ بماله كاملًا محبّةً في رسول الله وطمعًا في اللحاق به في دار الهجرة المدينة المنورة ذلك أنّه عندما همَّ الرسول بالهجرة علم صهيب به وكان من المفروض أن يكون ثالث الرسول وأبي بكر، ولكن الكافرين أعاقوه، فسبقه الرسول وأبو بكر، وحين استطاع الانطلاق في الصحراء، أدركه قناصة قريش، فصاح فيهم:" يا معشر قريش، لقد علمتم أني من أرماكم رجل، وأيْمُ الله لا تصلون إليّ حتى أرمي بكل سهم معي في كنانتي ثم أضربكم بسيفي، حتى لا يبقى في يدي منه شيء فأقدِمُوا إن شئتم وإن شئتم دللتكم على مالي وتتركوني وشأني"، فقبلَ المشركون المال وتركوه قائلين: أتيتنا صعلوكًا فقيرًا فكثر مالك عندنا وبلغت بيننا ما بلغت، والآن تنطلق بنفسك وبمالك!! فدلَّهم على ماله وانطلق إلى المدينة فأدركَ الرسولَ في قباء ،ولم يكد يره الرسولُ حتى ناداه مُتهللاً: "ربح البيعُ أبا يحيى.. ربح البيعُ أبا يحيى"، فقال: يا رسول الله، ما سبقني إليك أحدٌ وما أخبرك إلا جبريل. فنزل فيه قوله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ».

صحيح أنّ المال عزيزٌ، وبه قُوامُ الحياة الإنسانية لكنّ الدِّينَ ورسوله أعزُّ وأغنى، لذا قدّره النبيُّ حين تلقَّاهُ بوجهٍ باسمٍ كأنّه فَلْقَةُ قمر، وأجَلَّهُ ودعَا لهُ أمام أكابر الصحابة من المهاجرين والأنصار .

الحقيقة أن خُلق (الإيثار) والجود والكرم كان خُلقَ الصحابة جميعًا، واشتهر صهيب بهذا الخُلق وعُرف به فكان جوادًا كريمَ العطاء، ينفق كل عطائه من بيت المال في سبيل الله، يعين المحتاج ويغيث المكروب ويطعم الطعام على حبه مسكينًا ويتيمًا وأسيرًا حتى أثار سخاؤه المفرط انتباه عمر بن الخطاب فقال:" أراك تطعم كثيرًا حتى أنك تسرف" فأجابه صهيب: لقد سمعت رسول الله يقول: "خياركم من أطعم الطعام وردّ السلام". فذلك الذي يحملني على أن أطعم الطعام رضي الله تعالى عن الصحابة فهم مصابيح الأمة، أعلام الهُدى والنور، سادات الكرم والجود الذين أثنى عليهم ربّنا بقوله: «وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ». حقًا وصدقًا، فهم الذين سبقوا الناس إلى الإيمان بالله ورسوله من المهاجرين الذين هجروا قومهم وعشيرتهم وانتقلوا إلى دار الإسلام، والأنصار الذين نصروا رسول الله على أعدائه الكفار، والذين اتبعوه بإحسان في الاعتقاد والأقوال والأعمال طلبًا لمرضاة الله أولئك الذين رضي الله عنهم لطاعتهم الله ورسوله، ورضوا عنه لما أجزل لهم من الثواب على طاعتهم وإيمانهم، وأعدَّ لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدًا ذلك هو الفلاح العظيم.



العمل الخيري التطوعي بين التجربة المصرية والثقافة الإسلامية









بقلم:
أ . د / محمد عباس عبدالرحمن المغنى
أستاذ ورئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية
كلية أصول الدين القاهرة

انطلقت المبادرة الأعظم والأشمل فى تاريخ مصر المعاصر، وهى (مبادرة كتف فى كتف) ، والتى تعد أكبر مبادرة اجتماعية فى تاريخ العمل الخيرى والتطوعي فى مصرنا المحروسة ، وهى صورة مشرقة من صور العمل الخيرى الأهلي التي أولتها القيادة السياسية المصرية الحكيمة اهتماماتها البالغة، لتساهم بشكل فعال فى الحماية الاجتماعية للفئات الأكثر احتياجاً فى المجتمع المصري، فشارك فيها آلاف المتطوعين من أهل الخير ، استشعاراً للمسؤولية الاجتماعية تجاه الوطن، لمواجهة الأزمات المحلية التي تولدت عن الأزمات العالمية التي يمر بها العالم أجمع فى هذه الأيام.

وكان من الأهداف الرئيسة لمبادرة كتف فى كتف والتي أطلقها السيد رئيس الجمهورية محاولة التخفيف عن الأسر الكادحة على مستوى محافظات الجمهورية ، ودعم الفئات المستحقة والأولى بالرعاية الاجتماعية .

وانطلقت المبادرة بجهود المخلصين من أبناء الوطن بتعاون بناء بين جميع أطراف العمل الخيري من الأفراد ومؤسسات العمل الخيري الأهلي ، والكيانات التنموية ، والجمعيات الأهلية ، تحت مظلة المؤسسات الحكومية فى الدولة المصرية، لتقدم صورة مشرقة من التكافل الاجتماعي والتعاون الإنساني والحماية الاجتماعية.

العمل الخيرى الأهلي في المنظور الإسلامي

والعمل الخيري فى المنظور الإسلامي من أهم الأعمال العظيمة التي تحقق التكافل والتراحم بين أبناء المجتمع الواحد، وقد دعا القرآن الكريم الأمة جمعاء لعمل الخير وقرنه بأعظم عبادة فى الإسلام وهى الصلاة فقال سبحانه وتعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) سورة الحج 77، فالعمل الخيري عبادة من أجل العبادات وأعظمها ، بل علامة من علامات الإيمان بالله ورسوله قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم (ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع) ، فالعمل الخيري يقوم على أساس المواساة بين أفراد الأمة الخادمة لمعنى الأخوة، وهو يمثل مصلحة حاجية جليلة بها تحصل مساعدة المعوزين، وإغناء المقترين، وإقامة الكثير من مصالح المسلمين.

ثقافة العمل الخيري فى المنظور الإسلامي

والعمل الخيري الأهلي فى منظور الثقافة الإسلامية هو عمل يشترك فيه جماعة من الناس؛ لتحقيق مصلحة عامة، إنسانية، أو دينية، أو علمية، أو صناعية، أو اقتصادية، بوسيلة جمع التبرعات، وصرفها في أوجه الأعمال الخيرية؛ بقصد نشاط اجتماعي؛ أو ثقافي، أو انتمائي، بطرق الرعاية، أو المعاونة ماديًا، أو معنويًا من غير قصد الربح لمؤسسيها.

والعمل الخيري الأهلي حسب الثقافة الإسلامية صورة من التعاون البناء بين أبناء الأمة وهو بهذه الصورة فطرة طبيعية فطر عليها الناس عليها ، فلا يستطيع أحد أن يعيش وحده ؛ بل هو دائماً يحتاج لمن يساعده ويعاونه من إخوانه، كما قال تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوانِ) المائدة 2. وهو أمر إلهى بالتعاون على الخير وأعمال البر على كافة المستويات الحياتية.

دعوة رسول الإنسانية للعمل الخيرى التطوعي

وجاءت الدعوة الصريحة من الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم للعمل الخيري والسعي في قضاء حوائج الناس وتفريج كرباتهم، وسداد ديونهم، وستر عوراتهم، وإطعام الجائع، وكسوة العاري ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :)الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) البخاري.

وحث النبي صلى الله عليه وسلم على نشر ثقافة العمل الخيري التطوعي الذى يقوم على التكافل الاجتماعي بكل صوره فقال صلى الله عليه وسلم: " من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له " وذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل) رواه مسلم.

رحيل عالم جليل



بقلم:
صالح إبراهيم

بعد عمر ناهز الـ84 عاماً.. ورحلة عطاء منذ تخرج في كلية الحقوق بجامعة عين شمس متخصصا في الشريعة الإسلامية عام 1968.. شق د.محمد علي إبراهيم محجوب أستاذ الشريعة والقانون في جامعة عين شمس وأكاديمية الشرطة وظل في طليعة صفوف الباحثين المجددين.

رحل إلي رحاب البقاء.. بعد صراع طويل مع المرض.. وشيعت جنازته من مسجد عمر مكرم.. بحضور د.أسامة الأزهري وزير الأوقاف الذي أدي صلاة الجنازة علي الفقيد.. وشيع من المسجد العريق إلي مثواه الأخير.

وغم الوقت والجهد الذي خصصه د.محجوب لعمله الأكاديمي أستاذا للشريعة الإسلامية سواء في كلية الحقوق جامعة عين شمس أو أكاديمية الشرطة وما تركه من مؤلفات ومحاضرات.. ورؤي ثاقبة بينما حولنا من قضايا تتعلق خاصة بالأسرة وشئونها في ضوء نظره ومحددات الشريعة الغراء.



إلا انه كان من الذين تصدروا أو تصدوا للعمل العام.. في مجالين رئيسين:-

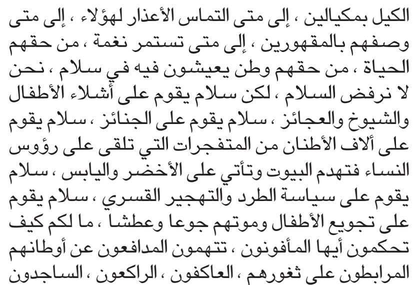
الأول وزيرا للأوقاف منذ 11 نوفمبر 1968 حتي 2 يناير 1996 أي قرابة العشرة أعوام.. شهدت خلالها الوزارة العريقة ذات الطابع الخاص الكثير في التنظيم والترتيب وإعادة الهيكلة.. والتعامل المأمول مع المسئولية الضخمة المكلفة بها.. في شئون العمل الإسلامي والبر وتنظيم الاستثمار الرشيد للأوقاف.. وعقب تركه الموقع الوزاري ظل في خدمة المواطنين والعلاقة الطيبة مع الرأي العام.

الثاني: دخول مجلس الشعب عضوا فاعلا.. صال وجال في لجنة الشئون الدينية.. وتقدم بالكثير من المقترحات العامة المفيدة.. وفي خلال هذه العضوية النشطة استكمل علاقاته الوثيقة بالمواطنين والناخبين ناهيك عما عرف عنه في الأسرة العلمية.. من فكر ثاقب والتزام مشكور بأن يكون البحث العلمي دائما في خدمة الوطن ورفع شأنه.. ويساهم في فائدة الوطن ورقيه وتقدمه.. وتوجت مسيرته العامة بالحصول علي جائزة الدولة التقديرية عام 2009.

وفي تلك الأثناء كان شخصه حاضرا دائما في دائرته الانتخابية حلوان حيث قلعة الصناعة والبناء والتعمير. وخصص ساعة مقطوعة من الوقت لتأليف الكتب وإجراء الأبحاث في ميدان تخصصه من التشريع الإسلامي وعلاقته بالقوانين الجنائية والمدنية.. يثري بها الفكر الديني.. ويقدم النفيس والطيب للجميع.

وفي هذه الأثناء.. قاوم د.محمد علي محجوب المرض بشجاعة الفرسان وكان صابرا.. مؤمنا.. راضيا بالابتلاء وقضاء الله سبحانه وتعالي.. وعندما غادرنا وصعدت روحه للسماء نال الدعوات الصالحات من الجميع.. سائلين الله سبحانه وتعالي أن يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جناته.. ويجازيه خيرا بما ترك لنا من عمل نافع يحتذي به.. باذن الله.. وان إلي الله راجعون.

ولا تزال الإبادة الجماعية فى غزة وما حواليها مستمرة



بقلم:
د. عادل القليعي
أستاذ الفلسفة الإسلامية ورئيس قسم الفلسفة بآداب حلوان

بداية نذكر بقول الله تعالى:(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون)، ونذكر بحديث للنبي صلي الله عليه وسلم ما معناه ، لا يزال فريق من أمتي مرابطون على الحق لا يضرهم من خذلهم. ونذكر بيتا من الشعر لأحد الشعراء يقول فيه ، نناديكم وقد كثر النحيب ، نناديكم فهل من مجيب.!

حرب ضروس قاربت على العام منذ اندلاعها فى السابع من أكتوبر من هذا العام ، حرب غير متكافئة الأطراف ، حرب بين الحق والباطل ، بين أصحاب الأرض وبين مغتصب محتل مستوطن مجموع من الشتات ، (جماعة اللقطاء)، لا وطن لهم ، لا دين لهم ، لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة ، خانوا العهود ، قتلوا الأنبياء، عاثوا فى الأرض فسادا فأهلكوا الحرث والنسل، والله رؤوف بالعباد

صور لهم خيالهم المريض وبروتوكولاتهم العفنة أنهم شعب الله المختار ، وأنهم أسياد الأرض وأن مملكتهم ستقوم وستمتد من النيل إلى الفرات فبانت نواياهم الحقيرة واتضحت معالم مؤامراتهم المرذولة بل وكشف بنو جلدتهم ألاعيبهم الشيطانية الماكرة (الصراع ليس صراعا حدوديا وإنما صراعا وجوديا)، يكونوا أو لا يكونوا

لكن السؤال الذي يطرح نفسه ، إلى متى السكوت ، إلى متى هذا الصمت الذي يشبه صمت القبور ، إلى متى الكيل بمكيالين ، إلى متى التماس الأعذار لهؤلاء ، إلى متى وصفهم بالمقهورين ، إلى متى تستمر نغمة ، من حقهم الحياة ، من حقهم وطن يعيشون فيه في سلام ، نحن لا نرفض السلام ، لكن سلام يقوم على أشلاء الأطفال والشيوخ والعجائز ، سلام يقوم على الجنائز ، سلام يقوم على آلاف الأطنان من المتفجرات التي تلقى على رؤوس النساء فتهدم البيوت وتأتي على الأخضر واليابس ، سلام يقوم على سياسة الطرد والتهجير القسري ، سلام يقوم على تجويع الأطفال وموتهم جوعا وعطشا ، ما لكم كيف تحكمون أيها المأفونون ، تتهمون المدافعون عن أوطانهم المرابطون على ثغورهم ، العاكفون ، الراكعون ، الساجدون ، في باحات وساحات المسجد الأقصى المبارك ، تتهمونهم بالإرهاب.

قد تكون فلسفات الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية والمساواة والعقد الإجتماعي عند فلاسفة الحرية أمثال جان جاك روسو وكانط ومشروعه الدائم للسلام العالمي وميشيل فوكو وجادنر قد أتت بنتائج طيبة عند الشعوب الغربية فوجدنا المظاهرات تجوب بلاد الغرب رافعة شعارات مناهضة للعنصرية وللابادة الجماعية التي يتعرض لها أهل غزة. لكن لم تأتي بثمار طيبة وذهبت وقبرت مع أصحابها عن حكام هذا الغرب الآثمون الغارقون في خطاياهم ، التي اغرقتهم السياسة في بحورها الغريقة فانقادوا خلف الشيطان الأعظم آباهم الذي هناك ، القابع تحت القبة البيضاء الذي لا يتحرك من تلقاء نفسه بل تقوده عصا غليظة متمثلة في الكتلة الصهيونية في كونجرسهم ومجلس شيوخهم المشؤوم.

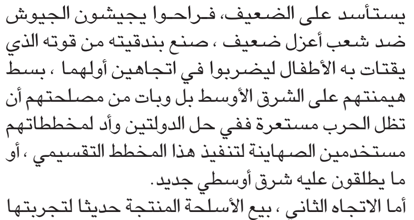
حتى قوانين توماس هوبز الأخلاقية ضربوا بها عرض الحائط ، ألم يتحدث هوبز عن قوانين نشر السلام ، والتسامح والوفاء بالعهود ، أين هؤلاء الحكام من هذه القوانين ، يبدو أنهم أخذوا ما راق لهم من فلسفة هوبز وتركوا الباقي ، أخذوا فكرة الهمجية وشريعة الغاب وأن الإنسان ذئب لأخيه الإنسان وبنوا عليها ، فبات القوي يستأسد على الضعيف، فراحوا يجيشون الجيوش ضد شعب أعزل ضعيف ، صنع بندقيته من قوته الذي يقتات به الأطفال ليضربوا في اتجاهين أولهما ، بسط هيمنتهم على الشرق الأوسط بل وبات من مصلحتهم أن تظل الحرب مستعرة ففي حل الدولتين وأد لمخططاتهم مستخدمين الصهاينة لتنفيذ هذا المخطط التقسيمي ، أو ما يطلقون عليه شرق أوسطي جديد.

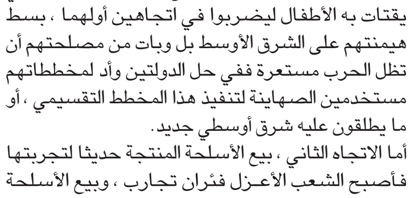
أما الاتجاه الثاني ، بيع الأسلحة المنتجة حديثا لتجربتها فأصبح الشعب الأعزل فئران تجارب ، وبيع الأسلحة القديمة التي أوشكت على الصدأ لمن يدفع ، وللأسف وقعنا نحن العرب فريسة في هذه الشراك.

إن هذه الحرب المجنونة على قطاع غزة وما حواليه لن يوقفها أحد من هؤلاء المنتفعين ، وإنما لن يوقفها إلا نحن ، فما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة ، فأفيقوا أيها العرب وتحركوا قبل فوات الأوان ، فبالأمس كانت العراق قوة عظمي وانهارت العراق ، ثم سوريا ، ثم فتن كقطع الليل المظلم فى السودان فأصبح الأخ يقتل أخيه بسلاح يشتريه من العدو الحقيقي.

وها هي المخططات والمؤامرات تدبر بليل لمصرنا الحبيبة وازرعهم يحركها الشيطان الذي يريد جرنا إلى حرب لا يعلم نهايتها إلا الله.







آمال وآلام

بقلم:
جمال سالم

مصر قلب الأمة

تؤكد مصر كل يوم أنها القبلة الفكرية والعلمية للعالم الإسلامي، وهذا ما تؤكده الأحداث الأخيرة التي جعلت منها واحة للأمن والسلام في ظل محيط ناري متفجر على كل حدودها، بل أصبحت ملاذا آمنا للاجئين الذين تعاني بلادهم من الحروب والصراعات.

تستضيف مصر حاليا المؤتمر العالمي التاسع للأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم بقيادة حكيمة من فضيلة الأستاذ الدكتور شوقي علام وفضيلة الأستاذ الدكتور ابراهيم نجم، تحت عنوان" الفتوى والبناء الأخلاقي في عالم متسارع"، بدأ المؤتمر أمس ويختتم فعالياته اليوم، وهو بمثابة قمة دينية داعمة تضم قادة الإفتاء والقيادات الدينية والإفتائية ومختصين من 104 دول، بالإضافة إلى ممثلين عن المنظمات الدولية.

تضمن المؤتمر فعاليات هامة بدأت بعرض لفيلم تسجيلي عن الأمانة ونشاطاتها، وتسليم جائزة الإمام القرافي للتميز الإفتاء للشيخ حسين كافازوفيتش، جلسات ناقشت القضايا الحيوية أهمها: البناء الأخلاقي في الإسلام ودور الفتوى في تعزيزه- الفتوى والواقع العالمي.. الأفكار والمبادئ- الفتوى ومواجهة عقبات وتحديات، وكذلك ورش عمل حول صناعة ميثاق أخلاقي إفتائي للتطورات في العلوم التجريبية والطبيعية والاجتماعية والذكاء الاصطناعي- وورشة عن الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الشرعية- وثالثة عن رصد وتحليل حول إشكاليات المحتوى الديني والإفتائي في المنصات الرقمية وأدوات الذكاء الاصطناعي.

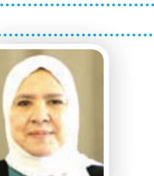
يلقي اليوم فضيلة المفتي بعد الجلسة الختامية بيانا يعلن فيه عن مبادرات ومشروعات منها: إصدار الميثاق العالمي للقيادات الإفتائية والدينية في صُنع السلام ومكافحة خطاب الكراهية وحل النزاعات، والإعلان عن أدلة إرشادية باللغات المختلفة في مجالات عدة، والموسوعة العلمية للتدين الصحيح والتدين المغشوش، وأهم الدراسات التي قام بها المؤشر العالمي للفتوى، ومركز سلام لدراسات التطرف ومواجهة الإسلاموفوبيا وأهم مخرجاته، وإصدارات مجلات "جسور" و"دعم" ومجلة الأمانة، وغيرها من المشروعات المهمة.

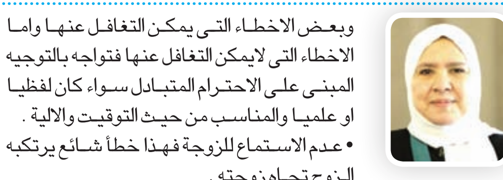
لاشك أن المؤتمرات الإسلامية هامة جدا في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها الأمة والتحديات والمؤامرات التي تحاك ضدها، ولابد للعلماء من دور كبير في توضيح الأحكام الشرعية وكيفية الخروج من هذا الوضع الذي الذي تعيشه أمتنا وحذرنا منه ربنا بقوله: "وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ"، وكذلك تحذير رسولنا أن نكون ضعفاء متصارعين بلا تأثير رغم الكثرة كغثاء السيل فقال: "يُوشِكُ أن تَدَاعَى عليكم الأممُ من كلِّ أُفُقٍ، كما تَدَاعَى الأَكَلَةُ إلى قَصْعَتِها، قيل: يا رسولَ اللهِ! فمِن قِلَّةٍ يَوْمَئِذٍ؟ قال: لا، ولكنكم غُثاءٌ كغُثاءِ السَّيْلِ، يُجْعَلُ الْوَهَنُ في قلوبِكم، ويُنْزَعُ الرُّعْبُ من قلوبِ عَدُوِّكم؛ لِحُبِّكُمُ الدنيا وكَرَاهِيَتِكُم الموتَ"، فلابد من توصيات نافذة في هذا المؤتمر وما سبقه من مؤتمرات حتى لا تكون حبرا على ورق.

كلمات باقية:

يقول الله تعالى: "ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ".

اخطاء يقع فيها الزوج تدمر الأسرة





بقلم الداعية:
رحمة رشاد

الاسرة هى السكن والملاذ لكل افراد المجتمع وهى لبنة فى جدار المجتمع فصلاح البيوت صلاحا للامة وصلاح الامة هو السبب الاعظم لعزتها وكرامتها ولاتصلح امة الا بصلاح البيوت ولا تصلح البيوت الا بصلاح الزوجين واستقامتهما على امر الله تعالى وفى البيت الاسلامى يتخرج رجالات الامة ونساؤها وعظماؤها ذلك ان رابطة الزوجية من اعظم الروابط فمتى سارت هذه الرابطة متماسكة وقوية ساعدت على خفض معدلات الطلاق وتشريد الابناء ولذا وصف الحق سبحانه وتعالى عقد الزواج بانه ميثاق غليظ لقوته وعظمته ومدى اهمية بناء الاسرة فى قوله سبحانه وتعالى : " وان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا اتاخذونه بهتانا واثما مبينا وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظاً" وفى ذلك اشارة الى قوة ومتانة هذا العقد الذى يعسر نقضه كالثوب الغليظ الذى يعسر شقه أو تمزيقه .

فقد اهتم الاسلام بالاسرة منذ البداية فحرص على اختيار احد الزوجين للاخر على اسس شرعية ودايما تقول ان المرأة هى عماد الاسرة وهى من تحافظ على وحدة وترابط الاسرة والحقيقة المسئولية مشتركة بين الزوجين فقال النبى صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فهناك اخطاء يقع فيها الزوج تدمر نفسية الزوجة وتدمر الاسرة:

• التقليل من شان الزوجة والاستهانة بان يحضرها امام ابنائها ويصفها بسوء التدبير وان يذم اهلها امامها وهذا المسلك خطأ كبير فالمرأة إنسان مكرم لها عقل ورأى وهذا يكون مردودة انخفاض رصيد الزوج عند زوجته وانعدام الثقة بالامان على الزوج

• الطريقة الخاطئة فى عرضك لاحتياجاتك من الزوجة سواء احتياج مشاعر أو علاقة بينكما فتطلب هذه بصورة غير لائقة فبذلك تزداد الفجوة بينك وبينها .

• النقد المستمر لكل ما تفعله الزوجة امام الاخرين فذلك يعرض الزوجة لمشاكل نفسية وضغط عصبى طول الوقت وينعكس ذلك على تعامل الزوجة مع الاولاد أو الزوج فعليه التغافل عن الزلات وبعض الاخطاء التى يمكن التغافل عنها واما الاخطاء التى لايمكن التغافل عنها فتواجه بالتوجيه المبنى على الاحترام المتبادل سواء كان لفظيا او علميا والمناسب من حيث التوقيت والالية .

• عدم الاستماع للزوجة فهذا خطأ شائع يرتكبه الزوج تجاه زوجته .

• عدم الاهتمام بمشاعرها وعدم الثناء والشكر وعبارات الحب من الزوج لزوجته . ولنا فى رسول الله اسوة حسنة فكان عليه الصلاة والسلام يداعب زوجاته ويضحك معهم ويستمع اليهم ولما ساله احد الصحابة من احب الناس اليك قال عائشة ولم يخجل وقال ومن الرجال قال اباها . وكان يخرج ليلاً مع نساؤه وكان فى خدمة اهله واخيرا نقول للزوج حافظ على نفسية زوجتك ونهمس فى اذنك وصية الرسول صلى الله عليه وسلم إستواصوا بالنساء خيراً.

كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان

أولمبياد فرنسا.. دعوة للشذوذ!

لأول مرة في تاريخ الأولمبياد يتم الترويج للشذوذ الجنسي والمثلية بهذه الطريقة المقززة والمنفرة للنفس البشرية التي خلقها الله عز وجل على العفة والطهارة والأخلاق السوية، ومعلوم أن الرياضة أخلاق ومبادئ قبل أي شيء.

ما رأيناه وشاهده الملايين من العالم في حفل افتتاح أولمبياد فرنسا 2024 منذ أيام فضيحة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، ومشاهد لا يمكن أن تدخل بيوتنا ويراها أبناؤنا، من عري وإيحاءات جنسية وشذوذ صريح، تحت مسمى الحرية والحضارة التي تشرق من عاصمة النور باريس، وهي في الحقيقة عاصمة الظلام الفكري والعقلي والأخلاقي التي تنبع منها القيم الرخيصة والأخلاق المسيئة.

وليس عجيباً من عاصمة الظلام والانحطاط الأخلاقي أن تستعين في حفل الافتتاح العالمي بمتحولين جنسياً، مما يعكس بكل وضوح ما وصلت إليه القيم الغربية الزائفة من انحلال أخلاقي وتفسخ حتى أصبح الغرب ومن القلب منه فرنسا مستنقعاً للفساد والشذوذ، وللأسف كان حفل الافتتاح أسوأ حفل افتتاح عبر تاريخ الأولمبياد، وكان بحضور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ولكن ما العجب في ذلك وقد عين أول رئيس وزراء شاذ في تاريخ فرنسا في عهده.

العجيب أن الغرب يستميت وبصورة كبيرة في شرعنة ودعم وإبراز وترسيخ الشذوذ الجنسي وتسويقه للعالم وبطرق تنم عن الأهداف الخبيثة، وهي فرضه على شعوب ومجتمعات العالم وتقنينه تحت مسمى "حقوق الإنسان"، ولكن في الحقيقة هذه الدعوة وراءها غايات خطيرة لا تقل في خطرها وقبحها عن الحروب المدمرة على الشعوب لإخضاعها واستعبادها.

مشاهد بشعة ومقززة أثارت استيائي، واعتقد أنها أثارت استياء كل من قرأ أو سمع بها أو شاهدها، وأخذت اهتمام وردود فعل كبيرة على مواقع السوشيال ميديا الأيام الماضية، لأنها كما قلت تنافي الفطرة السليمة التي تربينا عليها وعلمنا إياها ديننا الحنيف.

ولذلك نحمد الله تعالى على نعمة الإسلام الذي حرم الشذوذ الجنسي تحريما شديداً وجعل عقوبته كبيرة، وبالرغم من أنه مرض يصيب بعض الرجال والنساء، إلا أن الإسلام وضع علاجا لهذا المرض اللعين عن طريق تقوى الله، والخوف من سوء الخاتمة ومن عذاب الله، وغض البصر. والله تعالى حذر في كتابه العزيز من هذا الفعل المشين: "ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين. إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون"، والنبي صلى الله عليه وسلم حذر أيضاً من هذا السلوك القبيح فقال: "من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به".

والغريب أيضاً أنه في حفل افتتاح الأولمبياد تم تجسيد مشهد للعشاء الأخير للسيد المسيح، والذي تم تمثيله من قبل الشاذين والمتحولين جنسيا، مما يؤكد أنهم لا يحترمون الأديان ولا الرموز المقدسة عندهم ولا لدى الشعوب والأمم الاخرى؟!

هذه الفضيحة وقعت على الملأ، والله تعالى يأمر بستر العورات ويبغض الفضائح، ويستر العيوب على عباده وإن كانوا بها مجاهرين، اللهم أدم علينا نعمة الإسلام، واحفظنا من شر هذه الفتن.

ashaban1969@yahoo.com

ولا تيأسوا من روح الله



لـمّا كـان الإسـلام دينا يدعو إلي التفاؤل والجد والاجتهاد، وعدم اليأس والقنوط، مهما أصاب المرء من متاعب ومشقّات في الحياة الدنيا، تحتَّم علينا جميعا ألا ننظر إلي ما في أيدينا من إمكانات قليلة، ولا نُبالي من قول المثبطين واليائسين؛ لكن لنتأمل في قوة الله ومدي عونه، وأنه القادر علي كل شئ، وانه إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون.

ومن هنا ندرك أن كل ما علي المرء ان يعمل بجد وبكل طاقته مستمدا القوة الهائلة من توكّله علي ربّ قوي قدير مقتدر، حكم عدل، وهّاب معطي واسع العطاء، قال في محكم تنزيله: ((إنّا لا نضيع أجر من أحسن عملا)).

فلا عذر لأي كسول ولا يائس في دين الإسلام، دين الأمل والعمل والابتكار، دين تحريم اليأس علي المؤمنين حيث قال تعالي: ((وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ)).

دين التفاؤل والبشريات بالخير والنصر علي مرضاة الله عزَّ وجلَّ قال تعالي: ((لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا)). ومهما تعسّرت فأبْشر، فليس بعد العُسر إلا يُسر الله وهذا وعد الله ومن أصدق من الله حديثا، الذي قال وكرر للتأكيد علي أن اليسر مع العسر قادم لا محالة حيث قال جل شأنه: ((فإن مع العسر يسرا● إن مع العسر يسرا)) فإذا ما فرغت فلا تيأس ولا تحزن ولكن ((فإذا فرغت فانصب● وإلي ربّك فارغب)).

د. أحمد فضل
خطيب بالأوقاف

الأذكار الدائمة

نصيحة لكل فرد منا بأن يداوم علي هذه الأذكار: «سُبْحَانَ اللَّهَ»، «الحَمْدُ للهَ»، «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»، «اللهُ أَكْبَرُ»، «سُبْحَانَ اللهَ وَبِحَمْدِهَ»، «سُبْحَانَ اللهَ العَظِيمَ»، «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهَ»، «أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»، «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» جعلنا الله نحن ووالدينا وذرّياتنا وأحبّتنا من الذاكرين الشاكرين.

هاني حمدي
إعلام مجلس النواب

علاج الحقد والكراهية

كل إنسان منّا معرّض لأن يكرهه شخص ما قريب أو بعيد، في منزله أو عمله أو شارعه أو مجتمعه ومن العجب أن تكون الكراهية من شخص لا تعرفه أصلا، فكيف تعالج هذه الكراهية وتتغلّب عليها؟! تستطيع أن تفعل ذلك بكل سهولة من خلال:

- أن تتذكّر أن بقاء هذه العداوة من الإثم وفوات الخير، حتي إن الأعمال تعرض علي الله يومي الإثنين والخميس، فإذا كان بين اثنين شحناء قال: "أنظروا هذين حتي يصطلحا" أي: الله عز وجل لا ينظر في عملك يومي الإثنين والخميس إذا كان بينك وبين أي شخص شحناء.

- لابد أن تتذكر أيضًا أن العفو والاصطلاح فيه خير كثير للعافي، وأنه لا يزيده العفو إلا عزا كما قال النبي: "ما زاد الله عبدا بعفو إلا عزًّا" أخرجه مسلم.

- لابد أن تعلم أن الشيطان –وهو عدوه- هو الذي يوقد نار العداوة والشحناء بين المؤمنين؛ لأنه يحزنه أن يري المسلمين متآلفين متحابّين ويفرح إذا رآهم متفرّقين والعداوة والشحناء بينهم، فإذا ذكر الإنسان المنافع والمضار فإنه لابد أن يأخذ ما فيه المصالح والمنافع، ويدع ما فيه المضار والمفاسد.

- علي الإنسان أن يجاهد نفسه ولو أهانها في الظاهر، فإنك تعزها في الحقيقة؛ لأن من تواضع لله رفعه، وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا.

- جرب ذلك تجد أنك إذا فعلت هذا الشئ وعفوت وأصلحت ما بينك وبين أخيك تجد أنك تعيش في راحة وطمأنينة وانشراح صدر وسرور قلب، لكن إذا كان في قلبك حقد عليهم أو عداوة فإنك تجد نفسك في غاية ما يكون من الغم والهم ويأتيك الشيطان بكل احتمالات يحتملها كلامه، أي: لو احتمل كلامه الخير والشر قال لك الشيطان: احمله علي الشر، مع أن المشروع والطبيعي أن يحمل الإنسان كلام إخوانه علي الخير ما وجد إلي ذلك سبيلا.

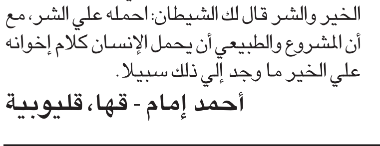
أحمد إمام - قها، قليوبية

الشجرة المباركة

أثناء ذهاب سيدنا رسول الله في رحلته إلي الشام استظل تحت شجرة في وادي الأردن والتقي عندها بـ"بحيرا الراهب" وقيل إنه راهب البُحيرة ولذا سُمي بهذه الأحرف بحيرا. هذه الشجرة باقية إلي يومنا هذا ولا شجرة سواها في صحراء قاحلة وهي خضراء وبحساب علماء الطاقة فإن لها طاقة نورانية هائلة.

يستظل بها الناس إلي يومنا هذا وكأن الله شاء لها أن يُهذّبها فلو نظرت إليها لوجدتها علي هيئة غريبة كأن بستانيا قد فعل فيها فنّه وجماله ولكنه أمر الله سبحانه وتعالي. الشجرة ما زالت مورَقة ومن جلس تحتها واستظل بظلّها غمرت قلبه مَحَبَّةٌ مُطْلَقَةٌ لخير البريّة سيدنا رسول الله.

إبراهيم خليل إبراهيم
عضو اتحاد الكتاب



عزاء واجب

يتقدم الزميل جمال سالم.. مدير تحرير عقيدتي بخالص العزاء والمواساة لصديقه المهندس سمير عمر رئيس مركز ومدينة قليوب فى وفاة شقيق سيادته.. غفر الله له وتغمده بواسع رحمته



اسألوا فضيلة المفتي

فضل الصفوف الأولى في صلاة الجماعة

• سائل يقول: نرجو منكم بيان فضل الصف الأول في المسجد، وهل كثرة عدد المصلين لها مزيد فضل؟

•• أجاب أ.د. شوقي علام_مفتي الجمهورية _: لصلاة الجماعة فضلٌ عظيمٌ كما ورد في سنة سيدنا رسول الله، وقد ورد في ذلك أحاديث كثيرة؛ منها ما رواه الإمام البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله قال: «صَلَاةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».
والصلاة في الصفوف المتقدمة أفضل من الصلاة في الصفوف المتأخرة؛ روى الإمام أحمد في "مسنده"، وأبو داود والنسائي وابن ماجه في "سننهم" عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله قال: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُوَلِ»، وعلى ذلك فأفضل الصفوف أقربها من الإمام.
وكلما كثر العدد في صلاة الجماعة كان ذلك أفضل؛ روى الإمام أحمد في "مسنده" عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أنه قال: صَلَّى رَسُولُ اللهِ الْفَجْرَ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: شَاهِدٌ فُلَانٌ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ، قَالُوا: نَعَمْ وَلَمْ يَحْضُرْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِنَّ أَثْقَلَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا، وَإِنَّ الصَّفَّ الأَوَّلَ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ فَضِيلَتَهُ لَابْتَدَرْتُمُوهُ، إِنَّ صَلَاتَكَ مَعَ رَجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِكَ مَعَ رَجُلٍ، وَصَلَاتَكَ مَعَ رَجُلٍ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِكَ وَحْدَكَ، وَمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللهِ تَعَالَى».
وروى الطبراني أن النبي قال: «صَلَاةُ الرَّجُلَيْنِ يَؤُمُّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ أَزْكَى عِنْدَ اللهِ مِنْ صَلَاةِ أَرْبَعَةٍ تَتْرَى، وَصَلَاةُ أَرْبَعَةٍ يَؤُمُّهُمْ أَحَدُهُمْ أَزْكَى عِنْدَ اللهِ مِنْ صَلَاةِ ثَمَانِيَةٍ تَتْرَى، وَصَلَاةُ ثَمَانِيَةٍ يَؤُمُّهُمْ أَحَدُهُمْ أَزْكَى عِنْدَ اللهِ مِنْ صَلَاةِ مِائَةٍ تَتْرَى». و«تَتْرَى» أي: متفرقين، و«أَزْكَى» أي: أفضل وأكثر أجرًا؛ قال الإمام شهاب الدين أبو العباس بن رسلان الرملي الشافعي [المتوفى: 844 هـ] في "شرح سنن أبي داود" (3/ 557، ط. دار الفلاح): [استدل به أصحابنا وغيرهم على أن ما كثر جمعه في الصلوات والعبادات مرغوبٌ فيه، وهو أفضل مما قل جمعه] اهـ.



• مضى عليَّ وقت طويل تركت فيه الصلاة، ثم تبت إلى الله تعالى، وأريد أن أقضي هذه الصلوات، فكيف أقضي؟

•• يجب على من ترك صلوات مفروضة أن يقضيها في اليوم نفسه مرتَّبة إلا إذا زادت عن خمس صلوات، فإذا زادت على ذلك كثيرًا فليقض مع كل صلاة حاضرة صلاة قضاء؛ لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «فَدَيْنُ اللهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى» متفق عليه، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، لا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ» متفق عليه.

• ما حكم التَّنَمُّر فى الاسلام؟

•• جاءت الشريعة الإسلامية لحماية الإنسان من كل ما يمكن أن يصيبه بالضرر، فحَرَّمت الإيذاء بكلِّ صوره وأشكاله، ومنه التَّنَمُّر الذي يشتمل على جملة من الإيذاءات النفسية أو الجسدية الحاصلة من المُتَنَمِّر، والتي يحصل بسببها ضررٌ على المُتَنَمَّر عليه، فجميع صور السخرية والاستهزاء مذمومةٌ شرعًا، ومَجَرَّمةٌ قانونًا؛ وذلك لما تشتمل عليه من الإيذاء والضرر المُحَرَّمين، إضافةً إلى خطورتها على الأمن المجتمعي.

• ما حكم إعطاء الزكاة للأخ الذي عليه ديون؟

•• يقول الله تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللهِ) [التوبة: 60]، فقد بينت هذه الآية المصارف التي تصرف إليها الزكاة، وذكرت من بينها الغارمين، وهم الذين عليهم ديون حلَّ أجلُها وتعذَّر عليهم أداؤها. فيجوز شرعًا أن يعطي المزكِّي أخاه المدين زكاته لسداد ما عليه من ديون، والثواب في هذه الحالة مضاعف؛ لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَهِيَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ اثْنَتَانِ: صَدَقَةٌ، وَصِلَةٌ» رواه الإمام أحمد في "مسنده".

• ماذا يُقال في سجود الشكر لله تعالى وفي سجود السهو؟

•• إذا سجد الإنسان شكرًا لله تعالى استحبَّ له أن يقول ما يقوله في سجود التلاوة، فيقول كما في حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ» رواه أبو داود، وزاد الحاكم: (فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ).
ويُستحبُّ أن يقول أيضًا كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ» رواه الترمذي. كما يُستحب له أن يقول ما يقوله في سجود الصلاة مع الإكثار من حمد الله وشكره.

حكم اللقطة

• ما حكم الدين فى اللقطة؟

•• إن اللقطة مال، أو ما كان مقوما بالمال وقع من صاحبه او ضل عنه فعثر عليه مسلم فإن وجد فى نفسه الأمانة والثقة فى عدم طمعه فيما التقط ،وانه يقوم بواجب الشرع فيه كان الالتقاط فى حقه أمرا مندوبا لأنه طريق للمحافظة على أموال الناس.
والملتقط حينما يأخذ ما التقط فإنما يأخذه بنيّة تعريفه حتى يعثر على صاحب اللقطة وليس يأخذ بنية أن يتملك فورا ما أخذ.
والمقصود بالتعريف ان يقوم الملتقط بتعريف ما وجد إن كان التقاطه فى محل إقامته تلمس الأماكن والأوقات التى يجتمع فيها الناس فيأتى إليهم قائلا: من فقد شيئا فهو عندى ومن جاء وذكر وصفه الدقيق أخذه، يقوم بذلك على أبواب المساجد فى وقت الجمع والجماعات ،وفى الأماكن التى تعقد فيها الاجتماعات، والندوات ،وإن وجد اللقطة فى غير محل إقامته قام بكتابة ورقة تفيد أن معه مالا للغير وجده أثناء سيره فى الطرقات، ويعلق الورقة على أبواب المساجد الموجودة فى هذا الحي، وعلى أبواب المحلات المشهورة فى هذا المكان كالسوبر ماركت مثلا ،ثم يمر من وقت لآخر عساه أن يجد صاحب هذا المال.
يظل على تعريف اللقطة سنة كاملة يبدأ حسابها من وقت تعريف ما التقط ،فإن انقضت سنة التعريف ولم يظهر صاحب المال كان له أن يتملك ما وجد على رأى ملكا غير نهائي، بدليل أن صاحب اللقطة إذا ظهر بعد سنة وأتى بأوصاف لقطته ردت إليه إن لم يكن قد تصرف الملتقط فيها فإن تصرف فيها تصرفا أزال يده عنها ولم تكن فى حيازته أعطاه قيمتها سواء كان التصرف تبرعا أو بمعاوضة بعد خصم تكاليف التعريف إن نوى الرجوع بها وإلا فلا.
على أنه يستثنى من هذا التعريف ويكون للملتقط تملكه وقت التقاطه ما إذا كانت اللقطة ذات قيمة قليلة فى دنيا الناس لا يهتم صاحبه لأمره إذا فقده لقلّة ثمنه عند غالب الناس.

عقيدتي

اسألوا أهل الذكر

7

• ٢٤ من محرم ١٤٤٦ هـ • ٣٠ يوليو ٢٠٢٤ م

إشراف: موسى حال — إعداد: أحمد صديق

طرق "صلة الرحم"

• كيف يصل الإنسان رحمه؟

•• أجابت دار الافتاء: صلة الأرحام من مظاهر عناية الإسلام بتقوية أواصر الصِّلات داخل المجتمع؛ قال الله تعالى: (وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) [النساء: 1]، أي: واتقوا الأرحام أن تقطعوها. وبَيَّن النبي أنَّ صلة الرحم وبرَّ ذوي القربى ومودَّتهم جزاؤه البركة في العمر والرزق؛ فقال: «من سَرَّه أن يبسط له رزقه أو ينسأ له في أثره فليصل رحمه». ونفَّر الشرع كذلك من قطع الأرحام، وذكر أنَّه من صفات الجاهلية والبُعْد عن دين الله؛ فقال تعالى: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ) [محمد: 22]. ولذا، فإنَّ صلة الرحم واجبة.
ولا تقتصر صلة الرحم على تبادل الزيارات فقط، وإنما تكون بغيرها من وسائل الصلة؛ كالهدية والاتصال، وبالمكاتبة وإرسال السلام، إلى غير ذلك من الوسائل.
وصلة الرحم ليست هي المجاملة بمقابلة المعروف بالمعروف فحسب، أو انتظار رد الإحسان بمثله، بل هي المداومة على الصلة من غير انتظار مقابلتها بمثلها؛ كما بيَّن ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: «لَيْسَ الوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنِ الوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا».

كفارة عدم الوفاء بالنذر

• ما حكم النذر إذا لم يستطع الناذر الوفاء به؟

•• أجابت دار الافتاء: إذا نذر الإنسان نذرًا فلم يستطع الوفاء به، أو نذر نذرًا ولم يحدد ما هو؛ فعليه في هذه الحالة كفارة يمين؛ لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَمْ يُسَمِّهِ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ، وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا فِي مَعْصِيَةِ اللهِ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ، وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَا يُطِيقُهُ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ، وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا يُطِيقُهُ فَلْيَفِ»، وهي على النحو التالي:
أولًا: إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم؛ وذلك في حدود استطاعته؛ لقول الله تعالى في بيان كفارة اليمين: «فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»، ويجوز أيضًا أن يدفع قيمة الطعام أو الكساء إلى الفقير المحتاج.
ثانيًا: العاجز عن إخراج الكفارة في هيئة طعام أو كساء للفقراء أو قيمة ذلك؛ عليه أن يصوم ثلاثة أيام.

سداد الدين عن الأب المتوفى

• أبلغني والدي قبل وفاته بأنه مدين لأحد الأشخاص، وقد بحثتُ عن هذا الرجل فلم أتوصل إليه، فهل يجوز لي التصرف في المال؟

•• أجابت دار الافتاء: الأصل أن هذا الدَّين محمل على تركة والدك فيستوفى منها قبل تقسيم الميراث، وأن عليكم الاجتهاد في الوصول إلى صاحبه أو ورثته، فإن لم تستدلوا على شيء من ذلك فالمال للورثة حتى يظهر صاحب الدَّين فيستوفيه منهم كل بحسب نصيبه؛ لأن الغنم بالغرم، ولا مانع شرعًا من أن يجعل الورثة هذا الدين في نصيبك بحيث تكون ملزمًا به وحدك تجاه الدائن ويجوز لك في هذه الحالة أن تقضي منه حاجتك، على أن تكون ذمتك مشغولة بأدائه إذا حضر الدائن وطلب أمواله، فإن لم يحضر ومضى زمنٌ بحيث يغلب على الظن عدم الوصول إليه فالأولى التصدُّق بهذا المال عنه.

فتاوى مجمع البحوث الإسلامية

• كيف يمكن توزيع أى شئ أمتلكه سواء أموال سائلة أو عقارات أو أراضى أو ذهب أو خلافه على أبنائى وبناتى فى حياتي؟

•• أجابت لجنة الفتوى بمجمع البحوث الإسلامية: الأصل هو أن تتصرف فى مالك كيفما تشاء بما يعود عليك بالنفع فى دينك ودنياك، وأن المال لا يصير تركة إلا بموت الإنسان، وأما إعطاء الأولاد عطية وهبة فى حياتك، فالأصل فيها قول النبى له: "فاتقوا الله واعدِلوا بينَ أولادِكم". وأما كيفيته: فذهب جمهور الفقهاء إلى أنّ معنى التّسوية بين الذّكر والأنثى من الأولاد: العدل بينهم فى العطيّة بدون تفضيل، لأنّ الأحاديث الواردة فى ذلك لم تفرّق بين الذّكر والأنثى، وهو ظاهر رواية ابن حبان: «سووا بينهم» وحديث ابن عباس أن النبى صلّى الله عليه وسلم قال: «سووا بين أولادكم فى العطية، فلو كنت مفضلاً أحداً لفضلت النساء».
وذهب الحنابلة، والإمام محمّد بن الحسن من الحنفيّة، وهو قول مرجوح عند الشّافعيّة إلى أنّ المشروع فى عطيّة الأولاد القسمة بينهم على قدر ميراثهم: أى للذّكر مثل حظّ الأنثيين، لأنّ اللّه قسم لهم فى الإرث هكذا، وهو خير الحاكمين، وهو العدل المطلوب بين الأولاد فى الهبات والعطايا . ويجوز التفاضل إن كان له سبب، كأن يحتاج الولد لزمانته المرضية أو لعمى، أو لقضاء دينه، أو لكثرة عائلته، أو للاشتغال بالعلم، أو نحو ذلك دون الباقين.

التبرع لرفع القمامة من أمام مسجد

• يوجد فى قريتنا مسجد كبير، وأمام المسجد مقلب زبالة ومياه قذرة يتأذى منها المسلمون فى المسجد. فهل يجوز للمسلمين أن يتبرعوا ببعض من الأموال لرفع القمامة والزبالة أمام المسجد أم لا؟ ويطلب السائل بيان الحكم الشرعي.

•• أجاب د. نصر فريد واصل_عضو هيئة كبار العلماء_:
من المقرر شرعًا أن النظافة من الإيمان؛ لقول الرسول: «وَالنَّظَافَةُ تَدْعُو إِلَى الْإِيمَانِ»، فيجب على كل مسلم أن يعمل ويجتهد فى إزالة الأقذار وما ينتج عنها من روائح كريهة وخاصة الأماكن التى بجوار المسجد؛ لأن المساجد بيوت الله فى الأرض، وحتى لا يتأذى منها المصلون؛ فلا مانع شرعًا من أن يتبرع المسلمون ببعض أموالهم لإزالة الأقذار -الزبالة- التى بجوار المسجد، وجزاهم الله خيرًا على ما أنفقوا فى هذا الأمر؛ لقوله تعالى: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) [البقرة: 274]، ولأن إماطة الأذى عن الطريق صدقة.

المقصود بـ"مكر الله" فى القرآن

• ما معنى قوله عز وجل: (وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) [الأنفال: 30]؟

•• أجاب د. على جمعة- عضو هيئة كبار العلماء-: هذا الكلام مَسُوقٌ على سبيل المشاكلة والمقابلة كما يقول البلاغيون، وهو أسلوب لغوى بليغ جاء كثيرًا فى القرآن الكريم، كقوله تعالى: (نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ) [التوبة: 67]، وقوله: (فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ) [السجدة: 14]، وقوله: (إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا • وَأَكِيدُ كَيْدًا) [الطارق: 15، 16]، فالله سبحانه وتعالى لا يوصف بالمكر ولا بالكيد ابتداءً، وهو سبحانه منزه عن النسيان: (وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا) [مريم: 64]، وإنما المقصود من هذه الآيات وغيرها أن الجزاء من جنس العمل، وأن هؤلاء مهما بلغوا فى مكرهم وكيدهم فهو لا يساوى شيئًا أمام عظمة الله وقدرته وقهره وانتقامه وتدبيره فى هلاكهم وقمع شرهم وباطلهم، وكل ما أضافه الله تعالى لنفسه من صفاته وأفعاله فهو منزَّه عما يخطر بالبال من صفات المخلوقين وأفعالهم، وكل ما خطر ببالك فالله تعالى خلاف ذلك.
والعجز عن درك الإدراك إدراكُ، والبحث فى كُنْهِ ذات الرب إشراكُ.

وجوه الصدقة الجارية

• ما هى وجوه الصدقة الجارية؟

•• أجابت دار الافتاء: وجوه الخير التي يصح وضع المال فيها على سبيل الصدقة الجارية كثيرة مُيَسَّرة، فالصدقة الجارية من الأعمال الصالحة، والقربات التي يتقرَّب بها العبدُ إلى الله تعالى وتنفع الميت بعد انتقاله من الحياة الدنيا؛ قال النبي: «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة؛ إلَّا من صدقة جارية، أو علم يُنتفع به، أو ولد صالح يدعو له» (رواه مسلم). والصدقة الجارية هي الوقف، ويُشترط في الموقوف أن يكون متعينًا ممَّا يصح بيعه، وأن يُنتفع به مع بقاء عينه، وألَّا يتعلق به حق لأحد من الناس، ويجوز كذلك وقف المال والطعام كما ذهب إليه بعض الفقهاء.

"النيابة" فى صلاة الاستخارة.. جائزة

• ما حكم النيابة عن الغير في صلاة الاستخارة؟

•• أجابت دار الافتاء: من المتَّفق عليه فقهًا أنَّ صلاة الاستخارة سُنَّة؛ فيُستحبُّ لمن عزم على فعل شيء وكان لا يدري عاقبته، ولا يعرف إن كان الخير في تركه أو الإقدام عليه؛ أن يصليَ صلاة الاستخارة؛ وهي ركعتان من غير صلاة الفريضة، يقول المصلِّي بعدهما الدعاء الوارد عن النبي: «اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم...» الحديث (رواه البخاري).
وقد أجاز فقهاء المالكية والشافعية أن يصلِّي الشخص عن غيره صلاة الاستخارة، كأن تُصلِّي الأمُّ عن ابنتها والصديق عن صديقه؛ لما في ذلك من الإعانة على فعل الخير؛ لقول النبي «من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه» (رواه مسلم).

أنت تسأل .. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وردت لبريد عقيدتى عرضناها على الشيخ/ علي محفوظ _من علماء الأزهر_أجاب عنها، وهذه بعض ردوده.

الشيخ علي محفوظ

الوضوء داخل الحمام

• ما حكم الوضوء داخل الحَمَّام؟

•• الحمَّام كان يُطلَقُ على المكان الذى يغتسل فيه بالماء الحار ، ثم استخدم للدلالة على مكان قضاء الحاجة والاغتسال بأى ماء .
والخلاصة: أن الوضوء فى الحمام عمومًا صحيح، ولكن نقول للمتوضئ فيه: ينبغى عليك ألا ترفع صوتك فى الحمام بالتسمية ولا بذكر الله، لا أثناء الوضوء ولا قبله ما دمتَ فيه، ولكن عليك أن تقول ذلك سرًّا؛ أى تجريها على القلب بغير تلفُّظٍ.

حساب الزكاة على الحسابات الجارية

• كيف نَحْسِبُ الزكاةَ على الربح المتغيّر فى الحسابات الجارية سحبًا وإيداعًا؟

•• أولًا: تجب الزكاة على الأموال المودَعة بالبنوك، والتى تُدِرُّ عائدًا ما دام توفرت فيها الشروط الواجبة للزكاة، وهى بلوغ النصاب وهو ما يساوى الآن 85 جرامًا من الذهب عيار 21، ثم مرور عام هجرى عليه وهو بالغٌ النصاب.
ثانيًا: طريقة الزكاة فى مثل هذه المسألة يراعى فيها حالتان: الأولى: نقص المال عن النصاب أثناء العام، فلا تجب فيه الزكاة، لعدم توفر شرط الحول، وعليه يتم حساب حول جديد من حين بلوغ المال نصابًا مرة أخرى.
والثانية: إذا كان المال يزيد شيئًا فشيئًا، ففى هذه الحالة صورتان:
أ - أن يكونَ المال الجديد ناتجًا عن المال الأول، كربح له، وهو ما يعنى به الفقهاء قولهم: «حَوْلُ الربح حَوْلُ أصلِهِ»، وعليه فيجب الزكاة باعتبار مرور العامِ على أصل المال وربحه، وإن لم يَمْضِ على حصول الربح إلا أيام قليلة.
ب - أن يكونَ مالا مستقلا ليس ناتجًا عن الأول كالمدخرات المتوفرة من الراتب مثلًا، فالأصل أن يُجعل لكلِّ مالٍ حَوْلٌ مستقلٌ، بمعنى أنه يعتبر فى حساب حوله الشهر الذى ادخر فيه دون اعتبار بحساب حول المال الأول، ولا يشترط أن يبلغ هذا المال (الجديد) نصابًا؛ لاعتبار النصاب بالمال الأول.
والخلاصة: أن كيفية إخراج الزكاة عن الأموال المتتابعة والمتغيرة سحبًا وإيداعًا يراعى فيها نقصان المال أثناء العام وزيادته، ففى حالة نقصانه عن النصاب لا تجب فيه الزكاة ،ويتم حساب حول جديد إذا بلغ النصاب مرة أخرى، وفى حالة الزيادة ينظر إن كانت ناتجة عن أصل المال فنخرج عنهما معًا، وإن كانت الزيادة ناتجة عن مدخرات مستقلة عن المال الأول فعلى المسلم أن يتخذ جدول حساب مخصوص بكل مبلغ يدون فيه بدء حوله؛ حتى يخرج زكاة كل مَبْلَغ بمفرده كلما مضى عليه حول من تاريخ امتلاكه إياه. ويمكن إخراج الزكاة عن جميع الأموال المملوكة حينما يَحُولُ حَوْلُ أوَّلِ نِصَابٍ مَلَكَهُ منها ، وما زاد فيما أخرجه عما حضر حَوْلُهُ يُعتبر إخراجُ الزكاة عنه مِن قَبيل تعجيل الزكاة عما لم يحضر حَوْلُهُ ،وهذا أَرْفَقُ به.

الصلاة فى المواصلات العامة

• يسأل: ما حكم الصلاة في وسائل النقل الحديثة، وما كيفيتها، خاصة مع ترك بعض الأركان كالقيام والركوع والسجود واستقبال القبلة؟

••1-لا شك أن استقبال المكلف للقبلة شرط لصحة الصلاة، ويلزمه أن يؤديها بأركانها وواجباتها من قيام وركوع وسجود وقعود، وسائر الفروض التي لا تصح الصلاة إلا بها-ما لم يعجز عن شئ من ذلك- لا فرق في ذلك بين الحضر والسفر.
2- تجوز صلاة النافلة في المواصلات الحديثة ولو من غير عذر أو استقبال للقبلة؛ لحديث عامر بن ربيعة قال: "رأيت رسول الله يصلي على راحلته حيث اتجهت به"، وزاد البخاري: "يومئ برأسه، ولم يكن يصنعه في المكتوبة"، أي: يشير برأسه إلى الركوع والسجود، وقد رآه ابن عمر –رضي الله عنهما- يصلي الوتر على الراحلة. والقاعدة الفقهية تقضي بأنه: "يُغتفر في النوافل ما لا يغتفر في الفرائض".
3-اتفق الفقهاء على أنه لا تجوز صلاة الفريضة في وسائل المواصلات الحديثة التي لا يتأتى فيها القيام ببعض أركان الصلاة، فإذا كانت وسيلة المواصلات التي يستقلها المسلم مما يُمكن أن تؤدى فيها الفريضة بكامل هيئتها من استقبال للقبلة وقيام وركوع وسجود-كالسُفن، وبعض القطارات والطائرات- فإن الواجب على المكلف أن يلتزم ذلك ولا يُخل به. أما إذا كانت وسيلة المواصلات مما لا يُمكن أن تؤدى فيها الفريضة بهيئتها المعتادة، وتعذر على المكلف النزول لصلاة الفريضة على الأرض، وتأكد لديه أو غلب على ظنه أنه إذا أخر الصلاة حتى يَصل إلى المحل الذي يريد الوصول إليه فسيخرج وقتها، أو كان سيترتب على نزوله من وسيلة المواصلات للصلاة مضرة، كالخوف على النفس أو المال والأمتعة، أو خشي من الانقطاع عن الرفقة، وكانت الصلاة مما لا تُجمع مع غيرها تقديمًا أو تأخيرًا، فإنه يجوز له أن يصليها في وسيلة المواصلات؛ لأن الميسور لا يسقط بالمعسور، مع ضرورة التزامه باستقبال القبلة عند تكبيرة الإحرام قدر استطاعته، ثم يُصلي بعد ذلك أنى اتجهت به وسيلة المواصلات التي يركبها. ولا تلزمه الإعادة وفقًا لما ذهب إليه الحنابلة، يدل لذلك حديث يعلى بن مرة عن أبيه عن جدة أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ فِي سَفَرٍ، فَانْتَهَوْا إِلَى مَضِيقٍ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَمُطِرُوا، السَّمَاءُ مِنْ فَوْقِهِمْ، وَالْبِلَّةُ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، فَأَذَّنَ رَسُولُ اللهِ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَأَقَامَ، فَتَقَدَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ يُومِئُ إِيمَاءً: يَجْعَلُ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ".
قال ابن رسلان في شرحه لسنن أبي دود: " واستدل أصحابنا بهذا الحديث على أن من كان له عذر يمنعه من النزول [عن الراحلة] كالطين والوحل، أو خاف انقطاعًا عن الرفقة، ولو لم يخف ضررًا بل استوحش فقط، أو خاف على نفسه أو ماله لم يجز له ترك الصلاة، بل يصلي على الدابة، ولا يجوز له ترك الصلاة. ووجه الدليل أن هذه الصلاة كانت فريضة، ولهذا أذَّن لها رسول الله".

هيئة الجلوس والسجود للمرأة في الصلاة

صورة وفتوى

• يقول السائل: أنا في دولة بها أقلية مسلمة تقدر بمائتي مليون مسلم، وأكثرهم يتبعون الإمام أبا حنيفة النعمان رضي الله تعالى عنه، ونريد أن تجيبونا على مذهب الإمام أبي حنيفة:
1- هل تُخرِج المرأة رجليها اليسرى واليمنى من الجانب الأيمن في جلسة ما قبل السلام وتُلصِق أَليتَها بالأرض؟ أو تكون رجلاها تحت استها منصوبتَين منخفضتَين؟
2- مكتوب في كتب الفقه الحنفي أن المرأة تَضُمّ في ركوعها وسجودها؛ فلا تُبدِي عضديها. وفي موضع آخر أنها مع ذلك تفترش ذراعيها. فإذا كانت المرأة تضم عَضُدَيها لجَنبَيها فإنها لا تستطيع أن تفترش ذراعيها، فأيهما أولى؟

•• أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء المصرية السنة عند السادة الحنفية بالنسبة للمرأة أن تجلس جلسة التورك في صلاتها، وذلك بخلاف الرجل، فإن الجلسة المسنونة له هي الافتراش.
وصفة التورك هي: أن تنصب المرأة رجلها اليمنى، وتضع بطون أطراف أصابعها على الأرض ورؤوسها للقِبلة، وتُخرِج يسراها من جهة يمينها، وتُلصِق وَرِكها بالأرض، وكذا أَليتُها اليسرى.
جاء في "مراقي الفلاح" (ص: 100): [ويُسَنُّ افتراشُ الرَّجُلِ رِجلَه اليُسرى، ونصبه اليمنى، وتوجيه أصابعَها نحو القبلة، كما ورد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه، ويسن توركُ المرأة بأن تجلس على أَليتها وتضع الفَخِذَ على الفخذ، وتُخرِج رجلَها مِن تحت وَرِكِها اليمنى؛ لأنه أَستَرُ لها] اهـ.
وعليه: فإن المرأة عند الحنفية يجوز لها أن تجلس متوركة أو مفترشة، ولكن المستحب لها التورك لا الافتراش.
أما عن هيئة سجود المرأة فقد قال صاحب "بدائع الصنائع" (1/ 210) في الكلام على صفة السجود: [فأما المرأة فينبغي أن تفترش ذراعيها وتَنخفِض ولا تَنتَصِب كانتصاب الرَّجُل، وتُلزِق بَطنَها بفَخِذَيها؛ لأن ذلك أَستَرُ لها] اهـ.
وقال العلامة ابن عابدين في "الحاشية" (1/ 504): [والمرأة تَنخَفِض، فلا تُبدِي عَضُدَيها، وتُلصِقُ بَطنَها بفَخِذَيها؛ لأنه أَستَرُ] اهـ.
وعليه: فإنه عند السادة الحنفية يُسَنّ للمرأة عند السجود أن تفترش ذراعَيها وتَضُمَّهما إلى جنبَيها، فلا تُبدِي عَضُدَيها، ولا تعارض بين الأمرين حتى نحتاج إلى التخيير بينهما، فإن الافتراش إنما يكون على الساعد ما بين الرُّسغ إلى المرفق، بينما الضم إلى الجنبين يكون بالعضد ما بين المرفق إلى الكَتِف.

من سيتولى التنفيذ؟



بقلم: السيد علاء أبو العزائم
شيخ الطريقة العزمية

آفتنا المعاصرة هي انتظار أن تقوم الحكومات بكل شيء من منطلق أبوي، وهذا خاطئ، فالشعوب هي التي تغير لا الحكومات، وهي التي تنهض لا الحكومات، فلا يستطيع حاكم أن يغير شعب، لكن الشعب يستطيع أن يغير الحاكم ويدفعه لقيادة نهضته.
لذلك على الشعوب الإسلامية أن تلتزم بتعاليم أئمة أهل البيت، وتتخذها نبراسًا للنهوض والتقدم، وأن تقوم بثورة نهضوية في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية؛ حتى يكتب لها الله الحياة من موتها.
والله أسأل أن يسر أعيننا بنهضة هذه الأمة، وأن تكون نهضة سريعة؛ لأن موتها طال، وكلما طال احتاج وقتًا أطول في الإحياء، وتكالب علينا الأعداء، وأفسدوا شبابنا جيلًا بعد جيل، فنسأل الله السلامة.
هذه دعوة للموتى: أن قوموا إلى الحياة.. ودعوة للنائمين: أن استيقظوا.. ودعوة لأمة جدي صلى الله عليه وآله وسلم لنيل مجدها الضائع.. فاللهم تولاهم بولايتك وعطفك.

أرشيف الفتوى

حكم الاستغناء عن "زاوية" لصالح مسجد كبير





• ما حكم الاستغناء عن مسجد صغير بعمارة سكنية بعد بناء مسجد كبير أمامه؟ حيث يقول السائل: اشتريت منزلًا تقع فيه عيادتي ومسجد صغير، والسائل يرى أن في المسجد عيوبًا وهي: إزعاج المصلّين وقت الصلوات من المرضى الصاعدين والهابطين من وإلى العيادة، ووقوف الإمام خلف الجزء الأكبر من المصلين في صلاة الجمعة؛ حيث إن المسجد صغير ويصلي بعض الناس بالخارج، ويوجد ساكنين أعلى المسجد يمارسون حياتهم الطبيعية. علمًا بأني سأقوم بإنشاء مسجد أكبر أمامه؛ لإحلاله محل المسجد القديم الذي أنوي استغلاله لتوسعة العيادة، ولن أقترب من المسجد القديم إلا بعد تمام بناء المسجد الجديد، وبدء إقامة الصلوات فيه؛ فما حكم الشرع في ذلك؟

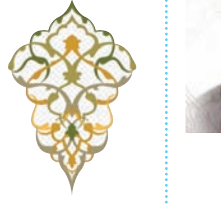
•• أجاب أ.د. محمد سيد طنطاوي_رحمه الله تعالي_ إنَّ المنصوص عليه شرعًا أنَّ المسجد إذا أُذِن للناس بالصلاة فيه وصلوا فيه صار مسجدًا باتفاق، وخرج عن ملك بانيه، فلا يجوز له التصرف فيه.
وأنَّه إذا خرب المسجد، وليس له ما يعمر به، واستغنى الناس عنه لبناء مسجد آخر، أو لم يخرب ولكن تفرق الناس من حوله واستغنوا عنه، فقد اختلف الشيخان في حكمه: فقال محمد: إنه يعود إلى ملك الواقف إن كان حيًّا، أو إلى ورثته إن كان ميتًا.
وقال أبو يوسف: هو مسجد أبدًا إلى قيام الساعة، وعلى هذا: لا يجوز تخريب المسجد، ولا هدمه إلا إذا كان الغرض من ذلك بناء مسجد آخر مكانه.
وبناء على ذلك: إذا ما تمّ بناء المسجد الجديد وكان أكثرَ اتساعًا من المسجد القديم، وأهمل الناس المسجد القديم واستغنوا عنه، أو خرب وليس له ما يعمر به وتفرق الناس من حوله- فلا مانع شرعًا أن يُغَيَّر معالم المسجد القديم؛ حتى يمكن الاستفادة به في أي مشروع خيري يعود بالمنفعة لصالح الإسلام والمسلمين.
أما بالنسبة لما ذكرته في طلبك بالنسبة للتشويش على المصلين، فإن كلّ مَن يشوّش على المصلين فهو آثم سواء كان صاعدًا إلى العيادة، أو هابطًا منها، أو ساكنًا فوق المسجد. ويجب على المسلم أن يُذَكِّر أخاه المسلم بعدم التشويش والإزعاج على المصلين أثناء الصلاة، ويجب عليه العمل على منع ذلك أثناء الصلاة بالمعروف والإحسان وبالإقناع.
أما بالنسبة للازدحام في صلاة الجمعة، فيستحب أن تكون صلاة الجمعة في المسجد الكبير الجامع الذي يسع المصلين.

شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي





وعد الله واجب النفاذ

كثيرا ما هوجم الشيخ محمد متولى الشعراوى من اليهود، لدرجة أنهم كانوا يستنجدون بالرئيس محمد أنور السادات والقيادة المصرية بقولهم: أسكتوا هذا الشيخ، كان يحدث ذلك كلما قام الشعراوى بتوضيح صورتهم القبيحة فى خواطره الفياضة حول تفسير القرآن الكريم، مؤكدا فيها أن نهاية اليهود على يد المسلمين قضية مسلم بها ولا شك فى ذلك، فذاك وعد الله حتما ولابد أن يتحقق فى آخر الزمان، كما جاء على لسان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف: "لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول الحجر وراءه اليهودي تعال يا مسلم هذا يهوديّ ورائي فاقتله".

وفي لفظ مسلم: "لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يختبئ اليهودي وراء الحجر والشجر فيقول: الحجر والشجر: يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله إلاّ الغرقد"..

وليس في نصوص الروايات إشارة إلى فلسطين بالذات فالظاهر أن الأمر عام وشامل في فلسطين وغيرها، لا يمكن تحديد الوقت قربا أو بعدا، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يوقت لنا وقتا وزمنا معينا، بل جعله من علامات الساعة، وأن ذلك واقع قبل قيام الساعة، وأهم علاماته: رجوع المسلمين إلى دينهم والتفاهم حول القرآن والسير وراء السنة النبوية الشريفة، لأن النصر مرتبط بذلك.

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة



عين العقل

بقلم: مؤمن الهبّاء

مناورات مجرم الحرب

ليس جديدا ولا غريبا أن يحتفي الكونجرس الأمريكي (الصهيوني) بمجرم الحرب بنيامين نتنياهو، وهو يرى بقايا دماء الفلسطينيين الأبرياء تلطخ يديه ووجهه، فقد استقبله الكونجرس عدة مرات من قبل بالحفاوة ذاتها التي استقبله بها الأربعاء الماضي، وصفق له الأعضاء قياما وقعودا بالحرارة ذاتها، لكن الجديد هذه المرة أن ينقسم الكونجرس، بل تنقسم أمريكا كلها على نتنياهو، فقد تغيب نصف الأعضاء الديمقراطيين عن اللقاء، واحتشد آلاف من المتظاهرين الغاضبين في محيط مبنى الكونجرس والشوارع الجانبية، يهتفون ضده ويحرقون دميته، وينعتونه بأحقر الأوصاف، ويرفعون الأعلام الفلسطينية، وكشفت إحدى النائبات في تغريدة لها أن "هناك من ملأ المقاعد الفارغة بكومبارس للتصفيق".

لم يعد نتنياهو بالنسبة لقطاعات متزايدة من الأمريكيين ملك اليهود المتوج، الذي يخطب وده الرؤساء وزعماء الأحزاب في أمريكا ليمنحهم الشرعية، وإنما هو مجرم الحرب الذي ترك وراءه آلاف الأطفال والنساء قتلى، وجاء إلى الكونجرس ليحصل على صك البراءة من مجرمين مهندمين بثياب عصرية، ثم يرجع ليكمل جريمته، وهو مطلوب للعدالة دوليا، ومطلوب للعدالة في إسرائيل، وهو القائد المهزوم، الذي فشل في حماية المستوطنات، وفي تحقيق النصر واستعادة الأسرى، رغم كل ما حصل عليه من مال وسلاح يتحمله دافع الضرائب الأمريكي، وما زال يمد في أمد الحرب لمصلحته الشخصية.

وإذا كان أهل غزة يبادون بالأسلحة الأمريكية فعلينا نحن ألا نستغرب أن يصفق النواب والشيوخ الأمريكيون لمجرم الحرب الذي يجيد استخدام هذه الأسلحة، لكننا يجب أن نجتهد في كشف المناورات والأكاذيب التي رددها في خطابه حتى لا تنطلي على المغيبين، الذين يفتقدون القدرة على رؤية الوجه الآخر للصورة، ويحبون أن يخوضوا مع الخائضين صما وعميانا.

كان خطاب مجرم الحرب استعراضيا كعادته، ردد فيه أكاذيبه المعروفة، ودار في نفس الحلقة التي يدور فيها من دون أن يقدم جديدا، ولم يكن تصفيق الأعضاء المبالغ فيه له تعبيرا عن الإعجاب ببراعته السياسية، أو ببلاغته اللغوية، وإنما لإظهار الدعم المطلق لإسرائيل، خاصة من جانب الجمهوريين الذين وجهوا إليه الدعوة من وراء ظهر الرئيس الديمقراطي، وقد وصف زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد هذا الخطاب بأنه "عار ومشين، لم يتضمن شيئا ذا أهمية عن صفقة إعادة المخطوفين قبل أن يموتوا جميعا في الأنفاق".

أما ما يهمنا في هذا الخطاب المشين فهو أنه قدم تفسيرا مكذوبا لأسباب الحرب والصراع في منطقتنا العربية، حيث قال نتنياهو: "إن قوى الحضارة في الشرق الأوسط بقيادة أمريكا وإسرائيل والأصدقاء العرب تواجه محور الإرهاب بقيادة إيران وأذرعها ووكلائها"، فلم يذكر شيئا عن الأرض المحتلة والشعب المحاصر والمقدسات المنتهكة، والبيوت والأحياء المسروقة من أهلها، والمحاولات المستميتة لإبادة الشعب الفلسطيني ومحو ذكره من التاريخ، أو تغيير هويته ليفقد روحه وخصوصيته الثقافية الأصيلة، ويندمج في ثقافة أخرى لمهاجرين تم جلبهم من الشرق والغرب بناء على أساطير تلمودية ملفقة.

وبالطبع تجاهل الخطاب أي سياق عن المقاومة وحق الشعوب في الحرية والاستقلال وتقرير المصير، وتجاهل قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي وحل الدولتين، وقدم القضية ـ ككل خطاب فاشي ـ باعتبارها صراعا مع محور الإرهاب الشرير، واجتهد في أن يختلق قضية بديلة وصراعا بديلا تتوه في ثناياه القضية الأم والصراع الأهم، ويفلت السارق بما سرق.

وفي هذا الإطار جاءت مناورات نتنياهو المكشوفة للربط بين إسرائيل وأمريكا، حتى يجر الأمريكيين إلى أن يحاربوا معه معاركه، فقال لأعضاء الكونجرس: "نحن لا نحمي أنفسنا فقط، نحن نحميكم أيضا، فأعداؤنا هم أعداؤكم، ومعركتنا هي معركتكم، وانتصارنا سيكون انتصاركم، ولكي تنتصر قوى الحضارة يجب أن تبقى الولايات المتحدة وإسرائيل متحدتين، هذا ليس صراع حضارات، بل صراع بين الهمجية والحضارة".

وانتهز نتنياهو الفرصة ليدعو إلى إلغاء قرار تجميد حزمة من الأسلحة الأمريكية لإسرائيل، كانت قد اتخذته إدارة بايدن ردا على مراوغاته في إتمام صفقة الأسرى، ثم عرج بعد ذلك إلى كشف خطته بشأن وضع غزة بعد الحرب، مؤكدا أن إسرائيل ستحتاج في المستقبل القريب إلى سيطرة أمنية كاملة على القطاع، وأن غزة ستكون منزوعة السلاح وخالية من الراديكاليين (المقاومين)، على أن تكون المنطقة بأكملها تحت إدارة فلسطينيين ممن تعلموا العيش مع الإسرائيليين.

وكما هو واضح، هذه الرؤية تنسف تماما فكرة الصفقة التي عرضها الرئيس الأمريكي، لأنها تعني ـ ببساطة ـ أن حكومة نتنياهو ليس في نيتها إنهاء الحرب، وإنما استرداد الأسرى ثم استئناف العدوان حتى يتم إخضاع قطاع غزة بالكامل للسيطرة الأمنية الإسرائيلية، رغم اعتراض الجيش الإسرائيلي على ذلك لارتفاع الكلفة التي سيدفعها الجنود والضباط، وفرض إدارة فلسطينية مدنية من العملاء الذين يقبلون العمل هناك لحساب إسرائيل، فيكونون عينها وذراعها وقبضتها الحديدية التى تقهر بها شعب غزة بذريعة (التنسيق الأمني).

وتكاد تجمع التحليلات التى قدمتها الصحف الإسرائيلية والأمريكية في أعقاب الخطاب أن نتنياهو رغم مناوراته وأكاذيبه لم يستطع تغيير قناعات الأطراف الناقدة له، سواء في إسرائيل أو في أمريكا، أو على مستوى العالم، ويبدو أن جزءا كبيرا من الحزب الديمقراطي الأمريكي صار أكثر جرأة في رفضه لسياسات إسرائيل عموما، ومواقف نتنياهو على وجه الخصوص، وسيستمر هذا الجزء في تكثيف ضغوطه مع تصعيد كامالا هاريس نائبة الرئيس الأوفر حظا في انتخابات الرئاسة القادمة، والتي يقال إنها أشد صلابة من بايدن، وأن فكرة إزاحة نتنياهو من منصبه لن تكون مستبعدة عندها، فقد قالت بعد اجتماعها معه بلغة قاطعة: "نحن لا يمكننا السماح لأنفسنا أن نتعامى عن المعاناة، وأنا لن أكون صامتة، لقد حان الوقت لإنهاء الحرب وإيجاد طريق لحل الدولتين".



في ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد التقوى بالمهندسين:

الرزق ليس مالا فقط.. وصلة الرحم تجلب الأرزاق الخفية

أكد العلماء المشاركون ندوة" صلة الرحم باب عظيم من أبواب الرزق الخفي" التي نظمتها عقيدتي ووزارة الأوقاف برعاية الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، بمسجد التقوى بالمهندسين، أن الله تكفل لكل مخلوقاته بالرزق إلا إنه سبحانه اختص عباده المؤمنين بالبركة في الرزق.

أوضحوا أن الرزق ليس مالا فقط كما يظن الكثيرون وإنما هناك أرزاق خفية مثل الصحة، الستر، البركة الاطمئنان، الأمن من الخوف، حب الناس وغيرها من الأرزاق الخفية التي تفوق في أهميتها المال رغم أهميته.

واشاروا إلى أن صلة الأرحام من أهم أسباب الرزق الخفي، وهناك كثير من الأدلة الشرعية التي تؤكد ذلك.



حضر الندوة د. إبراهيم يوسف، إمام وخطيب المسجد.

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي، أن الله تكفل بأرزاق جميع المخلوقات، إلا أنه اختص عباده المؤمنين بالبركة في الرزق، ويخطئ من يظن أن الرزق كله المال فقط، بل إن المال – رغم أهميته- ليس من أهم أبواب الرزق مثل الصحة والستر والسكينة والاطمئنان وحب الناس والحلم والرضا بقضاء الله وقدره وغيرها من أنواع الرزق الخفي والظاهر، وقد اختص الإسلام صلة الرحم بمزيد من العناية لأن فيها الخير كله، لدرجة أن الرسول صلى الله عليه وسلم جعل خير الصدقة لذي الرحم الكاشح وهو من يضمر لك الشر، وبالتصدق عليه، تصل الرحم وتعينه على التغلب على شيطانه وتفسد خططه للوقيعة والقطيعة بين ذوي الأرحام.

الأجل والرزق

أكد د. نادي عبد الله، وكيل كلية الدراسات الإسلامية للبنين بالقاهرة – جامعة الأزهر- أن أكثر ما يشغل الإنسان في حاضره ومستقبله قضيتي" الرزق" و"الأجل أو العمر" رغم أنهما مكتوبان وليس لأحد دخل في تحديدهما، فقال الله تعالى: "وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا" وقال:" وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ. فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ"، وقال صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ رَوْحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِيَ أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ أَجَلَهَا وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ وَلَا يَحْمِلَنَّ أَحَدَكُمُ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ يَطْلُبَهُ بِمَعْصِيَةٍ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ"، وقسم الله تعالى الأرزاق والآجال منذ الأزل، وكله مكتوب عنده في اللوح المحفوظ، فقال تعالى:" نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا"، وأكد لنا رسول الله فقال: إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فيهِ الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ. فَوَاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاَّ ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلَهَا، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاَّ ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلَهَا".

أوضح د. نادي أنه لا داعي للقلق والخوف من الرزق أو العمر، ولكن علينا الأخذ بالأسباب لطلب المعاش كما أمرنا الله تعالى، لنستعين بذلك على طاعته، قال الله آمراً عباده بعد انقضاء فريضة عظيمة هي صلاة الجمعة:" فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"، ومن يتتبع آيات القرآن، وأحاديث النبي يعلم أن لصلة الأرحام أهمية كبيرة لأن الإسلام يحرص على توطيد الصلات وتقوية الروابط والعلاقات بين المسلمين، وبدأ بالترابط الأسري حتى يصل إلى مستوى العائلة الكبيرة وكل الأرحام، ثم باقي المجتمع المسلم لأنه تربطهم صلة الإنسانية والدين، وفي نفس الوقت حذرنا من القطيعة التي حولها شياطين الإنس والجن إلى أمر معتاد من خلال الترويج لها عبر الأمثال الشعبية المنتشرة – خاصة في الأرياف- مثل" الأقارب عقارب" و"العم غم" و"الخال وبال"، ولهذا حذرنا الله من القطيعة، فقال تعالى:" وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ"، وقال: "فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ"، وأخبرنا رسول الله أن قطيعة الرحم من أسباب الحرمان من الجنة عن فقال:" لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ"، ومن عظمة هذا الحديث أنه جاء بكلمة" قاطع" غير محدد ليشمل كل من يقطع أبواب الخير سواء كان قاطع رحم أو قاطع طريق أو غيره ممن يكونوا مفاتيح للشر ومغاليق للشر.

> **د.نادي عبدالله:**
> **احذروا الأمثال الشعبية الشيطانية التي تدعو للقطيعة**

ويحذر د. نادي من أن تكون صلة الرحم بالمكافأة أو المقابلة بالمثل لأن الواصل الحقيقي غير ذلك، لدرجة أنه تجب مقابلة إساءتهم بالإحسان حتى يبقي الود، ويحفظ ما بين الأقارب من صلة رحم، ويهون على الإنسان ما يلقاه من الأقارب، فقال النبي:« لَيْسَ الوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنِ الوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا »، فقد جاء رجل إلى النبي وقال:" يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ، فَقَالَ:«لَئِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ، فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ"، قال الإمام النووي: هو تشبيه لما يلحقهم من الألم بما يلحق آكل الرماد الحار من الألم ولا شئ على هذا المحسن بل ينالهم الإثم العظيم في قطيعته وإدخالهم الأذى عليه، وقيل معناه إنك بالإحسان إليهم تخزيهم وتحقرهم في أنفسهم لكثرة إحسانك وقبيح فعلهم من الخزي والحقارة عند أنفسهم كمن يسف المل وقيل ذلك الذي يأكلونه من إحسانك كالمل يحرق أحشاءهم، ويكفي من يصل رحمه أن يصله الله، ومن قطعها يقطعه الله.

وينهي د. نادي كلامه مؤكدا أن واصل الرحم سعيد في الدنيا والآخرة، ويكون في معية ورحم الله الرحمن الرحيم الذي اشتق للرحم أسما من أسمائه الحسنى، والتعيس من قطع حرمه وتمادى في قطيعته مستندا إلى أسباب زينها الشيطان له.

أسباب الرزق

أكد د. محمد عبدالستار الجبالي، الأستاذ بكلية الشريعة والقانون- جامعة الأزهر، أن أبواب أسباب الرزق الخفي كثيرة ومتنوعة، ومنها الحرص على طاعة الله ومراقبته وكثرة الاستغفار والتوبة، والسعي في طلب الرزق الحلال تنفيذا للأمر الإلهي "هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ"، ونتأمل تكفل الله بالرزق حتى يفرغ الإنسان نفسه للكسب الحلال والعمل الصالح ومنه صلة الرحم فقال تعالى:" وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ. مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ. إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ"، ونبهنا الرسول أن من أعظم أبواب الرزق الخفي الحرص على صلة الأرحام مهما كانت صفات هؤلاء الأرحام فقال:" مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ"، بل إن صلة الرحم من أهم أدلة كمال الإيمان بالله تعالى واليوم الآخر فقال صلى الله عليه وسلم:" مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ"، ومن هنا يتبين لنا أهمية صلة الأرحام، وأنها شعار أهل الإيمان بالله واليوم الآخر، وأنها تجلب صلة الله للواصل، بل إنها من أعظم أسباب دخول الجنة، وتيسير الحساب، وتكفير الذنوب، وتعمير الديار، ودفع ميتة السوء، وهذا ما اتفقت عليه الشرائع السماوية، وأقرته الفطرة السوي لأن صلة الرحم ترفع الواصل، وتكون سببا للذكر الجميل له، وشيوع المحبة له، وعزة للمتواصلين.

> **د.عبدالستار الجبالي:**
> **تصدّقوا على أرحامكم.. واقبلوا أعذراهم.. تنالوا رضا ربكم**

أدار الندوة: **جمال سالم**

تابعها: محمد الساعاتى

تصوير: أحمد ناجح

عرض د. الجبالي لبعض الأسباب المعينة على صلة الرحم لأنها واجبة وقطيعتها محرمة، ولهذا ينبغي المسلم الذي يريد السعادة في الدنيا والآخرة، أن يصل رحمه ولا يقطعها، وأن يحرص على الأسباب المعينة علي صلة الأرحام منها :التفكر في الآثار الايجابية الكثيرة المترتبة على الصلة، وكذلك النظر في العواقب الوخيمة للقطيعة، والاستعانة بالله، وسؤاله التوفيق، والإعانة على صلة الأرحام والبعد عن القطيعة التي بين الرسول عواقبها العاجلة في الدنيا قبل الآخرة فقال:" مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِثْلُ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ"، وعلى النقيض من ذلك من ثمرات الصلة رضا الله في الدنيا فقال:" تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الأَهْلِ، مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ، مَنْسَأَةٌ فِي الأَثَرِ"، فهذا الحديث عزاء لكثير من الناس ممن ابتلوا بأقارب لا يعرفون إلا الإساءة، فيقابل المسلم الإساءة بالإحسان، فلا يحزن، فإن الله معه مؤيده، وناصره، ومثيبه.

وطالب د. الجبالي ذوي الرحم أن يتلمسوا الأعذار لبعضهم، وأن يقبلوا أعذارهم إذا أخطأوا واعتذروا، ولنا الأسوة الحسنة في سيدنا يوسف عليه السلام فيما جرى بينه وبين إخوته، فلقد فعلوا به ما فعلوا، وعندما اعتذروا تقبل عذرهم، وصفح عنهم الصفح الجميل بلا عتاب، ولم يوبِّخْهم، بل دعا لهم، وسأل الله المغفرة لهم، فقال تعالي:" قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ. قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ" فيجب على المسلم الذي يبتغي السلامة في الدنيا والآخرة إذا أخطأوا أن يصفح عن أقاربه، ويعفو عنهم وينسى معايبهم ولو لم يعتذروا، فهذا دليل سمو نفسه، وعلو همته إرضاء لربه الذي يحب الإحسان لقرابته، ويدينه منهم بتواضعه ولين جانبه، وإتحافهم ببعض العطايا، فقالوا: إن الرزق رزقان: رزق تسعى إليه، ورزق يسعى هو إليك، وكذلك هناك رزق إيجابي ورزق سلبي مثل دفع الضر عنك وأنت لا تدري، وتكفل الله بهذه الأنواع من الرزق.

وينهي د. الجبالي كلامه مؤكدا أن الصدقة على القريب أفضل من الصدقة على غيره لقوله ﷺ: "الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَهِيَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ ثِنْتَانِ: صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ"، وهذه الصفة كانت صفات الرسول حيث قالت له أم المؤمنين خديجة عندما رجع إليها ﷺ من غار حراء يرجف فؤاده : "كَلَّا أَبْشِرْ فَوَ اللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا فَوَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ".

الخط المفتوح





بقلم: محمد الأبنودي

تغيير الثوابت الدينية.. ليس من الحرية

في إطار الدعوة لإعمال العقل وإيقاظ الوعى للتغلب على الجمود الذى نال من أمتنا وأورثنا التخلف عن ركب الحضارة، تتعالى صيحات بعض ممن يطلقون على أنفسهم «التنويريون» لإطلاق العنان للعقل فى كل شىء، وبدلاً من أن نرى جهد العقل فى معركة الحضارة العلمية التى هى مدينة بوجودها للعقل البشرى بما أنجزه من اكتشافات ومخترعات جعلت الإنسان يسيطر على الطبيعة، بدلاً من ذلك رأينا هجوماً على الدين باسم حرية الفكر وإعمال العقل لدرجة وصلت إلى محاولة تغيير الثوابت الدينية فى دعواتهم لمساواة الرجل بالمرأة فى الميراث وإباحة المثالية الجنسية وحق الطبيب فى إنهاء حياة المريض الميئوس من شفائه.. إلخ.

وهنا نتساءل هل من حق البشر التغيير فى الدين؟! وهل الدين خاضع للتطور مثل باقى مظاهر الحياة؟ وهل الدين صناعة بشرية؟ وهل المرجعية الدينية تكون للعقل أم لخالق العقل؟! وما موقع الاجتهاد فى هذا الإطار؟!

بداية، نؤكد أن الإسلام أولى اهتماماً خاصاً بنعمة العقل سواء من حيث العناية به والمحافظة عليه أو من حيث توجيهه وارشاده إلى ما يفيد.. فمن ناحية المحافظة عليه فقد حرم الإسلام كل ما يضر به أو يمسه بسوء مثل شرب الخمر والمخدرات والمسكرات وفى هذا لون من الاهتمام والعناية بنعمة العقل، ومن ناحية توجيهه فقد جاء القرآن الكريم هادياً للعقل لكى لا يضل وبخاصة فيما يتعلق بما وراء الطبيعة من أمور غيبية تفجر وسائل الإدراك البشرى عن التعامل معها أو بحثها، ومن تعظيم الإسلام لنعمة العقل أن جعله مناط التكليف والخطاب.. فالعقل هو الضابط لتصرفات الإنسان.. وإذا كان الإسلام قد أطلق العنان للعقل فى مسائل الماديات فى كل ما يخضع للتجربة فإن مسائل الغيب لم يجعلها الإسلام مجالاً لبحث العقل لأن أدوات البحث غير كافية وبالتالى ستكون النتائج غير صحيحة ومضللة والعلم نفسه يعترف بأن مسائل الغيب ليست موضوعاً للبحث وقد جاء الوحى هادياً للعقل فى الأمور التى لا يتأتى للعقل أن يسلك سبلها أو يقتحم حماها وهذه الميادين كما يقول الفلاسفة هى الدين والدين ليس رأياً بشرياً إنما هو من الله «إنه تنزيل من حكيم حميد» ولو كان الدين بالعقل لأصبح الناس كل يوم فى دين جديد.. بل لأصبح لكل فئة دين يناسب عقلها ومستواها الفكرى.. فالدين ليس خاضعاً للتطور مثل مظاهر الحياة الأخرى لأنه ليس رأياً بشرياً حتى يصيبه التطور إنما هو من الله.. وإذا كان الدين من الله والله سبحانه وتعالى منزه عن كل نقص فلا تغيير فى الدين ولا تطور.

ففكرة التطور فى الدين لو قدمت لأدت إلى استبدال الدين بآراء البشر وأهوائهم ولتحول الدين من إلهى قدسى إلى بشرى ناقص متغير وحاشا لدين الله أن يكون كذلك.

■■■

■■■ وختاماً :

قال تعالى :

سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ».

صدق الله العظيم

سورة فصلت آية53

دكتوراه لمدير المخطوطات بالأوقاف تطالب:

الاهتمام بغرس قيم المواطنة والولاء والسلم بالمناهج الدراسية

أكد الباحث عبدالفتاح عبدالقادر جمعة النجار، مدير المخطوطات بوزارة الأوقاف، أهمية القيام بتدريب المعنيين بالتربية والثقافة ورفع الوعي على غرس قيم السلم، والعيش المشترك، في إطار مفهوم الدولة الوطنية، وإدراجُ ذلك في المقررات الدراسية، لغرس قيم الولاء والانتماء في الأجيال الحاضرة والقادمة، وتشجيع البحث العلمي بضرورة العكوف والتوسع في دراسة قضايا السلم وفقه المواطنة والعيش المشترك؛ بحيث يمثلُ هذا الجهد مواجهةً فكرية جادة في دحض وتفنيد مفاهيم الفكر المتطرف بين جميع فئات المجتمع، خصوصا بين الشباب.

جاء ذلك في رسالته التي نال عنها الدكتوراه بكلية دار العلوم جامعة المنيا بتقدير ممتاز بمرتبة الشرف الأولى مع التوصية بالطبع والتبادل بين الجامعات، بعنوان (أثر فهم المقاصد الشرعية في تعزيز السلم والعيش المشترك).

تكونت لجنة الإشراف والمناقشة من: د. محمد مختار جمعة، الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين جامعة الأزهر"مشرفا"، عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، وزير الأوقاف السابق مشرفا ورئيسا، د. محمد عبدالرحيم "رحمه الله تعالى" العميد الأسبق لكلية دار العلوم جامعة المنيا أستاذ الشريعة الإسلامية المتفرغ بالكلية، وبمناقشة د. عبدالله مبروك النجار، العميد الأول لكلية الدراسات العليا بجامعة الأزهر، بجامعة الأزهر عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، (مناقشا خارجيًا)، د. عزت شحاته كرار، أستاذ الشريعة الإسلامية كلية دار العلوم جامعة المنيا (مناقشا داخليًا).

أوضح الباحث أن أهمية الرسالة تأتي في ضوء المواجهة الفكرية وتعهد فرص تعزيز السلم والعيش المشترك عبرَ الزمان والمكان والأحوال ولتبين ضرورةَ مراعاةِ فهم النص الشرعي المرتبطِ بفقه الواقع ومستجدات العصر، ومن أهم أهدافها: أولا: الحاجةُ إلى تقديم خطاب دينيٍّ متوازن رشيدٍ يؤكدُ مقصديةَ السلم في العَلاقات الإنسانيةَ، ويقوم على دراسة علمية تعتمد الحجةَ والبرهانَ في نسقٍ منضبطٍ يجمع بين العقل والنقل، والموازنةِ المقاصدية بين مصلحة الفرد والمجتمع.

ثانيًا: الإجابةُ عن التساؤلات التي تطرأ على الأذهان- خصوصا بين الشباب- في حكم العلاقات بين المختلفين أفرادًا أو شعوبًا، من خلال أقوال العلماء المعتبرين فيما يُستجد من قضايا وأحداثٍ واقعية.

ثالثًا: المحاصرةُ الفكريةُ لدعاة الصراعاتِ والحروبِ المهلكةِ التي لا تقتصرُ أضرارُها على خَصميها؛ بل يمتدُّ أثرُها المدمرُ على معظم شعوب العالم.

رابعًا: تنزيهُ الدينِ من الافتراء عليه بوصمه بريدًا للحروب، أو باعثا لمشاعر الكراهية والعَداء والتعصب، أو مثيرًا للعنف وإراقة الدماء.

خامسًا: أن دراسةَ قضايا السلم والعيشِ المشتركِ، لا يقصد منها التنازلُ عن الثوابت الشرعية، أو ذوبانُ أي دين في دين آخر، بل في إطار التعامل مع العصر بأدواته لا بأدوات مراحلَ زمنية ناسبت واقعها وزمانها.

وأشار الباحث إلى أن الرسالة تضمنت أربعة فصول: الأول: "المنهجُ المقاصديُّ للعلماء في فَهْمِ النص الشرعي"، ويشتملُ على أربعةِ مباحث وهي: أدواتُ فهم النص- المنهجُ الفقهيُّ في فهم النص- تنزيلُ النص على الواقع- الاجتهادُ المقاصديُّ عند الفقهاء.

الفصلُ الثاني عن "معالجةُ الانحراف الفكريِّ للمفاهيم المتعلقةِ بتعزيز السلم والعيش المشترك" وفيه أربعةُ مباحثَ هي: معالجةُ الانحراف الفكري لمفهوميّ الحاكميةِ والتكفيرِ- معالجةُ الانحراف الفكري لمفهوم الجهاد- معالجةُ الانحرافِ الفكري لمفهوم الخلافة -معالجة الانحراف الفكري لمفهوم الولاء والبراء.

الفصلُ الثالثُ عن" الفهمُ المقاصديُّ للسلم" وفيه ثلاثةُ مباحثَ هي: التأصيلُ الفقهي للسلم- السلمُ في ضَوْءِ المقاصد الشرعية- وسائلُ تعزيز السلم.

الفصلُ الرابعُ بعُنوانِ "الفهم المقاصدي للعيش المشترك"، وفيه ثلاثةُ مباحث هي: التأصيلُ الفقهي للعيش المشترك- أثرُ الهُوية في العيش المشترك- قضايا العيش المشترك في بلاد غير المسلمين.



شاشة عقيدتى



بقلم: سمير الجمل

لم يدخل الإسلام .. لكنه سيدخل الجنة !!

هذه قصة يجب أن يعرفها الكبير والصغير.. لأن الدين السليم.. فطرة يستشعرها المرء في قلبه وعقله كما حاول أبوالأنبياء إبراهيم عليه السلام أن يهتدي إلي الله بالنجم ثم بالقمر.

(فلما رأي الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إني برئ مما تشركون).. (الأنعام 78) وفي صحراء مكة.. وقبل أن يشرق نور الإسلام عليها كان هناك من يبحث عن الخالق العظيم في نفسه وفيمن حوله.

انهم أربعة لم يسجدوا لأصنام قومهم وعشيرتهم ولم يأكلوا من ذبائحهم.. ورقة بن نوفل- عبيد الله بن جحش- عمر بن الحويترث ورابعهم زيد بن عمرو بن نفيل وعمه الخطاب والد عمر.. وابنه سعيد أحد العشرة المبشرين بالجنة.

كان بن نفيل يهيم في الصحراء يتأمل وأهله يسجدون ويهللون لأصنامهم اللات والعزي وهبل.. بينما بن نفيل في عزلته ينشد صادقا:

وأسلمت وجهي لمن أسلمت
له الأرض تحمل صخرا ثقالا
رحاها فلما رآها استوت
علي الماء أرسي عليها الجبالا
وأسلمت وجهي لمن أسلمت
له المزن تحمل عذبا زلالا
إذا هي سيقت إلي بلدة
أطاعت فصبت عليها سجالا

انه يسعي هنا وهناك والخطاب عمه يأمر شباب قريش والسفهاء أن يمنعونه إلي عاد إلي مكة من شطحاته الإيمانية.. فكان يغادرها سراً ويعود إليها سراً.. لأنه بتمرده علي أصنامهم يفسد شباب المشركين وفي رحلاته بلغ الموصل والجزيرة العربية كلها ثم اتجه إلي الشام وانتهي به الأمر إلي راهب بأرض البلقاء.. وهي قريبة من دمشق فسأل عن دين إبراهيم وأخبره الراهب: انك لتطلب دينا ما أنت بواحد من يحملك عليه اليوم.. ولكن قد أظل زمان (أي اقترب) نبي يخرج من دياركم التي جئت منها.. وما هو عن دين إبراهيم ببعيد.. فالحق به فإنه مبعوث الآن وهذا زمانه.. فأسرع يشد الرحال عائدا إلي مكة لكي يشهد ميلاد النور.. لكن جماعة في منطقة تسمي «لحم» خرجوا عليه وقتلوه.. فمات علي فطرته.

ويقول ابن اسحاق في السيرة: اجتمع سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعمر بن الخطاب وهو ابن عمه وقالا لرسول الله- صلي الله عليه وسلم:

- انستغفر لزيد بن عمرو؟

قال النبي- صلي الله عليه وسلم- نعم فانه يبعث أمة وحده! وقد مات ورقة بعد البعثة النبوية بأشهر قليلة وهو أول من تنبأ بها.. وذهب عبيد الله بن جحش مع القافلة الأولي من المهاجرين وزوجته أم حبيبة وهي رملة بنت أبي سفيان وتنصر في الحبشة.. وجاء الأمر السماوي إلي النبي محمد- صلي الله عليه وسلم- ان يتزوجها.. بعقد شهده النجاشي ملك الحبشة وكان صداقها 400 دينار.

واتجه عثمان بن الحويرث إلي قيصر ملك الروم ودخل في دينه وأصبح من المقربين إليه.

وسأل النبي محمد- صلي الله عليه وسلم- عن قس بن ساعده فهو ينتمي إلي بني أياد.. وقد سمعه ينشد في سوق عكاظ (أيها الناس من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت ان في السماء لخبرا وان في الأرض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع ونجوم تمور وبحار لا تغور ان لله دينا هو أحب إليه من دينكم الذي أنتم عليه مالي لا أري الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام فأقاموا او تركوا فناموا؟!).

وتعتبره المصادر التراثية من حكام وشعراء العرب قبل الإسلام ومن أصحاب الفطرة السليمة وان كان من غير قريش وقد قال في ذلك أيضا:

في الذاهبين الأولين
من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردا
للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها
يمضي الأصاغر والأكابر
لا يرجع الماضي ولا
يبقي من الباقين غابر
أيقنت اني لا محالة
حيث صار القوم صائر !!

فإذا كان هؤلاء قد بحثوا عن الله قبل الإسلام فماذا عن الذين أدركوا القرآن الكريم والنبي العدنان- صلي الله عليه وسلم- وانتشار الدين شرقا وغربا بعلومه وثقافته وعلمائه.. ومع ذلك صنعوا لأنفسهم أصناماً وهم علي ذمة الإسلام!!